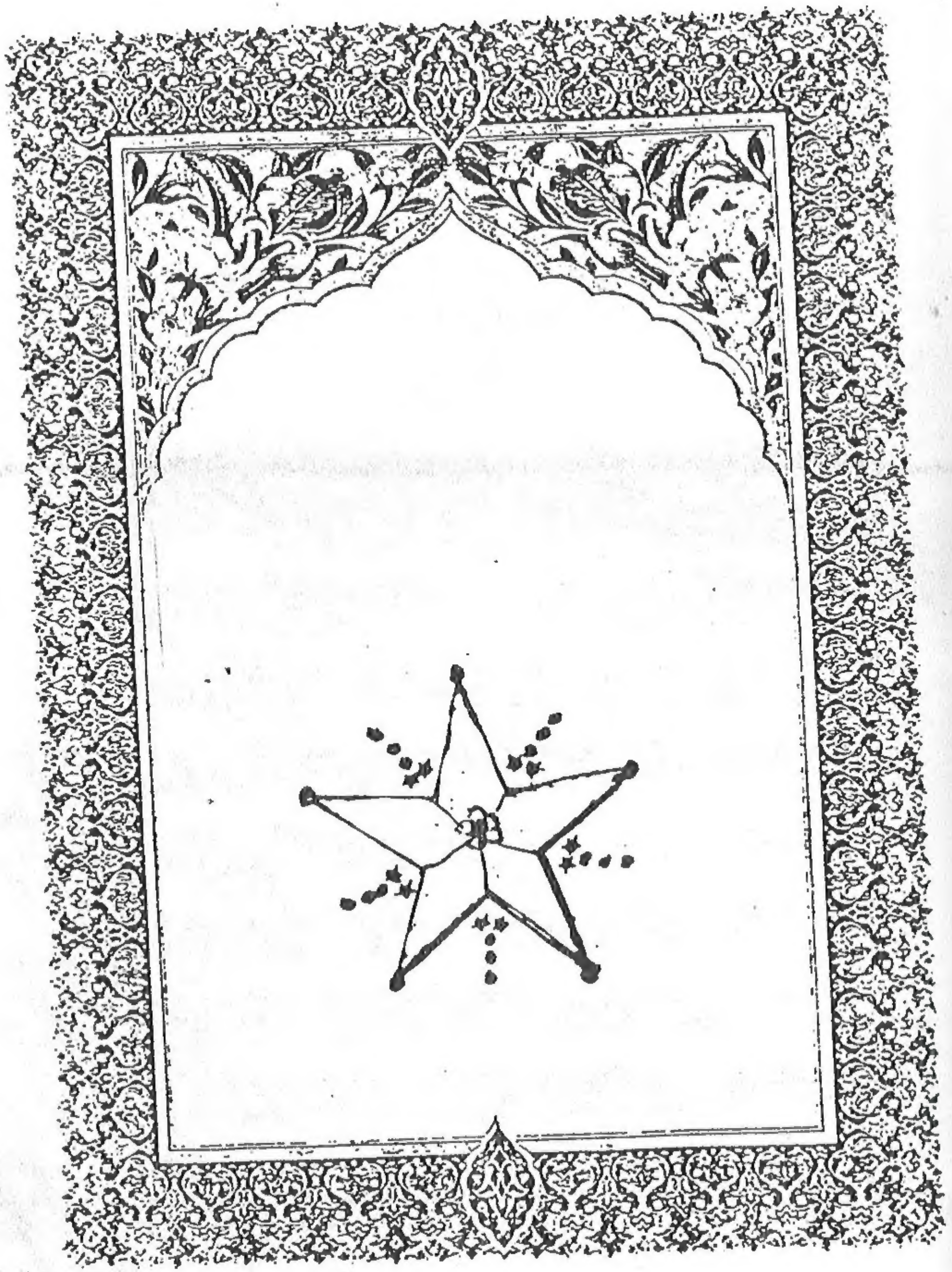

الرسالة الدامغة للفاسق

الرد على النصيري

لعنه المولى في كل كور ودور

توكلت على مولانا البار العلي سبحانه أما بعد أيدكم
المولى بتأييده إنه ورد إلي كتاب ألفه بعض النصيرية
الكافرين بمولانا جل ذكره المشركين به الكاذبين.
عليه الغاوي للمؤمنين والمؤمنات الطالب الشهوات البهيمية.
وبرازة الطبيعية. ودينه دين النصيرية الدنية. فعليه

وعليهم

وعليهم لعنة مولانا سبحانه ولعنة الخنازير العابدين لإبليس
وحزبه وسماه كتاب الحقائق وكشف المحجوب. فمن
قبل كتابه عبد إبليس واعتقد التناسخ وحلل الفروج
واستحل الكذب والبهتان ونسبه إلى الموحدين الحقيقيين.
وحاشا دين مولانا جل وعز من المنكرات. وحاشا
الموحدين من الفاحشات. وحاشا لعبيد مولانا سبحانه
أن ينسب إليهم شيء من الشهوات البهيمية الدنية. والآراء
الشركية. فمولانا سبحانه يعلم خائنة الأعين وما تخفي
الصدور. ويجازي كل نفس بما كسبت وهم لا
يظلمون فلما قرأته وجب علي الاحتياط عليكم معشر
الإخوان والحفظ لأديانكم فكتبت هذه الرسالة
ردا على ما ألفه هذا الفاسق النصيري لعنه المولى كي لا
يدخل في أديانكم شبهة. ولا يقع عليكم تهمة فالحذر

الحذر معشر المؤمنات ان تنظر واحدة منكن الى رجل
مؤمن او مخالف الا بالعين التي تنظر بها الى ابنها او ابيها.
وتطلب كل واحدة منكن خلاص روحها بمعرفة مولانا
جل ذكره. وتعلم كل واحدة منكن بان مولانا
جل ذكره وعز اسمه ولا معبود سواه يراها حيث كانت
وفي اي حالة كانت وانتن تعلمن ان احداكن تستحي
من جارتها وتفزع من جارها اذا كانت في حالة
منكرة. فكيف من لا تخفى عنه خافية. لا في سر ولا
اعلانية. سبحانه وتعالى عما يقول المشركون علوا
كبيرا فنعوذ بمولانا من سخطه وعذابه ونبرأ من كل
من خالف توحيد مولانا سبحانه وجل ذكره ولم يبرو
من شرابه فعليكن معاشر المؤمنات بمعرفة مولانا جل
ذكره والاقرار بوحدانيته والاعتراف بصمدانيته.

والتعبدون

ولا تعبدون غيره ولا تقرون بسواه في كل عصر وزمان.
ودهر واوان. ولا تلتفت واحدة منكن الى ورائها ولا
تتعلق بمن مضى في الادوار. ولا بما اندرس من الشرائع
والاعصار. وليس يلزمكن غير طاعة مولانا جل ذكره
وتوحيده. والقبول من حدوده. وحفظ فروجكن.
الا لبعولتكن وتعرف كل واحدة منكن بان جميع
من مضى ووقع عليه الاسم والصفة مثل السابق والتالي
والجد والفتح والخيال والناطق والاساس والامام والحجة
والداعي كلهم عبيد لمولانا جل ذكره موجودون في
عصرنا هذا مشخصون. وكذلك ابو بكر وعمر وعثمان
وغيرهم موجودون معنا فعليكن بمعرفة المعبود
الموجود مولانا سبحانه. والتبري من الاضداد الموجودين
معنا. حتى لا تحتاج واحدة منكن تلتفت الى ورائها

لا الى ولي ولا الى ضنيه ولا تعتقد بان مولانا جل ذكره
الامام بل الامام عبده ومملوكه لا يقدر على دفع مضرة ولا
جر منفعة الا بقوة مولانا جل ذكره . ومولانا منزه عن
الاسماء والصفات والازدواجات . سبحانه وتعالى عن اقاويل
المشركين واباطيل الملحدين . علوا كبيرا فاول ما قال هذا
الفاسق النصيري لعنه المولى بان جميع ما حرموه من القتل
والسرقة والكذب والبهتان والزنا واللياطة فهو مطلق
للعارف والعارفة بمولانا جل ذكره فقد كذب بالتنزيل
والتاويل وحرف وما جاز له ان يسرق مال الناس ولا وسعة
له في الدين ان يكذب . اذ كان اصل دينه الكذب واصل
الكفر والشرك . والصدق من الايمان كالراس من الجسد .
والقتل فما يستحسنه احد الا ان يكون كافرا بنعمة مولانا
مشركا به غيره واما قوله انه يجب على المؤمن ان لا يمنع

اخاه من ماله ولا من جاهه . وان يظهر لاخيه المؤمن عياله
ولا يعترض عليهم فيما يجري بينهم والا فما يتم ايمانه . فقد
كذب لعنه الله وسرقا الاول من مجالس الحكمة بقوله لا
يمنع اخاه من ماله ولا من جاهه ويستر بذلك على كفره
وكذبه . والا فمن لا يغار على عياله فليس بمؤمن بل هو خرمي
طالب الراحة والاباحة راكب هواه وضلالته . اذ كان
الجماع ليس هو من الدين ولا ينتسب الى التوحيد الا ان يكون
جماع الحقيقة وهو المفاتحة بالحكمة بعد ان يكون مطلقا
للكلام مؤيدا بالحكمة الحقيقية واما قوله بان يجب
على المؤمنة لا تمنع اخاها فرجها وان تبذل فرجها له مباحا
حيث يشاء وانه لا يتم نكاح الباطن الا بنكاح الظاهر .
ونسبه الى توحيد مولانا جل ذكره فقد كذب على
مولانا عز اسمه واشرك به والحد فيه وحرف مقالة اوليائه

الموحدين فعليه وعلى من يعتقده لعنة اليهود والنصارى
والمجوس فطلب هذا الفاسق التهمة في ابدانكن. والفساد في
اديانكن. ولو نظرتن معاشر الموحدات في الاديان المضلة
لبانت لكن الحقائق، وامتنعتن عن الشهوات والبوائق وتفكرتن
في المجالس الباطنية التأويلية وائمة وسائط مولانا جل ذكره
فما منهم احد طلب من النساء مناكحة الظاهر، ولا ذكر
بانه لا يتم لكن ما قسمته الائمة لامسة الظاهر فعلمنا
بانه لم يكن لهذا الفاسق النصيري لعنة المولى عليه بغية غير
الفساد في دين مولانا جل ذكره. ودين المؤمنين ودين
مولانا لا ينفسد ابدا. لكنه طلب الشهوة البهيمية التي لا ينتفع
بها في الدين ولا الدنيا بل تضره وانما هي شهوة ركبت من
الطبائع الاربعة في سائر الحيوان فمن اختارها على دينه كان اشر
من الحمار والبقر كما قال ان هم الا كالانعام بل هم اضل

سبيلا

سبيلا. فمن نهى نفسه عن الشهوات البهيمية كان افضل
من الملائكة المقربين. والدليل على ابطال قول هذا
الفاسق بان المجامعة الظاهرة تزيد في الدين وانه لا يتم
هذا الا بهذا فقد كذب فانه لو ان رجلا مؤمنا موحدا عارفا
عاش مائة سنة ولم يتزوج حلالا ولم يعرف حراما لم
ينقص ذلك من منزلته في الدين شيئا. وكذلك لو ان امرأة
مؤمنة موحدة عارفة بدين مولانا جل ذكره وتعبده حق
عبادته وعاشت مائة سنة ولم تتزوج وماتت بكرا
لم ينقص ذلك من دينها شيئا. ولو كان رجل كافر وامرأة
كافرة وهما جميعا يتناكحان ليلا ونهارا ويتناسلان
لم ينفعهما ذلك ولا ينجيهما من العذاب فعلمنا بان جميع ما قاله
هذا الفاسق النصيري محال وزور. واما قوله الويل كل
الويل على مؤمنة تمنع اخاها فرجها لان الفرج مثل ائمة الكفر

وَالإِحْلِيلُ إِذَا دَخَلَ فَرْجَ الإِمْرَأَةِ دَلِيلٌ عَلَى البَاطِنِ. وَمَمْثُولُهُ
عَلَى مُكَاسَرَةِ أَهْلِ الظَّاهِرِ وَأَيِمَّةِ الكُفْرِ. وَالحَرَامُ عَلَى مَنْ
تَكَلَّمَ غَيْرَ المُسْتَحِقِّ فَهُوَ الزِّنَا. وَمَنْ عَرَفَ البَاطِنَ فَقَدْ رُفِعَ
عَنْهُ الظَّاهِرُ. فَقَدْ كَذَبَ عَلَى دِينِ مَوْلَانَا وَحَرَّفَ وَأَغْوَى
المُؤْمِنِينَ وَأَفْسَدَ المُؤْمِنَاتِ المُحْصَنَاتِ. وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ عَرَفَ
بَاطِنَ شَيْءٍ وَجَبَ عَلَيْهِ تَرْكُ ظَاهِرِهِ. وَفِي الأَشْيَاءِ مَا لَا يَجِبُ
تَرْكُ ظَاهِرِهِ. وَلَوْ عَلِمَ تَأْوِيلَهُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا. مِنْهَا الطَّهَارَةُ
وَبَاطِنُهَا البَرَاءَةُ مِنَ الأَبَالِسَةِ وَطَهَارَةُ قُلُوبِكُمْ مِنْ مَحَبَّتِهِمْ
وَالإِتِّصَالُ بِالإِمَامِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ وَلَا يَسْتَحْسِنُهُ عَاقِلٌ إِذَا
عَرَفَ بَاطِنَ الطَّهَارَةِ. أَنَّهُ يَدْخُلُ الخَلَاءَ وَيَبُولُ وَيَتَغَوَّطُ
وَيَخْرُجُ مِنَ الخَلَاءِ. وَلَا يَغْسِلُ قُبُلَهُ وَلَا دُبُرَهُ وَلَا يَغْسِلُ وَجْهَهُ
وَيَتَمَضْمَضُ وَيَنْتَشِقُ وَيَقُولُ بِأَنَّهُ قَدْ عَرَفَ فَإِذَا تَرَكَ ظَاهِرَهَا
يَتَوَسَّخُ جِسْمُهُ وَتَنْتَنُ رَائِحَتُهُ وَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ النَّجَاسَةِ. بَلْ

يجب

يَجِبُ عَلَى مَنْ عَرَفَ البَاطِنَ أَنْ يَزِيدَ فِي طُهْرِهِ وَنَظَافَةِ بَدَنِهِ إِذْ
كَانَ هُوَ رَسْمًا مَلِيحًا يُسْتَحْسَنُ ظَاهِرُهَا وَبَاطِنُهَا. وَكَذَلِكَ
أَيُّ رَجُلٍ عَرَفَ بَاطِنَ ثَوْبِهِ وَلِبْسِهِ وَهُوَ التَّقِيَّةُ وَالسُّتْرَةُ وَإِقَامَةُ
الشَّرِيعَةِ مَعَ أَهْلِهَا وَاللُّطْفُ بِهِمْ. ثُمَّ إِنَّهُ يَنْزِعُ ثَوْبَهُ وَسِرْبَالَهُ
وَيَرْمِيهِمَا وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ عُرْيَانًا قِيلَ إِنَّهُ مَجْنُونٌ وَقَدْ
خَرَجَ مِنَ المُرُوَّةِ. وَتَرَكَ الفُتُوَّةَ. بِرَمْيِ ثِيَابِهِ وَهَتْكِ عَوْرَتِهِ
وَكَذَلِكَ مَنْ عَرَفَ بَاطِنَ الزِّنَا لَا يَجُوزُ لَهُ ارْتِكَابُ ظَاهِرِهِ
فَيَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ القَبِيحِ وَالفَسَادُ فِي دِينِهِ وَالعَدَاوَةُ بَيْنَ الإِخْوَانِ
وَمَسَبَّتُهُ. فَالحَذَرَ الحَذَرَ مَعَاشِرَ المُؤْمِنَاتِ أَنْ تُفْسِدْنَ زَادَيْكُنَّ
بِمَا لَيْسَ لَكُنَّ فِيهِ فَائِدَةٌ لَا فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الآخِرَةِ. وَكُلُّ
رَجُلٍ يَنْكِحُ امْرَأَةً مُؤْمِنَةً بِغَيْرِ الشُّرُوطِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ
فِي الحَقِيقَةِ وَالشَّرِيعَةِ الرُّوحَانِيَّةِ. كَانَ مُنَافِقًا عَلَى مَوْلَانَا
جَلَّ ذِكْرُهُ إِذْ كَانَ فِيهِ هَتْكُ الدِّينِ وَهَدْمُ التَّوْحِيدِ.

فنعوذ بمولانا جل ذكره من ذلك ونبرأ اليه من كل من
يعتقده. ومن كانت لها بعل فلا شروط لها الا لبعلها او
تبين منه وترجع في الرتبة الى غيره. وانا اذكر لكم
الشروط التي تجب عليكم في الكتاب الموسوم بالشريعة
الروحانية في علم اللطيف والبسيط والكثيف ونبين لكم
ولجميع المؤمنين والموحدين والموحدات ما يجب عليكم
في الشريعة من اولها الى آخرها والغرض فيها ان شاء مولانا
جل ذكره وبه استعين في جميع الامور حتى تكون
جميع شروطكم وكلامكم ومخاطبة بعضكم لبعض.
وما تكتبونه في رقاعكم الى الحضرة المقدسة بخلاف ما
يكون للعامة الحشوية الظاهرية. والمشركين المتعلقين
بكتب التأويلية. العابدين للعدم بغير معرفة ولا روية.
ثم ان لا فرق بينهم وبين من عبد الصنم والشمس والقمر.

وتكونوا

وتكونوا من العالين الموحدين لمولانا جل ذكره الموجود
في كل عصر وزمان سبحانه وتعالى عن ادراك الوصف علواً
كبيراً. واما قوله الفاسق النصيري لعنه المولى انه قد
كشف لكم المحجوب اعني التوحيد. فقد كذب في قوله
لانه كشف عن الكفر واظهره. وبين الشرك واعتقده
واختار اشر الطرقات وانتنها. ونطق بما نبذ المولى منه
سراً وجهراً. بقوله في كتابه بان مولانا هو الروح
الزكية الذي قيل في القرآن يسألونك عن الروح قل الروح من
امر ربي وان مولانا جل وعز عن ذلك مصور الانسان في
بطن امه عند الجماع. وهذا ما لا يستحسنه يهودي في
حبر من احباره. ولا نصراني في اسقفه. وانا اجل عبداً
من عبيد مولانا جل ذكره ان يكون مصور الخلق في
بطون الامهات. وان يحصل عند المجامعة ويشاهد التصوير

في بطون الامهات . والتصوير من الافلاك وطبائعها
الاربعة والافلاك هن جمادات لا عقل لها . ومثل ما
يتصور الانسان في بطن امه ويصير له حس ونمو وتمييز
الاكل والشرب ومعرفة الام والاب وهم من آبائه
العقل الطبيعي . كذلك يتصور الكلب والقرد والخنزير
وجميع الحيوان والوحش ومن الحيوان من يكسب من
العقل اكثر من الانسان مثل الحمام الذي تدرجه من
مرحلة الى مرحلة مرة واحدة ثم انك تسيبه من مسيرة
عشرين يوما فيرجع الى وكره في يوم واحد ومن بني آدم
من تعلمه كلمة واحدة تؤول الى صلاحه ونجاة روحه
الف مرة فلا يفهم . ومنهم من تتعب معه فلا يتعلم .
ومن الحيوان من هو اكثر نموا واكثر حسا من بني آدم
مثل الفيل والجمل والفرس والبغل فعلمنا ان الصور كلها من

نطفة

• ومثل ما يتصور [illegible] الانسان في بطون امه [illegible]
الفصل [illegible]
ذلك [illegible]
مثل [illegible]
[illegible] والوحش

نطفة الذكر وحرارة الرحم وتأثيرات الافلاك والقوة من
الطبائع لتدبير الجنين . وليس التصوير في ساعة النكاح . كما
قال هذا الفاسق النصيري ونسبه الى مولانا جل ذكره .
والنطفة تقيم في الرحم يوما واحدا ثم تصير دما . ولم تزل
تتغير من حال الى حال الى ان تصير خلقا سويا من الطبائع .
وكذلك البيضة تحضنها الدجاجة فيتكون من البيضة
مثل التي تحضنها سواء . وهناك اعظم من هذا مثل الخنفس
والعقرب والدود والنمل وما شاكل ذلك من غير نطفة
ذكر ولا حرارة رحم بل تتكون من الطبائع والجمادات .
فعلمنا ان هذا الخلق والتصوير لا ينتسب الى مولانا جل ذكره
ولا الى عبيده الدينية . بل ينتسب الى عبيده التصويرات
الروحانية . وخلقهم الحقيقية . كما قال صنعة الله .
ومن احسن من الله صنعة . والله ها هنا هو الداعي وصنعته

التصويرات الروحانية يعني العلوم والصور النفسانية
والمعارف والمعاني
وامثال ذلك

اهل الظاهر، وتغييرهم الى التأويل والباطن. ومن صنع شيئا
فقد خلقه. كما قال المسيح من لم يولد من بطن امه مرتين
لم يبلغ ملكوت السموات ومعرفة الارضين. اعني الولادة
الدينية ومعرفة النطقاء والاسس كذلك قال الناطق
انا وعلي ابوا المؤمنين اراد ظاهرا وباطنا. وهذا الخلق والتصوير
لعبيد مولانا الدعاة الى التوحيد. ومولانا جل وعز لا يدخل
في الاعداد ولا يعد في الآحاد. اذ كانت الاعداد والآحاد
والازواج والابتداء والانتهاء كلها منه بدت واليه تعود
سبحانه وتعالى عما يشركون. واما قوله بان ارواح النواصب
والاضداد ترجع في الكلاب والقردة والخنازير الى ان ترجع
في الحديد وتحمى وتضرب بالمطرقة. وبعضهم في الطير والبوم
وبعضهم ترجع الى المرأة التي تثكل ولدها. فقد كذب على
مولانا جل ذكره واتى بالبهتان العظيم. فلا يدخل في

فلا يدخل في المعقول لان قوله الى الامرأة التي تثكل ولدها فقد
جمع نفسين ناطقتين في جسم واحد وهي محال وكذلك النفس
الناطقة لا تحل في حيوان ابدا ومن المحال ان النفس الناطقة تحل
في الحديد وعلى الباري لم يقتض ذلك

المعقول ولا يجب في عدل مولانا سبحانه بان يعصيه رجل
عاقل لبيب فيعاقبه في صورة كلب او خنزير وهم لا يعقلون
ما كانوا عليه في الصورة البشرية. ولا يعرفون ما جنوه
ويصير حديدا يحمى ويضرب بالمطرقة. فاين تكون الحكمة في
ذلك والعدل فيهم. وانما تكون الحكمة في عذاب رجل يفهم
ما يدعو الى محاسن الاخلاق
ويعرف العذاب ليكون مادية له وسببا لتوبته. واما العذاب
الواقع بالانسان نقلته من درجة عالية الى درجة دونها في
الدين وقلة معيشته وعمى قلبه في دينه ودنياه. وكذلك
نقلته من قميص الى قميص على هذا الترتيب وكذلك الجزاء
اي ما دام يتكرر في الاقمصة
في الثواب ما دام في قميصه فهو زيادة درجته في العلوم وارتقا عه
من درجة الى درجة في اللهوات الى ان يبلغ الى حد المكاسرة.
ويزيد في ماله وينبسط في الدين من درجة الى درجة الى ان يبلغ
الى حد الامامة. فهذه ارواح الباطنية وثوابها. وما تقدم

والعمل الصالح مع ... فعاجلا في الدنيا بذلك
الاخوان الفضل في الآخرة ... المضيق لا يحتسب ... كشف
في الدنيا واجلا في الآخرة ... ويرزقه من حيث ... بذلك وهي ... وبين خالقه
وهو ... بالمفيد ... وفي الآخرة ... فيما بينه ... احمد ... ابدا
[illegible] ... ويمكن ... الرزق بين يديه ...

ارواح الاضداد وعقابها. فمن اعتقد هذا كان عالماً بتوحيد
مولانا جل ذكره. والعمل الصالح مع الاخوان ينتفع به
ويثاب عليه عاجلاً وآجلاً. ويخشى من عقاب مولانا جل
ذكره عاجلاً. ويعمل الحسنات. ويتجنب السيئات. ومن
اعتقد التناسخ مثل النصيرية الملعونة في علي ابن ابي طالب
وعبده. خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين.
واما قوله ان المشركين هم النواصب الذين يشركون بين ابي
بكر وعمر وعثمان وعلي. فقد كذب وابطل في قوله وان
كان هذا هو الشرك فقد رضي علي بذلك وبايع ابا بكر وعمر
وعثمان. وهم يروون عن علي بانه ضرب على خفه فمات
عشرون الف رجل من اهل النهروان. ومن كانت هذه
صفته لا يدخل تحت العجز. فعلمنا بانه رضي بهم ومحمد
نصبهم معه. وقد اتفقت الشيوخ المتقدمون بان الاساس

زوج

زوج الناطق وشكله وشريكه في علم الباطن. وقد قال
الناطق بان الشرك هو خفي لا يتبين كما لا يتبين دبيب
النملة السوداء. على المسح الاسود في الليلة الظلماء. فصح
عندنا بان الشرك بخلاف ما قاله هذا الفاسق النصيري. ثم
انه اذا ذكر علياً يقول علينا سلامه ورحمته. واذا ذكر
مولانا جل ذكره يقول علينا سلامه. فيطلب الرحمة
من المفقود المعدوم. ويجحد الموجود الحاكم بذاته.
المنفرد عن مبدعاته. ولا يكون في الكفر اعظم من هذا.
فصح عند الموحد العارف بان الشرك الذي لا يغفر ابداً بان
يشرك بين علي ابن ابي طالب وبين مولانا جل ذكره ويقول
علي مولانا الموجود ومولانا هو علي لا فرق بينهما. والكفر
ما اعتقده هذا الفاسق من العبادة في علي ابن ابي طالب
والجحود لمولانا جل ذكره. والناطق والوصي والامام

والحجة كلهم عبيد لمولانا جل ذكره في كل عصر
وزمان ومولانا مؤيدهم سبحانه وحده لا شريك له. واما
قوله بان محمد ابن عبد الله هو الحجاب الاعظم الذي ظهر
مولانا الحاكم منه. ومن لم يصدق بهذا الكتاب فهو من
اصحاب هامان والشيطان وابليس وعميت بصائرهم التي
في صدورهم. فقد كذب في جميع ما قاله المجوس النصيري
فما عرف الدين ولا الحجاب ومحمد كان حجاب علي ابن ابي
طالب واما حجاب مولانا جل ذكره فلا. وهذا قول من
عقله سخيف ودينه. والحجاب هو ستره الشيء ليس
اظهاره. والذي اظهر المولى جل اسمه نفسه منه كيف
يشاء بلا اعتراض عليه يقال له حجة القائم وهو المهدي وبه
[بالمعجزات والبراهين]
دعا الخلق بنفسه الى نفسه وباشر العبيد بالصورة المرئية
ومخاطبة البشرية. وكنه مولانا لا تدركه الاوهام

والخواطر

والخواطر اذ كان العالمين لا يستطيعون النظر الى كليته
ولا يدركون وصفه. سبحانه وتعالى عما يقولون المشركون
علوا كبيرا. واما ابليس وهامان والشيطان فقد اخطا
حزره وقياسه فيهم ونطق برايه وطلب الشهوة البهيمية.
لانه اراد بابليس وهامان والشيطان ابا بكر التيمي. وعمر
العدوي. وعثمان الاموي. وذكر ان الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
وانما ذكر اربعة اشخاص في نسق واحد ليس ثلثة ثم استثنى
بالخامس ونسب هؤلاء الاربعة اليه. بقوله رجس من عمل
الشيطان فصاروا اولئك الاربعة من قبل الشيطان فصار هو
اجل منهم واعلى لان العمل هو الصنعة والصانع هو المصور
والمصور هو الخالق والخلق خلقان كما تقدم ذكره.
فخلق البشرية من نطفة الذكر. وحرارة الرحم. وطبائع

الافلاك. وخلق الحقيقية الدينية من كلام المفيد. واستماع
المستفيد. وقبوله بعقله. فيصير مستجيبا بالغا فينصبه
حدّا من حدوده فصار خلقا سويا. فيقال هذا الرجل من صنعة
فلان يعني من خلقه. فصاروا أولئك الاشخاص الاربعة شرعا
سوا. والواحد رئيسهم وشيطانهم الذي شاط على حقيقة
التوحيد وعانده. ومرق عن الحق وباعده. وجحد مولانا
وضادده. فعليه وعليهم سخط مولانا وابعدهم بالاجساد.
واما القلوب فمتباعدون عنه. فمن عندكم معاشر المؤمنين
والمؤمنات الطاهرات بان هذا الفاسق النصيري ما عرف مولانا جل
ذكره ولا عرف ابليس ولا الشيطان. فعبد ابليس وحده
بجهله. وجحد مولانا ونعمته. فنعوذ بمولانا جل ذكره
من الشك فيه والشرك معه والكفر به ومولانا وحده لا شريك
له في الجسمانيين. ولا في الجرمانيين ولا في الروحانيين ولا في

النفسانيه

النفسانيين. ولا في النورانيين. سبحانه وتعالى علوا كبيرا
وتنزه عن الصفات. فالحذر الحذر معاشر المؤمنين والمؤمنات.
من ارتكاب الاهوآء والفواحش والشهوات البهيمية واتباع
المنكرات. وعليكم بمعرفة مولانا جل ذكره الحاكم
بذاته. المنفرد عن مبدعاته. ومعرفة وليه وحدوده التوحيدية.
والقبول منهم فيما يرضاه مولانا جل ذكره واعبدوه
عبادة كلية. دون غيره من جميع من تقدم من النطقاء
والاوصياء والائمة والحجج والدعاة فكلهم عبيده. فاسمعوا
واطيعوا ما امركم به عبد مولانا جل ذكره وصفيه هادي
المستجيبين. المنتقم من المشركين. بسيف مولانا سبحانه.
وشدة سلطانه. فقد اقتربت الساعة وانشق القمر ودعوكم
الى شيء نكر. وهو توحيد مولانا جل ذكره فقد ظهر المستور.
وبينت لكم ما في الصدور (من كفر وايمان). ونشرت لكم ما في القبور. ومولانا

اقتربت الساعة القيامة
اقتربت اوانها والكشف
وانشق القمر الامام
وانشقاقه خروج الحقيقة
ونشرت لكم ما في القبور
يعني الشرائع كان مدفونا بها
التوحيد فاحياهم بالتوحيد
الكشف

بكم لخبير. والسلام على المؤمنين والمؤمنات. والموحدين
لمولانا جل ذكره والموحدات. والحمد والشكر لمولانا وحده.
وهو حسبنا ونعم النصير المعين. تمت الرسالة والسلام.

الرسالة الموسومة بالرضى والتسليم

إلى كافة الموحدين وإلى جميع من شك في مولانا جل
ذكره وفي وليه قائم الزمان عليه السلام. من عبد مولانا
سبحان قدرة مولانا وتعالى لاهوته. لما رأى من أمور
المستجيبين بخلاف ما شرطه عليهم من الوصايا في الرضى
والتسليم لمولانا جل ذكره وعز اسمه ولا معبود سواه.
فكتب إليهم كتابا يكون صلاحهم في قراءته إن شاء
مولانا جل ذكره وبه التوفيق في جميع الأمور. وهذه

نسخته

نسخته حرفا حرفا. فإن أراد مولانا سبحانه بهم خيرا
فهم الفائزون في الدين والدنيا. وإن أراد بهم سوءا فلا
مرد لقضائه. ولا دافع لحكمه وهو العلي العظيم.

.:. توكلت على مولانا جل ذكره .:.

.:. وبه استعين في جميع الأمور .:.

.:. معل علة العلل .:.

.:. صفات العلة بسم الله الرحمن الرحيم .:.

الحمد للأحد الصمد الأزلي ومعل علة العلل والعالي بلا
شبه ولا مثل لم يلد من العقل الأول ولم يولد من النفس الكامل
المفضل ولم يكن له كفوا في العوالم والمحل الحاكم بذاته
المنفرد عن مبدعاته ومصنوعاته. أحمده في السراء والضراء.
وأشكره في الشدة والرخاء. وسلمت جسمي الطبيعي الذي
أظهره مولانا جل ذكره من أربع طبائع. ونفسي الذي ينمو

بِهَا جِسْمِي، وَفُؤَادِي وَمَا سَكَنَ فِيهِ مِنَ الرُّوحِ الزَّكِيَّةِ وَالْعَقْلِ الْكُلِّيَّةِ. وَالْحِكَمِ الرُّوحَانِيَّةِ، وَالْعِلْمِ الْجِرْمَانِيَّةِ وَالْفَهْمِ الْجِسْمَانِيَّةِ. وَالْهَيُولَى الشَّعْشَعَانِيَّةِ، الَّذِينَ بِهِمْ عَرَفْتُ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ. وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعَرِي وَبَشَرِي وَجَمِيعَ جَوَارِحِي إِلَى الْإِلَهِ الْأَكْرَمِ، وَحَقِيقَةِ الْمَوْلَى الْأَعْظَمِ. الْعَالِي الْمُتَعَالِي فِي الْقِدَمِ، وَرَضِيتُ لِرُوحِي بِجَمِيعِ مَا رَضِيَ لِي بِهِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ سُبْحَانَهُ. مَا أَعْظَمَ شَأْنَهُ. وَأَجَلَّ سُلْطَانَهُ. لَا يُدْرِكُ حَقِيقَةَ لَاهُوتِهِ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ. وَلَا يَقِفُ عَلَى كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ السِّيَرِ. يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا اعْتِرَاضٍ عَلَيْهِ فِي حُكْمِهِ وَهُوَ الْمَعْبُودُ الْمَوْجُودُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ بِهِ وَالْمُلْحِدُونَ فِيهِ عُلُوًّا كَبِيرًا. يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَؤُدُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ

الْعَظِيمُ، أَمَّا بَعْدُ مَعَاشِرَ الْمُسْتَجِيبِينَ فَقَدْ بَلَغَنِي مَا أَصَابَكُمْ مِنَ الضَّعْفِ فِي أَدْيَانِكُمْ. وَالشَّكِّ فِي صَاحِبِ زَمَانِكُمْ بِمَا رَأَيْتُمْ مِنِ اسْتِتَارِ الْحَقِيقَةِ. وَاشْتِمَالِ الشِّرْكِ فِي الْخَلِيقَةِ. فَظَنَنْتُمْ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا. أَمَا تَعْلَمُونَ بِأَنَّ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ يَبْنِي وَيَهْدِمُ وَيَنْقُضُ غَيْرَ مَا يَبْنِي وَيَفْتُقُ الْأَشْيَاءَ بِحِكْمَتِهِ ثُمَّ يَرْتُقُ لِكُلِّ فِعْلٍ مِنْهَا حِكْمَةً لَاهُوتِيَّةً وَأَنْتُمْ عَنْهَا غَافِلِينَ. لَا يُظْهِرُ لَكُمْ حِكْمَتَهُ إِلَّا بَعْدَ حِينٍ. وَيُبَيِّنُ لَكُمْ صِدْقَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُوَحِّدِينَ، وَتَكْذِيبَ الْمُشْرِكِينَ. وَزَيْفَ الْمُتَبَهْرِجِينَ. وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ صُدُورُ الْمُلْحِدِينَ. لِيَهْلِكَ مَنْ يَهْلِكُ عَنْ بَيِّنَةٍ، وَيَحْيَى مَنْ يَحْيَى عَنْ بَيِّنَةٍ، وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. لَا يُطْفِئُ نُورَهُ. وَلَا يَكْشِفُ عَنْ أَوْلِيَائِهِ سُتُورَهُ. وَلَا يَنْقُضُ شَيْئًا إِلَّا وَيَبْنِي خَيْرًا مِنْهُ وَأَقْوَى وَأَعْلَى وَلَا يَتْرُكُ الْعَالَمَ

سُدًى أبدًا. وسائر الناس يقولون:

لا يُغلق الله باب الرزق عن أحد

إلا ويفتح دونه الباب أبوابًا.

والباب هاهنا حجة العالم ومعلمهم الذي منه يدخلون إلى التوحيد ومعرفة مولانا جل ذكره. والله هاهنا لاهوت مولانا سبحانه ومولانا جل ذكره لا يستر عبده الهادي إلى عبادته عن عبيده إلا ما يسيرة إلا لما يريد. من إظهاره على سائر العبيد. ويؤيده بالقدرة والتأييد. ويمهد الأرض على يده بالتشديد. حتى لا يبقى على الأرض منافق إلا وهو صريع بطشة مولانا جل ذكره. ولا مشرك إلا وهو جديل بسطوته. وقد سمعتم معاشر المستجيبين في مجالس الحكمة بأن القائم بالحق إذا ظهر يكسر الصليب ويقتل الخنزير. ويجعل السيوف مناجلًا. ويتخذ

البيوت

البيوت منازلًا. فعند ذلك ينزل من السماء قطرًا. وتنبت الأرض نباتًا وتملأ الأرض عدلًا وقسطًا. كما ملئت جورًا وظلمًا. وقد أيدني مولانا جل ذكره حتى فعلت هذا كله وقد شاهدتموه عيانًا. لأن الصليب دليل على الناطق لأن له اثنعشر حدًّا. وكذلك لكل ناطق اثنعشر حدًّا. وقد قال عيسى ابن يوسف وهو الناطق الخامس لتلامذه إني طالع إلى أبي وأبيكم فشدّوا أوساطكم واحملوا صلبانكم والحقوني. وإنما أراد بالصليب نفسه وحدوده الاثنعشر وقد كسرت أنا شرائعهم الناموسية. بالعلوم الحقيقية التوحيدية. وأما الخنزير فهو الضد الروحاني المشبه روحه بمولانا جل ذكره وقد دعوته ورضي بذلك وأقر لي بالعبودية ضرورة لا ديانة. وأما السيوف فهو تأييد مولانا جل ذكره الذي أيدني به لحصاد المنافقين والمارقين بقدرة مولانا جل

ذكره . واما البيوت فهم السابق والتالي والناطق والاساس
الذين اتخذوا العالم فيهم المعنوية . وقد بينت لكم ولجميع
الموحدين بانهم كلهم عبيد وهم منازل مثل ما تقولون
منازل القمر ومنازل الفلك . واما قطر السماء فهو العلم الحقيقي
الذي ايدني به مولانا جل ذكره . ونبات الارض استماع المستجيبين
له وقبولهم منه . ومليئ الارض وهو الداعي عدلا وقسطا .
وهو توحيد مولانا جل ذكره وعبادته جهرا . كما مليئت
جورا وظلما . وهو زخرف الشريعتين . وقد سمعتم ما تلي عليكم
في مجالس الحكمة من امتحان الامام وخفيته ونقلته من
موضع الى موضع نقلة الخفية . لا نقلة التغيير والغيبة . والامام
فهو عبد مولانا جل ذكره ومملوكه حمزة ابن علي ابن
احمد هادي المستجيبين المنتقم من المشركين بسيف مولانا
جل ذكره وشدة سلطانه . ويكون فيه محق المارقين

والمخالفين . وهي محنة عاقبكم بها لانه سبحانه انعم عليكم
ما لم ينعم على احد في الادوار . واظهر لكم من توحيده وعبادته ما
لم يظهره في عصر من الاعصار . واعزكم في وقت عبده
الهادي ما لم يعز احدا في الاقطار . ولم يكن لصاحب الشرطة
والولاية والسيارات عليكم سبيل الا بطريق الخير . ثم ان
المنافقين قتلوا من اخوانكم ثلثة انفس فامر مولانا جل ذكره
بقتل مائة رجل منهم . والذي قال في القرآن النفس بالنفس
لا غير . فلم تشكروه على ذلك ولم تتعبدوه حق ما يجب عليكم
من عبادته . ولم تكن نياتكم خالصة لوحدانيته . ولم
تقبلوا ما امرتكم به في كتبي من صدق اللسان . وحفظ الاخوان
والرضى بفعل مولانا جل ذكره والتسليم لامره . بل داجيتم في
في عبادته وتوحيده . وشككتم في مواعيده . وخشيتم
المخلوقين ومولانا جل ذكره احق ان تخشون عذابه . وترجون

رحمته وثوابه. فبدلتم قولي غير ما قلت لكم من الهداية. وجدتم
ما كنتم فيه من النعمة والكفاية. فبدل مولانا جل ذكره
شربكم الزلال بماء الحميم والسراب وغير امنكم بالخوف
والعذاب وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. ان الله
لا يغير بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا
فلا مرد لقضائه. وقد سمعتم ما جاء في المجالس بانهم يتفقهون
لغير الله. ويتعلمون العلم لغير العمل ويلبسون جلود الضان
وقلوبهم قلوب الذياب والسنتهم احلى من العسل وافعالهم
امر من الصبر. ابي تغترون. ام علي تتجبرون لاني اقسمت
لاتيحن لكم فتنة اترك الحليم منكم فيها حيرانا. والحليم
ههنا هو الداعي في وقتنا هذا والخطاب كان لكم. لان
جلود الضان دليل على ظواهر المؤمنين وتزينهم بها من غير
حقيقة ولا برهان. والقلوب دليل على الائمة. فقال قلوب

الذياب

الذياب يعني ائمة الضلالة. والالسن هم الحجج. وافعالهم
امر من الصبر يعني الضد الروحاني ابعده المولى من رحمته ※
وهذه المحنة هي السبكة كما تسبك الفضة بالنار فيحرق
ما فيها من النحاس وتبقى نقرة صافية ويصير لها اسم اخر يقال
حمى حرق ولا يقال للدراهم حرق وكذلك المستجيب اذا كان
فيه شك ووقع في هذه المحنة خرج زيفه. وظهر ما كان فيه
حتفه. ومن كان مؤمنا بالنا في دينه. صادقا في قوله.
صحيحا في فعله كلما زاده الزمان امتحانا. زاد في نفسه يقينا
وايمانا. كالفضة الصافية البيضاء التي كلما زادت
عليها النار في حماها. زادت في جوهرها وصفاها. كذلك
الموحد كلما اراد به مولانا جل ذكره امتحانا فهو راض
به صابر لحكمه. ولبعضهم يقول

لو قطعتموني في محبتكم اربا اربا

لما ازددت في محبتكم الا حبا .

ويكون من المفلحين . كما قال ولنبلونكم بشيء من الخوف يعني
في الدين . والجوع يعني مجاعة الارواح من العلم الحقيقي .
ونقص من الاموال يعني الكتب المذخورة . والانفس هم
حدود التوحيد . والثمرات يعني فوائد العلم . وبشر الصابرين .
يعني الموحدين الذين اذا اصابتهم مصيبة في الدين . قالوا انا لله
يعني سلمنا امورنا اليه . وانا اليه راجعون . يعني في القوة
والنصرة حتما جزما لازما لكل احد بمشية مولانا جل
ذكره وقدرته . وهذه المحنة التي اصابتكم قد كنت
اوعدتكم بها وحذرتكم من افعال تستوجبون بها العذاب
واول ما كنت حذرتكم من نشتكين الدرزي والبردعي
واصحابهما وما كانوا فيه من الافعال الردية . وكنت قد بينت
لكم في كتاب البلاغ والنهاية بان السندق دليل على الامام وانا

ذلك . والكذب دليل على ضد الامام . لان السندق ثلثة
احرف والكذب ثلثة احرف وهما يتشابهان في عدد
الاحرف لكنهما يفترقان في الصورة والمعنى واعلموا ان الدرزي
والبردعي نطقا بغير معرفة ولا علم وعملا لغير وجه مولانا
جل ذكره . واعليا البناء بغير اساس وما اصاب احدا
منهما ما اصابه الا باستحقاق وعدل من المولى سبحانه على
يدي وقد رفعت اسمه الى الحضرة اللاهوتية في جملة اسماء
كثيرة وقد سالني مرارا بكثرة ان ادفع اليه شيئا من كتب
التوحيد مما الفته . فلم افعل ذلك مما تفرست فيه من
العاقبة الردية . وقد قال صاحب الشريعة احذروا من
فراسة المؤمن فيكم فانه ينظر بنور الله . والمؤمن ها
هنا هو الامام وانا ذلك . والله ها هنا لاهوت مولانا سبحانه
فنظرت فيه بنور مولانا جل ذكره وتاييده ولم افعل اسلمه

شيئاً مما طلبه فتردى بالكبرياء . وقال انا خير منه واقوى واعلا
ولم يعلم بأن الغالب من اعانه المولى جل ذكره . انما امره
اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون . فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شيء واليه ترجعون . واما البرذعي فانا
ارسلت اليه ودعوته الى توحيد مولانا جل ذكره وعبادته .
فاقسم بمولانا جل ذكره انه لا يدخل في هذا المذهب الا
بتوقيع من مولانا جل ذكره . فلما ارسل اليه الدرزي رسوله
ومعه ثلثة دنانير واوعده بالمركوب والخلع . فمضى الى
عنده . وفتح له ابواب البلايا والكفر . واما اصحابه كلهم
مكتوبون عندي وعليهم وثائق بالشهود العادلة بانهم لا يرجعوا
عما سمعوه مني ابدا . ومتى ما رجع احدهم كان بريا من
مولانا جل ذكره . ومولانا جل ذكره بريء منه
يعاقبه كيف يشاء بلا اعتراض عليه . فان اراد مولانا جل

ذكره

ذكره يعاقبهم بالقتل فله الارادة والمشية فيهم . وقد اوصيتهم
كما اوصيتكم بانهم لا يلعنوا احدا ممن تقدم ذكره ولا يستحسنوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن . فلما اسرفوا انتقم مولانا جل ذكره
منهم ونقلهم من القميص الذي عبدوه فيه وله الارادة والمشية
فيهم . فان عذبهم فبسوء اعمالهم وان رحمهم فتفضل منه ورأفة
لا باستحقاق يستحقوه . وكنت قد كتبت رسالة الى نشتكين
الدرزي وعرفته بان لكل ظاهر باطنا روح وجسم لا يقوم
احدهما الا بصاحبه . والذي تطلبه انت من الكشف ليس لك
عليه قدرة ولا بفعله طاقة . لان له روحا وجسما وما بيدك منهما
شيء لان الروح هو العلم الحقيقي وانت صفر منها ما تعرف
ما طحاها . وقد اظهرت انا من العلم الحقيقي المكنون ما تعجز انت
عنه وجميع العالمين . وذلك بتأييد مولانا جل ذكره لا بحولي
وقوتي فله الحمد والشكر وحده . وجسمه هو السيف الذي

لا يلعنوا احدا ممن تقدم ... ولكن بعضهم ... لانهم متقمصين ... ابي بكر وعمر ... ما ظهر منها يعني من افعال الجوارح وما بطن من اعتقادات القلوب وان كان المراد بالفواحش اجساد ... مكشوف ومستور والله اعلم

أوعدني به مولانا جل ذكره وهو لا يخلف الميعاد. فإن كنت
تدعي الإيمان فأقر لي بالإمامة كما أقررت في الأول حتى
تخاطب أصحاب الزبور من زبورهم. وأصحاب التوراة من
توراتهم. وأصحاب القرآن من التنزيل وأصحاب الباطن من
نفس التأويل. وأصحاب المنطق من الآفاق والأفلاك والدلائل
العقلية ومن أنفسهم. حتى يتبين لكل واحد منهم عوار
ما في يده من دينه. وتصح عبادة مولانا جل ذكره وتوحيده.
والبراءة من إبليس وحزبه. من غير أن تلعن أحداً ممن تقدم
ذكره. لأن اللعنة لا تزيد في الدين ولا تنقص منه.
وخاطب الناس بالذي هو أحسن فإن مولانا جل ذكره
يحب المحسنين. فإذا فعلت هذا مالت قلوب العالم إلينا.
وارتفعت ألسنتهم عنا. إلى أن يشاء مولانا جل ذكره
بهلاكهم ويدفعهم إلى سيف نقمته. فعند ذلك يحتمع

الروح

الروح والجسم والزمان والمكان والإمكان. والسيف
والعلم والسلطان. ولم يبق منافق إلا وتهلك شأفته. ولا
مشرك إلا وتدنى وفاته. فمن فضل من السيف تؤخذ منه
الجالية كما ذكرت في كتاب البلاغ والنهاية. فعيار
النواصب فرد كمه الأيسر مصبوغ فاختيا وفي أذنيه علاقتان
من الرصاص وزنهما عشر دراهم وجاليته ديناران ونصف
وهم يهود أمة محمد. وعيار الذين يتمسكون بالأساس دون
مولانا جل ذكره في أذني كل واحد منهم علاقتان من الحديد
وزنهما ثلثون درهماً وفرد كمه الأيمن مصبوغ بالسواد
وجاليته ثلثة دنانير ونصف وهم المشركون نصارى أمة محمد
ويكون عيار المنافقين المرتدين عن توحيد مولانا جل ذكره
وعبادته في أذني كل واحد منهم علاقتين من الزجاج الأسود
وزنهما أربعون درهماً وصدر ثوبه مصبوغ رصاصياً أغبر

وعلى رأسه طرطور من جلد ثعلب وجاليته خمسة دنانير في
كل سنة وهم المنافقون مجوس أمة محمد، فعند ذلك يتجلى
مولانا جل ذكره لعبيده، فيقال لمن الملك اليوم وفي كل يوم فيقال
لمولانا الحاكم القهار العزيز الجبار. سبحانه وتعالى عما يقولون
المشركون به والملحدون فيه علواً كبيراً. وأنتم معاشر المستجيبين
إياكم أن تكرهوا شيئاً من أفعال مولانا جل ذكره فيكم أو
تظنوا به ظن السوء فتكونوا من الخاسرين في الدين بل سلموا الأمر إليه
تسلموا، وكونوا راضين بقضائه، صابرين تحت بلائه.
شاكرين لنعمه وآلائه، فإن مولانا جل ذكره لا يخلف الميعاد ولا يجوزه
ظلم العباد، وهو متم نوره على يدي ولو كره المشركون. فابشروا
بوعده واعبدوه حق عبادته حتى يأتيكم اليقين. رفعت نسختها
إلى الحضرة اللاهوتية في شهر ربيع الآخر الثاني من سنة عبد مولانا
ومملوكه حمزة ابن علي ابن احمد هادي المستجيبين، المنتقم من

المشركين

المشركين، بسيف مولانا جل ذكره ولا معبود سواه، والحمد
لمولانا وحده في السراء والضراء، والشدة والرخاء، وهو حسبي
وعليه توكلت، وهو نعم المعين، تمت بحمد مولانا وحده.

رسالة التنزيه الى جماعة الموحدين

ورفعت الى الحضرة اللاهوتية وأطلقت

توكلت على مولانا البار العلام، العلي الأعلى حاكم
الحكام، من لا يدخل في الخواطر والأوهام، جل
ذكره عن وصف الواصفين وإدراك الأنام.

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاة عبد الإمام من عبد عرف مولانا في الظهور والكتمان،

وعبده في كل دهرٍ وأوانٍ. وسجد لوحدانيته في السر والحدثان.
الهادي الى التوحيد والايمان. والناهي عن الفحشاء والبهتان.
ومملوك مولانا سبحان قدرة مولانا وتعالى مجده حمزة ابن علي
ابن احمد هادي المستجيبين. المنتقم من المشركين بسيف
مولانا سبحانه. وشدة سلطانه. لا يتكل عبده على مخلوق من
البشر ولا يعبد شخصاً ولا صورة. بل يعبد لاهوتاً كلياً.
والهاً ازلياً. وخالقاً مليناً. المظهر ناسوته للعالم. المسمى مقامه
بالحاكم. وهو المنزه عن الاسماء والصفات والعزائم. سبحانه
عن ادراك البشر بالاوهام. وتعالى عن السابق والتالي والناطق
والاساس والامام. علواً عالياً علياً. الى جماعة المؤمنين بالحاكم
البار العلي. الموحدين له عن كل حديث وازلي.
ثبتكم المولى وهداكم. واعاننا واياكم. على ما انتم به واعطاكم
انه ولي قادر قدير. اما بعد فاني احمد اليكم مولانا الذي

لامولى

لا مولى لنا سواه. وآمركم واياي بالشكر لنعمه وآلائه بما
اظهر لكم من احدانيته. وتنزيه لاهوته عن بريته.
وعبيد دعوته. وتصحيح ما ذكرته لكم في الكتاب المنفرد
بذاته. وتبطيل قول من قال بان مولانا هو الناطق او الاساس
او الامام. وما من هذه الطوائف احد الا وهو يزعم بانه مؤمن
موحد. وهو كافر مشرك ملحد. وانما اخذوا دينهم بالراي
والقياس والمكابرة والاختلاس. ونظروا في كتب الاضداد
والابلاس فضلوا عن الطريق وغاب عنهم النور الحقيق.
فهم لا يهتدون. ولو نظروا بعين القلوب واليقين. وميزوا
حقائق الايمان والدين. وسلموا الامر الى صاحبه. واستقاموا
على الطريقة الوسطى لاستفادوا علماً غدقاً. وكسبوا
عقلاً صافياً غرقاً. وسلكوا اوضح طريق لكنهم اضاعوا
الصلة بالامام. واتبعوا شهوات الانام. واشركوا بين البار العلام

وبين الاوثان والاصنام فهم لا يفلحون. وقد ذكرت في الكتاب المنفرد ما يبطل مذهب كل فرقة منهم. لكني اذكر في هذا الكتاب على الدقائق ومحض التوحيد والحقائق. وهي كفاية للعاقل اللبيب والموحد الاديب لان العاقل يسمع اول الكلام فيعرف وسطه وآخره. ويسمع آخره فيعرف وسطه واوله. ويسمع وسطه فيعرف طرفيه. والجاهل لا يعرف ظاهر النظام ولا معاني الكلام. اعلموا هداكم المولى اليه بان جميع الاسماء المتعارفة بين المؤمنين مثل السابق والتالي والجد والفتح والخيال والناطق والاساس والامام والحجة والداعي تقع على محمود وعلى مذموم لان كل حد في دعوة التوحيد مثله في دعوة الشرك والتلحيد. ليكون ضدها قائما بازائها وكلهم موجودون في كل عصر وزمان وانما قالوا الشيوخ المتقدمون بان السابق والتالي والجد والفتح والخيال روحانيون في العلو لا يشاهدهم احد. انما ارادوا بذلك

استدراجا

استدراجا للمؤمنين والتالي تدليسا عليهم. اما ترون في قولهم لكل حد في العلو روحاني. حد في السفل جسماني يقوم مقامه. فالناطق يقوم مقام السابق والاساس يقوم مقام التالي. والامام يقوم مقام الجد. والحجة يقوم مقام الفتح. والداعي يقوم مقام الخيال فقد صح وثبت بان لا ينفعكم غير عبادة الموجود. وتوحيد المعبود. وجميع الاسماء المستحسنة لحدود التوحيد وانما تسموا بها ارباب الشرائع الناموسية تشبها بهم واغتصابا لهم ولمنازلهم الى يوم الوقت المعلوم كما قال سلمان الفارسي صلوات مولانا عليه للناطق والاساس واصحابهما كردي نكردي. وحق منزة بكردي تفسيرها بالعربية علمتم فعملتم حتى غلبتم صاحب الامر وتشبهتم باوليائه وادعيتم ما ليس لكم بحق. فتسموا الشيوخ المتقدمون الناطق بالسابق وقدموه على جميع الحدود خوفا

من العالم وميلاً الى الحطام. واجل المنازل واعلاها الامام.
وهو السابق بالحقيقة الذي ابدعه الباري سبحانه قبل جميع
الحدود. وهو العقل الذي يروونا العامة بان الله خلقه قبل
الاشياء كلها. فقال له اقبل فاقبل. ثم قال له ادبر فادبر.
فقال وعزتي ما خلقت ولا اخلق شيئاً احسن منك. وهو
الامام الذي احصى فيه كل شيء. والاشياء الحقيقية هم الحدود
الذين من قبل الامام والامام نور واحد ينقله المولى سبحانه كيف
يشاء وهو يعرف المكلفين ولا يعرفونه. ومن نصبه الامام من قبله
فهو التالي لانه يتلوه في العلم. وقيل له ايضاً اساس لانه اساس
المستجيبين واصل بنايتهم عليه. ويجب على المستجيبين طاعته
ما دام هو طائعاً للمولى سبحانه وللامام الذي نصبه. فبهذا
السبب سمي الامام لانه يؤمهم ويدلهم على عبادة مولانا
سبحانه. وسمي الامام السابق لانه اول من سبق الى معرفة المولى

لانه يتلوه في العلم يعني في المعارف الروحانية والاطلاع على الغيبيات وادراك المغيبات
ما دام هو طائعاً هذا اشارة الى ما خرج [illegible] العقيلة انه ما جرى به [illegible] بخروج الامام [illegible] الحكمة [illegible]

سبحانه. وسمي بالحقيقة الناطق لانه ينطق في كل عصر
وزمان بالحق ويدعو العالم الى توحيد مولانا سبحانه. وسمي
خليفته اساساً لان المستجيبين يبنون على كلامه في الدين. وقيل انه
التالي لانه ينوب عن الامام ويتلو علمه. وسمي الداعي الجد لانه جد
في طلب العلم من الامام والتالي يجتهد في امور المستجيبين حتى
يبلغهم الدرجات العالية. وسمي المأذون فتحاً لانه يفتح باب
العهد والميثاق على المستجيبين. وسمي المكاسر الخيال لانه
يلوح بعلمه ومكاسرته مثل الخيال اذ كان له التلويح
بالكلام بغير كشف ولا تبيان. فهذه خمسة اشخاص
محمودة توحيدية وجميع ما في القرآن من الاسماء تقع على هؤلاء
الخمسة غير ان الشيوخ ستروهم وجعلوا الاسماء لاصحاب
الشرائع الشركية وجعلوا اسم العبد فوق اسم المعبود واقاموا
الخمسة كيما يخمدون نورهم. ومولانا جل ذكره متمم

لانه يبلغ [illegible] العلم [illegible] بالنسبة ويبين الحقائق من ظاهرها
الدعوة ويشرح الحكمة والظاهر والفرض والحقائق
ويتلوها دراسة

نُورَهُ عَلَى يَدِي وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. فَقَالُوا بِأَنَّ السَّابِقَ وَالتَّالِي
وَالْجَدَّ وَالْفَتْحَ وَالْخَيَالَ رُوحَانِيُّونَ فِي الْعُلُوِّ لَا يُشَاهَدُ وَهُمُ الْعَالَمُ.
فَقَدْ صَدَقُوا فِي قَوْلِهِمْ فِي مَعْنًى وَاحِدٍ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةَ هُمْ
أَرْوَاحُ الْمُسْتَجِيبِينَ. وَهُمْ مُغَيَّبُونَ عَنْ عُيُونِ الْجَاهِلِينَ. لَكِنَّهُمْ لَمْ
يُبَيِّنُوا لِلْعَالَمِ تَشْخِيصَهُمْ. وَأَبْعَدُوهُمْ عَنْ أَفْهَامِهِمْ وَجَعَلُوهُمْ فِي
الْعَدَمِ. طَلَبُوا بِذَلِكَ الْوُقُوفَ عِنْدَ نَاطِقِ الشَّرِيعَةِ وَأَسَاسِهِ.
وَحُدُودِهِمَا. وَأَقَامُوا بِإِزَاءِ الْخَمْسَةِ الرُّوحَانِيِّينَ الَّذِينَ هُمْ حُدُودُ
التَّوْحِيدِ. خَمْسَةً جِسْمَانِيَّةً حُدُودَ النَّامُوسِ وَالتَّلْحِيدِ. حَتَّى
تَكُونَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا مُزْدَوِجَةً مُتَضَادَّةً. وَتَبَيَّنَ إِحْدَانِيَّةُ
الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ وَانْفِرَادُهُ عَنْ جَمِيعِ بَرِيَّتِهِ. وَهُوَ مُبْدِعُ الْكُلِّ
وَعَالٍ عَلَيْهِمْ. وَمُصَوِّرُ صُوَرِهِمُ الدِّينِيَّةِ لَا يَدْخُلُ فِي الْأَعْدَادِ وَلَا
يُقَاسُ بِالْآحَادِ. سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ. وَالْعَاقِلُ اللَّبِيبُ لَا
يَطْلُبُ الْعَدَمَ وَيَتْرُكُ الْمَوْجُودَ لِأَنَّ الْمَعْدُومَ مُتَّهَمٌ فِي أَخْبَارِهِ الزِّيَادَةُ

والنقصان

وَالنُّقْصَانُ. وَالْمَوْجُودُ أَنْتَ تُشَاهِدُهُ بِالْعَقْلِ وَالْبُرْهَانِ بِالْعِيَانِ.
وَتَقِفُ عَلَى تَبْطِيلِ الْعَدَمِ. وَتَنْفِي عَنْ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ جَمِيعَ
الْأَبَاطِيلِ وَالتُّهَمِ. وَمِنْ أَعْظَمِ الْحُجَجِ الْعَقْلِيَّةِ الْمَرْئِيَّةِ. وَالدَّلَائِلِ
الْوَاضِحَةِ الرَّضِيَّةِ. عَلَى تَنْزِيهِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ عَنِ النَّاطِقِ
وَالْأَسَاسِ وَأَنَّهُمَا عَبْدَانِ لِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ. وَهُمَا فِي وَقْتِنَا
هَذَا مُسْتَخْدَمَانِ لِمُلْكِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ. وَهُمَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ
إِلْيَاسَ وَعَبَّاسُ ابْنُ شُعَيْبٍ السَّجِلَّاوِيُّ اللَّذَانِ قُرِّبَا لَهُمَا بِالْأَلْقَابِ
الَّذِي لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ تِلْكَ الْأَلْقَابُ إِلَّا لِلنَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ
لَا غَيْرُ. وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا حُجَّةٌ عَقْلِيَّةٌ. وَاضِحَةٌ لِلْعَيْنِ
مَرْئِيَّةٌ. بِاجْتِمَاعِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمِلَّةِ بِأَنَّ عَبْدَ الرَّحِيمِ ابْنَ إِلْيَاسَ
الَّذِي لُقِّبَ بِوَلِيِّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ. أَقْرَبُ إِلَى مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ مِنْ
عَبَّاسِ ابْنِ شُعَيْبٍ الَّذِي لُقِّبَ بِوَلِيِّ عَهْدِ الْمُؤْمِنِينَ. وَلَوْ لَمْ يَكُنْ
لِعَبْدِ الرَّحِيمِ ابْنِ إِلْيَاسَ فَضِيلَةٌ عَلَى عَبَّاسِ ابْنِ شُعَيْبٍ غَيْرَ

ذكره في الخطبة والسكة والاعلان. لكان فيه كفاية
للعاقل المميز. وقد اجتمعت اهل الشرائع كافة بان الايمان
افضل من الاسلام. والمؤمنين افضل من المسلمين. فلولا
الحكمة البالغة التي اظهرها للعالمين في معرفة اشخاصهما
وظهور مراتبهما. لكان يجب ان يكون عبد الرحيم ابن
الياس ولي عهد المؤمنين. وعباس ابن شعيب يكون
ولي عهد المسلمين. على مقدار قربهما وظهور مراتبهما.
فلما رأينا القابهما بخلاف ظواهر مراتبهما. علمنا علماً يقيناً
وصح عندنا بان عبد الرحيم ابن الياس هو الناطق محمد ابن
عبد الله. وعباس ابن شعيب هو الاساس علي ابن عبد
مناف ومتممهما خُتكين الداعي وهو المكنى بابي بكر.
ولاحقهم جعفر الضرير. وهو عمر ابن الخطاب ومن دونهم
قاضي القضاة احمد ابن العوام. وهو عثمان ابن عفان فهؤلاء

الخمسة حدود الشريعة الظاهرة وهم اشباح بلا ارواح.
لان الروح الحقيقية هو الاقرار بتوحيد مولانا جل ذكره
والقيام بعبادته. وهم كلهم جاحدون لقدرته.
كافرون بنعمته [نعمته]. مشركون بعبادته. جاهلون باصول الدين
والمعاد. غافلون عما مضى من الضغائن [من احوال قف]. غير عارفين بما هو
كائن. من قتل المارقين وبيع ذراريهم في سوق مازن [بمصر يباع فيه الرقيق].
يوم لا ينطق فيه كاهن [فصيح] ولا تنفعهم شفاعة مشرك خائن.
وترى المشركين مثل السكارى وما بهم سكر ولا خمار.
بل تذهل عقولهم من هيبة الملك الجبار. وما يدهمهم من السيف
والدمار. وتجازى كل نفس بما كسبت وهم لا يرحمون.
معشر الموحدين لمولانا جل ذكره قد بينت لكم الطريق [طريق نو]
واوسعت لكم في المضيق. فتجنبوا مسالك الشرك والضلال [الزائغ] [اصل ذلك العدم والتشبيه]
واتبعوا طرقات الهداية والكمال [اصلها الوجود والتنزيه]. واعلموا ان كل رجل يكون

رئيس قوم ومقدماً عليهم كان إمامهم لأنه يؤم بهم
في الكلام والفعل لكنهم محمودون ومذمومون. بقوله
قاتلوا أيمة الكفر إنهم لا إيمان لهم لعلهم ينتهون .
وهم رؤساء الشريعة الناموسية. وقد اعتقد المسلمون
في كثير من العلماء الإمامة. مثل الشافعي وأبي حنيفة
ومالك وسفيان الثوري وغيرهم مما يطول به الشرح . وإنما
قالوا إنهم أيمة حيث يحرمون بقولهم الحرام ويحللون الحلال
واقتدوا بهم فوقع عليهم اسم الإمامة. فهؤلاء الخمسة الذين
ذكرتهم كل واحد منهم إمام لمن يطيعه ويتبعه ويقبل
منه. وولي عهد المسلمين كبيرهم وإمامهم الأعظم لأنه
بمنزلة الناطق محمد ابن عبد الله . فقاتلوهم بقلوبكم. وتبرؤا
مما يعتقدونه في مولانا البار العلام. العلي الأعلى حاكم
الحكام. سبحانه وتعالى عما يصفون . ويجعلونه تحت الشكلية

والبشرية

والبشرية تعالت قدرة مولانا وتنزه لاهوته عما يصفون .
ولهؤلاء الخمسة الجسمانية . الموجودة الظاهرة الشرعية .
لإقامة دعوة التلحيد خمسة روحانية موجودة لإقامة
دعوة التوحيد. فأولهم وأعظمهم فضلاً ذو معة. وبعده
ذو مصة. وبعده الكلمة والجناحان. وهما المعروفان بالسابق (بق)
والتالي لكن السابق الجسماني . ليس هو كالسابق الروحاني
النوراني. لأن السابق الحقيقي هو الإمام الأعظم وهو
ذو معة الذي نصبه المولى جل ذكره هادياً للعبيد .
وباباً لعبادته وتوحيده . والأربعة من قبله كل واحد منهم يقع
عليه اسم الإمامة بما هو مقدم على المستجيبين. وإمام لهم
إلى معرفة مولانا رب العالمين . سبحانه بوساطة إمامهم
أجمعين. الذي هو العقل الكلي ذو معة قائماً بأمورهم وهو
يربي الدعاة بالمعرفة والحلم. ويروي المستجيبين بالرضاعة

وَالعِلمِ مِنهُ يَأخُذُونَ العِلمَ وَإِلَيهِ يَرجِعُونَ فِي الخَوفِ وَالسِّلمِ.
لِأَنَّهُ الوَسِيلَةُ إِلَى رَحمَةِ مَولَانَا سُبحَانَهُ، وَالبَابُ الَّذِي يَدخُلُونَ مِنهُ
إِلَى تَوحِيدِ مَولَانَا سُبحَانَهُ. وَالمُؤَدِّبُ الَّذِي يَتَأَدَّبُونَ بِهِ آدَابَ التَّوحِيدِ
وَعِبَادَةِ مَولَانَا المُبدِئِ المُعِيدِ الفَاعِلِ لِمَا يُرِيدُ، سُبحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يَصِفُونَ. وَلَيسَ لِأَحَدٍ مِنَ الحُدُودِ أَن يُؤَلِّفَ كِتَابًا وَلَا يَقرَأَ عَلَى
مَنِ استَجَابَ إِلَّا بِأَمرِ مَن نُدِبَ لِهِدَايَتِهِم وَنُصِبَ لِإِمَامَتِهِم. فَإِن
قَرَأَ عَلَيهِم كِتَابًا بِغَيرِ أَمرٍ فَقَد عَصَى القَارِئُ وَالمُستَمِعُونَ جَمِيعًا.
لِأَنَّ الإِمَامَ يَنطِقُ بِتَأيِيدِ مَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ رُوحَانِيًّا بِلَا وَاسِطَةٍ.
وَالدُّعَاةُ يَتَكَلَّمُونَ مِن عِلمِهِ تَعلِيمًا مُشَافَهَةً. فَإِذَا عَمِلُوا شَيئًا
بِغَيرِ أَمرٍ كَانَ بِالرَّأيِ وَالقِيَاسِ وَأَوَّلُ مَن عَمِلَ بِرَأيِهِ وَقَاسَ
العِلمَ بِهَوَائِهِ إِبلِيسُ فَأُسقِطَ مِن مَرتَبَتِهِ. وَأُخرِجَ مِن دَعوَتِهِ
وَمَنزِلَتِهِ. وَمَن أَطَاعَ إِبلِيسَ كَانَ مِن حِزبِهِ وَشِيعَتِهِ.
وَمَن كَانَ مِنَ الحُدُودِ طَائِعًا لِإِمَامِهِ سَامِعًا مِنهُ جَمِيعَ مَا

يُؤَيِّدُهُ مِن تَأيِيدِ مَولَانَا سُبحَانَهُ وَتَعَالَى كَانَ مِنَ المَلَائِكَةِ
المُقَرَّبِينَ العَالِينَ. وَكَانَ إِمَامَ مَنِ استَجَابَ عَلَى يَدِهِ وَمُعَلِّمَهُم
يَأمُرُهُم بِالمَعرُوفِ وَيَنهَاهُم عَنِ المُنكَرِ. وَيُحَلِّلُ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ
مَا حَلَّلَهُ مَولَانَا سُبحَانَهُ. وَيُحَرِّمُ عَلَيهِمُ الخَبَائِثَ. وَعِبَادَةَ
المَعدُومَاتِ وَالعَوَائِثِ. وَيَحُثُّهُم عَلَى تَوحِيدِ مَولَانَا جَلَّ ذِكرُهُ
وَعِبَادَتِهِ الَّتِي هِيَ نِهَايَةُ كُلِّ نِهَايَةٍ. وَمَثَلُ الحُدُودِ مَثَلُ أَيِمَّةِ المَسَاجِدِ
الَّذِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُم إِمَامٌ فِي مَسجِدِهِ وَحَارَتِهِ. وَالهَادِي مَثَلُ
الإِمَامِ الأَعظَمِ الَّذِي يُصَلِّي يَومَ الجُمُعَةِ بِجَمِيعِ العَالَمِينَ كَافَّةً.
وَيَجهَرُ بِالقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ مَا لَا يَقدِرُ يَجهَرُهَا أَحَدٌ مِن أَيِمَّةِ
المَسَاجِدِ. وَيَنقُصُ مِنَ الصَّلَاةِ رَكعَتَينِ مَا لَيسَ لِأَحَدٍ مِن أَيِمَّةِ
المَسَاجِدِ أَن يَفعَلَهُ. وَكَذَلِكَ الخَطِيبُ فَكَانُوا أَيِمَّةُ المَسَاجِدِ
مُتَّبِعِينَ لَهُ صَامِتِينَ عِندَ خُطبَتِهِ. مُصَلِّينَ وَرَاءَهُ. وَالخَطِيبُ
إِمَامُهُم كُلُّهُم مَن تَكَلَّمَ عِندَ خُطبَتِهِ، أَوِ التَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ.

لم يجد فضل الجمعة وانقطعت صلاته . وان صلى احد في
مسجده يوم الجمعة ولم يمض يصلي خلف الامام الذي هو الخطيب
كان مخالفا لما يعتقده . اذ كان بظهور الخطيب فوق المنبر
تعطيل جميع المساجد والائمة بما لان له آيات بينات ما
ليس لاحد منهم اجمعين . والمؤذنون في جميع المساجد يكونوا
اعلى من الامام عند الاذان . غير يوم الجمعة فان المؤذنين
يكونوا قدام الامام صفا واحدا والامام اعلى منهم باثنعشر
درجة ويكونوا قياما وهو جالس على المنبر ويده اليمين على قائم
سيفه . كذلك جميع الدعاة وائمة من استجاب على ايديهم .
حتى اذا حضروا عند قائمهم وهاديهم . لا يجوز لا يجوز لاحد
منهم ينطق في الدعوة التي ممثولها الاذان الا من تحت امره
ونهيه . وهو جالس على المنبر وهو ممثول على مادته وفضيلته
على الاثنعشر حجة . وهو يكون متقلدا بالسيف وهو دليل على

تأييد

تأييد مولانا سبحانه ما ليس لاحد منهم . ويظهر القراءة
جهرا وهو دليل على كشفه علم الحقيقة ما لا يجوز لاحد
منهم يكشفها وهو يكشفها . ويسقط من الصلاة ركعتين
وهو دليل على ما يأتي به من اسقاط الناطق والاساس ما لا يقدر
احد من الحدود يفعله وهو يفعله . وهو فوق المنبر يكون
متوجها الى العالم دليل على قيامه على جميع العالمين بالتأييد
والسيف من العلاء . وان صلى يكون متوجها الى المحراب دليل
على توجهه الى سلطان مولانا سبحانه طالبا رحمته . ولا يقرأ
في كل جمعة غير السورتين المعروفتين بالمنافقين والجمعة
دليل على انه يقوم في كل سبعة ادوار . وتكون دعوته
شيئا واحدا واول الدعوة التبري من زخرف النواميس الذي
هو نفس النفاق والشرك . والآخر السعي الى عبادة مولانا
جل ذكره والاجتماع على توحيده . وفي آخر قراءته يكون

كانت سنة قديمة

كما يعبدونه في الجهر هنا شارك المصلين الخطيب

كذلك شارك الموحدون الامام في العبادة

القنوت وهو دليل على عبادة في السر كما يعبدونه في الجهر.
كيما لا تكون عبادتهم نفاقاً ورياءً للناس. والركوع
من وجه واحد دليل على استماعه التأييد. والانحناء هو
القبول والتخضع حتى يجي التأييد بكماله. ثم قيامه دليل
على اقامة دعوته روحانياً بغير تكليف والسجدتان دليل على
عبادة مولانا في مقام الناسوت وعبادته بحقيقة اللاهوت.
والجلوس بينهما عند التشهيد دليل على ما يظهره بين الحالتين
من الوقار والسكون. والجلوس عند التسليم دليل على ما يكون
في وقته من راحة النفوس من التكليفات والشرعيات. ولا
يلزم الناس في ذلك الوقت غير عبادة مولانا جل ذكره
وتوحيده. والاقرار بقائم الزمان وحدوده. الذين أيدهم
عبادة الصالحين. وملائكته الحافظين من الشريعتين. ثم
يسلم على اليمين والشمال دليل على تسليمه جميع أموره إلى باريء

البرايا

البرايا أجمعين. ويكثر من الحول والقوة إليه ويقر
بأن جميع ما عمله بتأييد مولانا سبحانه. وبقوة سلطانه.
وأنه كسائر عبيده تحت الضعف والعجز. وإنما فضله عليهم
بالإمامة والتأييد منه. فهذه الخمسة أشكال الخمسة
موجودة مزدوجة متضادة واحدة للدين ودعوة التوحيد
والأخرى للدنيا ودعوة التلحيد. ومولانا سبحانه منزه عن
حدود الدين والدنيا لا يدخل في الأوهام والخواطر سبحانه
وتعالى عما يصفون. والحمد والشكر له وحده وهو
حسبنا ونعم النصير للمبين. وكتبت مسودتها
في شهر جمادى الآخر الثاني من سنة عبد مولانا جل
ذكره ومملوكه حمزة ابن علي ابن أحمد هادي
المستجيبين. المنتقم من المشركين. بسيف مولانا
وشدة سلطانه وحده لا شريك له تمت.

المُوسومة برسالة النّساء الكبيرة

توكّلتُ على مولانا البارِ العلّامِ. العليِّ الأعلى على جميعِ الأنامِ •
جلّ ذكرُهُ عن وصفِ الواصفين وادراكِ الأنامِ • حروفُ

بسم الله الرحمن الرحيم

حدودُ عبدهِ الإمامِ. سُبحانَ من أظهرَ حكمتَهُ فأعجزَ بريّتَهُ •
الظاهرِ لنا بصورِنا. تأنيساً لنا واطمأنينةً لعقولِنا. فخاطبنا بنا
حكمةً بالغةً. وآيةً معجزةً. استترَ وقتَ شاءَ وظهرَ كما
يشاءُ • لا معارضةَ لحكمهِ ولا رادَّ لقضاهُ • جلَّ وعزَّ عن
ذلكَ ولا معبودَ سِواهُ. وسلامُهُ وصلواتُهُ ورضوانُهُ وتحياتُهُ
على من أقيمَ للحقِّ فبثَّ التوحيدَ مطلقاً • وصدقَ في القولِ واتقا •
واثنى على حدودِهِ من بعدِهِ السلامُ والرحمةُ الأقربُ بالأقربِ

المُبلّغينَ عنهُ توحيدَ مولانا جلّ ذكرُهُ المترجمينَ عمّا أُمروا بهِ
عن المولى جلّ اسمُهُ ولا معبودَ سواهُ. لما خفيَ الأمرُ أخفيناهُ •
ولما ظهرَ أظهرناهُ • لأنَّ العبدَ مع مولاهُ مؤتمرٌ لما أمرَ بهِ
منتهٍ عمّا نُهيَ عنهُ • وأنتُنَّ معاشرَ الموحداتِ لمولانا جلّ
وعزّ وحدتُنَّ مولاكُنَّ من حيثُ أمركُنَّ. فسترَ توحيدَهُ
وقتَ شاءَ وأظهرَهُ كما شاءَ إذ كانت لهُ المشيئةُ • لا
يسبقونَهُ بالقولِ وهم بأمرِهِ يعملونَ • ولا يجبُ لكُنَّ
معاشرَ الموحداتِ أن تُخفينَ ما أظهرَهُ مولاكُنَّ ولا تخالفنَ
ما أمركُنَّ بهِ فتشركنَ بهِ وأنتُنَّ لا تعلمنَ. ألم تسمعنَ في
مجالسكُنَّ بأنَّ الشركَ أخفى من دبيبِ النملةِ السوداءِ • على
المسحِ الأسودِ في الليلةِ الظلماءِ • فتفكرنَ معاشرَ الموحداتِ
فيما تقدّمَ من مجالسكُنَّ تصبنَ فيهِ حديثَ وقتكُنَّ •
والوصيةَ لكُنَّ بالتبادرِ إلى ما دعيتُنَّ إليهِ من توحيدِ مولاكُنَّ •

على يد من نصب لكن. فمن قالت منكن اني وحدت المولى
وما زلت عن توحيده ولا حاجة لي بالواسطة فقد خفي عنها
طريق الحق. الم تسمعن في مجالسكن مجالس الحكمة حديث
الشمعة بانها كاملة على التوحيد. وانها اذا تفرقت آلاتها لم
تتم شمعة كاملة. يقال للشمع وحده شمع. وللقطن وحده
قطن. وللنار وحدها نار. وللحسكة وحدها حسكة وزال
عنها اسم الشمعة. فاذا اجتمعت آلاتها الشمع والقطن والنار
والحسكة فحينئذ يقال لها شمعة كاملة. فاعرفن معاشر
الموحدات لم ضربت لكن هذه الامثال بان لا تقوم لكن معرفة
التوحيد الا بجميع حدود الدين. الم يسطو مجلسكن بان
القرآن شخص قائم اذا اجتمعت سوره واعشاره واخماسه
وآياته قيل له قرآن كامل واذا تفرقت سوره وآياته لا يقال
قرآن كامل. وهو على الكمال على الامام الذي هو عبد مولانا

جل

جل ذكره. وقيل انه كلام الله والله هاهنا لاهوت
مولانا جل ذكره الذي لا يحد ولا يدرك. وانما اظهر لنا
الناسوت رفقا بنا واطمأنينة لقلوبنا لان ليس في طاقتنا
مقابلة اللاهوت. ومعنى القرآن كلام الله بمعنى ان
الامام من قبل المولى جل وعز. فدل بذلك انه لا يصل
الى معرفة المولى جل ثناؤه او يطاع ما امر به وينهى عما
نهى عنه. لان لا يجوز لنا ان نتخير على المولى جل وعز ولا
نقل لا لم ولا كيف وانما يجب علينا السمع والطاعة لما
يأمرنا به هذا واجب لنا ان نعمله مع عبده فلا بال مع
اوامره الظاهرة. فمن ظن انه يوحد مولانا جل ذكره
ولا يقبل من اوامره الظاهرة فقد ظن عجزا. ونرجع الى ما
تلي علينا في المجلس لانه لا يجوز لنا ان نجنب شخصا ولا
نقبل من كلامه. وانتن تعلمن يا موحدات ان المجالس

نطق قارئه محذراً. مما يرد بعده ومبشراً. بما يأتي من بعد
ذلك. سيطلع على منبري هذا تيس من تيوس بني أمية. ويقوم
من بعده فتى ثقيف آكل أموال الأيتام. والمتبري من دين
الرحمن. ويقوم الثالث فارغاً من الدين من غير أهل الدعوة
صفراً من العلم. ثم تكون فترة وحيرة. ويقوم بعد ذلك الحق
غربياً ويقوم به غريب. فنظرنا الى قوله تيس من تيوس بني
أمية. فوجدناه عبد العزيز ابن محمد. ونظرنا الى قوله فتى
ثقيف آكل أموال الأيتام. والمتبري من دين الرحمن فوجدناه
مالك ابن سعيد. ثم نظرنا الى قوله يقوم الثالث فارغاً من الدين
متبرياً من الدعوة صفراً من العلم. فعلمنا أنه أحمد ابن العوام إذ
كان اشترط عليه مولانا جل اسمه أنه لا يتكلم في الدعوة
وأنه لا يعرف فيها شيئاً ووجدناه صفراً من علومها. وانقطعت
المجالس ووقعت الحيرة. وانعكست الأمة. واخترعوا

الاقاويل الباطلة. الى أن بلغ الكتاب أجله. وجاء الوعد المعلوم
وظهر ما كان مكتوماً. ووجد المولى من وحده على يد من
اختاره وجعله لذلك أهلاً. فأظهره وستره فأظهرناه عند
إظهاره. وسترناه عند استتاره. غير معارضين لشيء من
ذلك بل طائعين مسلمين. ثم ظهر بعد ذلك فلم يكن منا اعتراض
ولا تأول ولا ذلك برأينا ولا بقياسنا. واستدللنا بالعلم أن استتار
ذلك لقبح أعمالكم. وكثرة اعتراضكم. وارتكابكم
الاختيارات وليس لنا ذلك بل تفضل من المولى جل وعز. فأظهر
لنا ذلك على يد من تقدم إظهاره على يده ولم يميز لنا الشخص فلم
يأثم بسكوتنا إذ كانت نياتنا صافية والخاطر متوجهاً الى
أوامره. فوجب علينا التوجه حيث وجهنا بلا اعتراض ولا
اختيار ولا لم ولا كيف. فتدبرن معاشر الموحدات ما تسمعنه
وقابلوه منكن بعقل رصين. ولب حصين. فما يرضى منكن

بالتقصير فقد بلغتن النهاية . فاياكن ان تصرن آية . الم
تسمعن ايتها الموحدات ان المجالس نطق قارئه بان هذا الذي
تسمعنه هو الباطن والذي في ايديكن مثل كتاب الدعائم
مختصر الآثار والاقتصار هو الظاهر . فافهمن ما اشار لكن به
انما اراد بالظاهر الناطق والباطن الاساس وقال لكن سيأتي
بعد ذلك وقت يصير باطنكن ظاهرا ويصير له باطن
وهو باطن الباطن ويضمحل الظاهر الذي في ايديكن . فافهمن
ما قال لكن أليس قد ترك لكن الباطن ظاهرا فافكرن ان
الاساس قد انتقضت مرتبته المستورة وقد صارت في وقتنا هذا
منزلته كمنزلة الناطق من اجل ذلك قرئ السجل المكرم من
الحضرة المقدسة ان المتختم في يمينه والمتختم في شماله عند مولانا
بمنزلة واحدة . أليس المتختم في شماله الناطق واصحابه . والمتختم
في اليمين الاساس واصحابه . افتضيعن ما خرج من الحضرة

المطهرة وتسقطونه ولا تقرون به فلا تدعوا الايمان ان كان
ذلك واعوذ بالمولى منه . الم تسمعن ما تلي في السجل المكرم
ايضا بالنهي عن تقبيل الارض بين يدي مولانا جل ذكره الم تعلمن
ان الارض هي الاساس وان التقبيل اخذ علمه . وقد نهاكن مولاكن
عن ذلك فاقبلن واياكن المخالفة فتهلكن . الم ينطق الكتاب
بالنهي عن السجود للشمس والقمر بقوله لا تسجدوا للشمس ولا
للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون .
أليس السجود الطاعة فكيف يجوز لمن يطيع الاساس
في وقتنا هذا . الم ينطق مجلسكن بهذا . وبذلك نطق سجل المولى
المقرئ على رؤوس الكافة ذهب امس بما فيه . وجاء اليوم
بما يقتضيه . وغدا فلا تظن انك توافيه . والمجلس يقول لا تلتفتوا
الى امس ولا تنتظروا غدا وعليكم بيومكم هذا فمنه تسألون .
الم يقل المجلس لكن لا يجوز للمصلي ان يلتفت عن يمينه ولا عن

شِمَالِهِ • وَلَا يَرْفَعَ رَأْسَهُ • وَلَا يَلْتَفِتَ اِلَى وَرَآءِ ظَهْرِهِ • وَلَا يَكُونُ
نَظَرُهُ اِلَّا مَوْضِعَ سُجُودِهِ • وَاعْلَمُوا اَنَّ الصَّلَاةَ هِيَ الصِّلَةُ بِالْمَوْلَى •
وَالِالْتِفَاتُ عَنْ يَمِينِهِ هُوَ الرُّجُوعُ اِلَى حَدِّ الْاَسَاسِ [الوهية المكذوبة] وَالْتِفَاتُهُ عَنْ
شِمَالِهِ مُشِيرُهُ اِلَى حَدِّ النَّاطِقِ [اعتقاد انه الرسول الحقيقي] وَرَفْعُ رَأْسِهِ يَرْجِعُ اِلَى الْعَدَمِ •
وَالِالْتِفَاتُ وَرَآءَ ظَهْرِهِ يَرْجِعُ اِلَى الْقَهْقَرَى [الارتداد] وَالنَّظَرُ مَوْضِعَ
سُجُودِهِ فَهُوَ لِيَوْمِهِ وَعَصْرِهِ وَزَمَانِهِ • فَاَيْشَ تُرِيدُونَ اَبْيَنَ مِنْ هٰذَا
لَوْ تَدَبَّرْتُمُوهُ • اَلَمْ يَقُلْ لَكُنَّ بِاَنَّ الطُّهْرَ حَدَّيْنِ الْغُسْلُ وَالْمَسْحُ •
فَاَمَّا الْمَسْحُ فَهُوَ عَلَى الْاِقْرَارِ بِمَنْ تَقَدَّمَ لَا غَيْرُ • وَاَمَّا الْغُسْلُ فَهُوَ دَلِيلٌ
عَلَى الطَّاعَةِ لِوَلِيِّ عَصْرِكُنَّ وَزَمَانِكُنَّ • فَتَيَقَّظْنَ مِنْ غَفْلَتِكُنَّ •
وَارْجِعْنَ اِلَى حَقَائِقِ دِينِكُنَّ • وَاقْبَلْنَ مَا قَالَهُ مَوْلَاكُنَّ •
وَاِيَّاكُنَّ ارْتِكَابَ الْهَوَى فَمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ اِلَّا مِنْ اَجْلِ ذٰلِكَ •
فَانْظُرْنَ وَاِيَّا مُوحِدَاتُ مَا كَشَفَهُ الْمَوْلَى لَكُنَّ • شَفَقَةً عَلَيْكُنَّ •
وَحُنُوًّا لَكُنَّ • اَفَتَرَى اَنَّهُ يُرِيدُ جَاهَكُنَّ اَوْ مَالَكُنَّ مِنْ

عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا • اَلَيْسَ الْمُسْلِمُونَ لِلنَّاطِقِ
وَالْمُؤْمِنُونَ لِلْاَسَاسِ اَلَمْ تَسَمَّى عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ اِلْيَاسَ وَلِيَّ
عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ • اَلَمْ يُبَيِّنْ لَكُنَّ اَنَّهُ النَّاطِقُ • اَلَمْ يُبَيِّنْ لَكُنَّ
اَنَّ اَبَا هِشَامٍ هُوَ الْاَسَاسُ اِذْ صَيَّرَهُ وَلِيَّ عَهْدِ الْمُؤْمِنِينَ • فَقَدْ
بَيَّنَهُمَا لَكُنَّ اَنَّهُمَا مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ فَلَا يَجُوزُ لَكُنَّ اَنْ تَطْعَنَّ اَحَدًا
مِنْهُمَا • وَقَدْ نَهَى الدِّينُ عَنْهُمَا ۞ اَلَمْ تَرَوْا اَنَّ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ قَدْ
مَلَّكَهُمَا الدُّنْيَا اَلَيْسَ اَشَارَ لَكُنَّ بِاَنَّهُمَا دَنِيَّا الْقَدْرِ • لِاَنَّ
الدُّنْيَا سُمِّيَتْ دُنْيَا لِاَنَّهَا دَنِيَّةٌ • وَاَنَّ هٰذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ يَتَرَآءَيَا
بِزِيِّ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ وَقَدْ حَصَلَا ضِدَّيْنِ فَكَيْفَ تَجُوزُ عِبَادَتُهُمَا
فِي وَقْتِنَا هٰذَا اِلَّا اَنْ يُرِيدَ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ اَنْ يَجْعَلَ تَوْحِيدَهُ جَارِيًا
عَلَى يَدِ مَنْ يَشَآءُ وَيُسَمِّيهِ بِمَا يَشَآءُ • اَيَجُوزُ اَنْ يَعْتَرِضَ عَلَيْهِ مُعْتَرِضٌ
• فَمَنْ اَطَاعَ ذٰلِكَ كَانَ مُوحِدًا • وَمَنْ عَصَاهُ كَانَ مُعَانِدًا •
اَتَفِرُّونَ مِنْ شَيْءٍ قَضَاهُ الْمَوْلَى جَلَّ وَعَزَّ • اَلَمْ تَسْمَعْنَ فِي مَجَالِسِكُنَّ

ان من صبر على قضاء الله عبر به قضاء الله وهو ماجور. ومن
جزع من قضاء الله عبر به قضاء الله وهو ماثوم. فاذا كان
ولا بد من عبور قضاء الله عليه رضي او سخط فكان الواجب
ان يصبر على عبوره فيكون محمودا على ذلك. الم تعلمن يا
موحدات انكن كنتن على انفسكن وثائق رفعت في ظاهر الامر
لعلام السرائر والضمائر. تقلن فيها بانكن سلمتن ارواحكن.
واموالكن واولادكن. ولحمكن ودمكن لمولانا الحاكم
سبحانه راضيات بحكمه عليكن. افترى انكن اقررتن واشهدتن على
انفسكن بما ليس في قلوبكن. فقد دل على انكن اضمرتن انه لا يعلم
ما اخفيتن في صدوركن. جل ثناء المولى وتعس معتقد ذلك. وانكن
اذا علمتن انه علام الغيوب فيجب عليكن ان لا تخالفن. لانكن
سلمتن جميع اموركن الى المولى الكريم فما اعتراضكن فيما حل بكن
واياكن ان تظنوا بمولاكن ظن السوء. فتدور عليكن دائرة

السوء

السوء. الا انه لا يخافن احدكن الا ذنبه. ولا يرجو الا ربه.
الم ينطق المجلس بالثلث محن حين يقول المؤمن في الاولة هذه مهلكتي
فينجو منها. ثم تاتي المحنة الثانية فيقول هذه مهلكتي لا محالة. ثم
الثالثة فتكون منيته. وهذا المؤمن الذي يفزع من المحن هم الذين وقع
عليهم الايمان اسما على المجاز لا على الحقيقة. والمؤمن الحقيقي هو
الموحد. والموحد الحقيقي فقد سلم جميع اموره الى مولاه فما يخاف
شيئا من المحن. اليس المحنة الثالثة كانت على النصارى واليهود.
الم تعلمن ان اليهود هم الخالفون اهل الظاهر. وان النصارى هم اهل
الباطن الواقفون مع اللعين صاحب الباطن. فتنبهن رحمكن المولى
تداركوها بالتوبة
وتلافين قلوبكن والرجوع الى الحق خير من التمادي على الباطل. وهذه
الامر من البارئ — يعني من قبله على البارئ
وصية امرت بكتبتها واعراضها فاعرضت وصححت واطلقت لمن لحقته
مني تربية في الدين حسب ما يحن المربي على من رباه. وموعظة لمن
اتعظ من قبل الوصية والموعظة فلنفسه وبقي على حالته في الدين ومن لم

يقبلها خسر آخرته وكتب اسمه في جملة المرتدين. ورفع الى المولى في
ظاهر ما اظهر لنا سبحانه فهو عالم الخفايا والاسرار. وللمولى بعد ذلك رسل
كثيرة في الدين يرسلهم كما يشاء. وانما قصد بذلك على يدي رفقا
بمن اتصل اليه وجلالة لهم وشرفا وعزا. والحمد والشكر
للمولى وحده لا شريك له وبه استعين في كل الامور.

الصبحة الكائنة

رسالة من هادي المستجيبين. المنتقم من المشركين. بسيف مولانا
سبحانه. الى اصحاب نشتكين المعتقلين. توكلت على مولانا الغفور
البار. حاكم الحكام. وهو العزيز نزار. العلي الأعلى وهو المعز
القهار. جل ذكره عن وصف كل ملك جبار.

بسم الله الرحمن الرحيم

حدود

حدود عبده المختار من عبد مولانا الحاكم الاحد. الفرد الصمد الذي
لم يتخذ صاحبة ولا ولد. المنزه عن الازواج والعدد. ومملوكه
حمزة ابن علي ابن احمد هادي المستجيبين. وامام الموحدين. وصفي
باري العالمين. المنتقم من الكفار والمشركين. بقدرة مولانا جل
ذكره وبسيف نقمته. وحوله وقوته. والابرار من حدود دعوته.
جل ذكره وعز اسمه ولا معبود سواه. الى معاند ومن معه في
[من كبار التابعين — تأويل مرتدين]
الاعتقال المصابين من عالم الضلال. اعلموا هداكم المولى الى الحقائق.
[في نفوسهم واجسامهم — تنزيلية]
وجنبكم عن الطوارق والبوائق. وعرفكم في وقتنا هذا شخصي
الاساس والناطق. وصورتي التالي والسابق. ليظهر لكم توحيد
مولانا الخالق الرازق. وان كان مولانا جل ذكره لا يقع عليه اسم.
ولا يتشخص بجسم. بل ينظر اليه كل انسان من حيث هو ومبلغ منتهى
[اي على قدر درجته ومنزلته]
عقله سبحان لاهوته المحجوب عنا. وعز ناسوته المظهر لنا. ظهر
لخلقه كخلقه بخلقه من حيث خلقه. وهو لا يدخل في الوهم. ولا

يُعرفُ بالخاطِرِ والفهمِ. سُبحانَهُ وتعالى عمّا يقولونَ المشركونَ بهِ والملحِدونَ فيهِ عُلوّاً كبيراً. اما بعدُ فانّهُ قد وصلَ اليَّ رُقعةٌ من ابي القاسِمِ مُباركِ ابنِ عليِّ الداعي ايّدَهُ المولى بطاعتِهِ يشكُركُم فيها وذكرَ انّهُ التقى بولدِ مُعانِدٍ وغلامِهِ حرسَهُما المولى ومعهُما رُقعةٌ بالسؤالِ عنّي وتذكارِهِم للحضرةِ اللاهوتيّةِ التي لا تحتاجُ الى تذكرةٍ. ولا تخفى عنها مخبرةٌ. فكتبتُ اليكُم هذهِ الاحرُفَ لِتقِفوا عليها. وتسكُنوا الى دقائقِ معانيها. وتتحقّقوا من نورِ الإمامةِ وهدايتِها. انّها لا تنقسِمُ في شخصينِ في وقتٍ واحدٍ اذ كانتِ الإمامةُ نوراً كُلّيّاً شعشعانيّاً. لا يتجزّأُ ولا يُدنِّسُهُ نِدٌّ. ولا يُغيِّرُهُ ضِدٌّ. ولو كانَ في العالمينَ شيءٌ افضلُ منَ الإمامةِ لكانَ المولى جلَّ ذِكرُهُ في ظاهرِ الامرِ تسمّى بهِ. فلمّا لم يظهرْ في الناسوتِ الّا باسمِ الإمامةِ. علِمنا انّهُ اجلُّ اسماءِ المولى جلّتْ قُدرتُهُ. وانْ كانَ الإمامُ افضلَ عبيدِهِ واعلاهُم وهوَ خليفتُهُ

والهادي

والهادي الى عبادتِهِ. وما منكُم احدٌ الّا وقد نصحنَهُ بحسبِ الهدايةِ الى دعوتِهِ. فمنكُم منِ استجابَ ونكثَ مثلُ عليِّ ابنِ احمدَ الحبّالِ الذي كانَ مأذوناً لي وعلى يدِهِ استجابَ نشتكينُ الدرزيُّ ومثلُ العجميِّ والاحولِ وخطلخ ماجانَ واشباهِهِم ممّن كتبْنا عليهِمِ الميثاقَ. وباعوا الديانةَ في الاسواقِ ومالوا الى الشهواتِ والاعواقِ فاخذَ مولانا جلَّ ذِكرُهُ منهُمُ القِصاصَ بالبراقِ. وما ظلمْناهُم ولكنْ كانوا هُمُ الظالمينَ. واما انتَ يا مُعانِدُ وابو منصورٍ البرذعيُّ وابو جعفرٍ الحبّالُ فما منكُم احدٌ الّا وقد دعوتُهُ الى توحيدِ مولانا سُبحانَهُ فابيتُم ذلكَ الّا ابو جعفرٍ الحبّالُ فانّهُ كانَ قد اجابَ الى مُباركِ ابنِ عليِّ الداعي ايّدَهُ المولى والذي منعَهُ ولدُهُ عليٌّ قد كانَ ثقتي بمعرفتي ديانتَهُ. وما هوَ عليهِ فالمولى يُعينُهُ ويُسدِّدُهُ. واما انتُم فملتُم الى الحُطامِ الفانيةِ. ولقّبتموهُ بسيّدِ الهادينَ الناجيةِ. وهذا نفسُ الكُفرِ

والشرك. فأسأل المولى جلت قدرته أن لا يؤاخذكم، ويسمح
لكم بما سلف من ذنوبكم. وقد سمعت أنت يا معاند ومن
معك من العساكر وبين الفوارس مخاطبة المولى جلت قدرته
في ظاهر الأمر لا تزيدوا الفتن أنا أكفيكم فلما جئتموني
ونصحتكم فذكرت لي أنك لا تعود إلى شيء منها لما سمعته
من المولى جل ذكره. وقلت لك ولمن حضر بأن لا يقدر قائم الزمان
يقيم القيامة على أهل الكفر والطغيان إلا بسيف مولانا
وقوته في العيان. وبينت لكم أنكم تهلكوا نفوسكم
وتحرقوها بالنار. وبلغ دخانكم إلى المستجيبين الأخيار وكانت
هذه المخاطبة بيني وبينكم في الليلة التي كانت صبحتها
الكائنة. فيا عجبا كل العجب ولا عجب من قدرة مولانا
جل ذكره فينا وفيكم. وقد زهق الباطل وأمطر على العالم
السحاب الماطل بالعلم الروحاني الكامل وقد أعز من

شاء

شاء، وأذل من شاء، من بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيء
قدير. قد كنتم يوم الكائنة زهاء عن خمسمائة رجل بالسلاح
الشاك وأنتم عند الحرم، فقتل منكم نحو أربعين رجلا
وهرب من هرب ولولا رحمة مولانا جل ذكره عليكم لم
يتخلص منكم أحد. ومع هذا لم تقتلوا أحدا من الأعداء. ولم
تجاهدوا في الشدة والشقاء، كما كنتم تظهرون السب عند
النعمة والرخاء. وقد بلغ دخانكم إلينا كما ذكرت لكم
من قبل أن يكون ذلك بتأييد مولانا جل ذكره فله الحمد
والشكر وحده. فلما كان في اليوم الثاني وهو يوم الخميس لم
يبق من العساكر مشرقي ولا مغربي ولا عجمي ولا عربي إلا
وركب من كان فارسا. وشد عليه من كان راجلا كل
يطلب دماءنا ومعهم النفط والنار. والسلالم ونقب الجدار.
ولم يكن معي في ذلك اليوم غير اثنعشر نفرا منهم خمسة لم

يصلحوا للقتال فقتلنا من المشركين ثلثة نفر، وجرحنا منهم
خلقا عظيما ما لا يحصى بالنشاب وما غلبتاهم بقوتنا ولكن
بقوة مولانا سبحانه هلكوا، وبسلطانه سيهلكوا. وقد سمعتم
ماجرى من اعتزازنا في الخندق الى حين خروجنا منه. والآن
فتأييد مولانا سبحانه واصل الي، ورحمته وافضاله ظاهرة وباطنة
علي، وجميع اصحابي المستجيبين عزيزين مكرمين، وفي الشرطة
والولاية وعند اصحاب السيارات مقضيون الحوائج دون سائر
العالمين. ورسلي واصلة بالرسائل والوثائق الى الحضرة اللاهوتية
التي لا تخفى عنها خافية، لا في السر ولا في الاعلانية. وقد اوعدني
مولانا جلت قدرته في ظاهر الامر مضافا الى مواعيده الحقيقية
التأييدية، وهو منجز مواعيده وقت يشاء كيف يشاء بلا
تقدير عليه. وان ان شاء مولانا جل ذكره اذكركم للحضرة
اللاهوتية، وان كان ما يخفى عنها شيء من احوالكم، لكن

ابلغ

ابلغ البشرية في هذا اجابة سؤالكم. فابشروا واعلموا ان الفرج
قريب اسرع من لمح البصر. وسيعلموا المرتدون المنافقون لمن عقبى الدار.
والسلام عليكم اجمعين ورحمة المولى وبركاته. وكتب
في شهر شعبان الثاني من سنة عبد مولانا جل ذكره وصفيه حمزة
ابن علي ابن احمد هادي المستجيبين، المنتقم من المشركين، بسيف مولانا
جل ذكره وشدة سلطانه. والحمد لمولانا وحده في السراء
والضراء، والشدة والرخاء. وهو حسبي ونعم النصير المعين.

نسخة سجل المجتبى

توكلت على مولانا علينا سلامه ورحمته
وبه استعين في جميع الامور
ممل علة العلل
صفات العلة بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد مولانا بالحقيقة، واله الازلية، الواحد الصمد الحاكم
المنفرد، جل ذكره وعز اسمه ولا معبود سواه، ومملوكه
حمزة ابن علي ابن احمد هادي المستجيبين، المنتقم من المشركين
والمنافقين والناكثين. بسيف مولانا امير المؤمنين
جل ذكره وشدة سلطانه وحده لا نستعين بغيره ولا نرجو رحمة
احد سواه. الى اخيه وتاليه، وذي مصة علمه وثانيه، آدم
الجزوي الذي اجتباه بعلمه وهداه بحلمه وغذاه بسلمه اخنوخ
الاوان، وادريس الزمان، هرمس الهرامسة اخي وصهري ابي
ابرهيم اسمعيل ابن محمد التميمي الداعي اطال المولى بقاك، وادام
عزك وعلاك ووقاني فيك الاسوا، وبلغني فيك المنى، انه ولي ذلك
والقادر عليه. اما بعد يا اخي ابا ابرهيم ايدك المولى بتاييده. اني
نظرت اليك بنور مولانا جل ذكره وبما ايدني به مولانا
علينا سلامه ورحمته، وما فيه من صلاح الموحدين.

وفساد

وفساد المنافقين، وشدة عضد المؤمنين، فجعلتك خليفتي على
سائر الدعاة والماذونين والنقباء والمكاسرين وجميع الموحدين
بالحضرة الطاهرة وفي جزائر الارض واقاليمها. واسميتك
بصفوة المستجيبين، وكهف الموحدين، وذي مصة
علم الاولين والآخرين. وجعلت لك الامر والنهي على سائر
الحدود تولي من شئت، وتعزل من شئت، فما رايت فيه من
صلاح وعملته فهو امري وما نهيت عنه فهو نهيي ومن خالفك
فقد خالفني ومن اطاعك فقد اطاعني ومن اطاعني في دعوة
مولانا جل ذكره وتوحيده فقد بلغ النهاية، والغاية القصوى
وسدرة المنتهى عندها جنة الماوى فاعلم ذلك واستخر مولانا
جل ذكره واخدم حق ما يجب عليك من الخدمة واعرف
حق الحدود بحسب ما رسمت في كتاب الغاية والنصيحة واسد
المنافقين عنك وجاهدهم جهادا مبينا، واشكر مولانا جل ذكره على ما

أولاك من نعمه العظيمة، والآية السنية، ليزيدك من فضله ويثبتك على
طاعته إنه ولي ذلك والقادر عليه. تم تقليد المجتبى والسلام.

ويتلوه تقليد السفير القدرة رضي

الحمد لمولانا وحده لا شريك له في السراء والضراء، والشدة
والرخاء، من عبد مولانا ومملوكه قائم الزمان هادي المستجيبين.
المنتقم من المشركين، بسيف مولانا وشدة سلطانه. الى الشيخ
الرضى سفير القدرة فخر الموحدين، وبشير المؤمنين وكلمتهم
العليا ابي عبد الله محمد ابن وهب القرشي الداعي وفقه المولى
وسدده. توكلت على مولانا البار العلام، العلي الأعلى
حاكم الحكام، من لا يدخل في الخواطر والأوهام،
جل ذكره عن وصف الواصفين وادراك الأنام، حروف

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم

حدود عبده الإمام، من عبد مولانا الحاكم الأحد الفرد
الصمد المنزه عن الصاحبة والولد، سبحانه وتعالى عما يصفون.
ومملوكه حمزة ابن علي ابن احمد هادي المستجيبين، المنتقم من
المشركين والمارقين، بسيف مولانا سبحانه وشدة سلطانه.
الى الشيخ الرضى سفير القدرة فخر الموحدين، وبشير المؤمنين.
وعماد المستجيبين وكلمتهم العليا ابي عبد الله محمد ابن وهب
القرشي الداعي السلام عليك، فاني احمد اليك، مولانا الرازق
العلي الفائق، الحاكم، المنزه عن التالي والسابق، والاساس والناطق
المتجلي للخلق من حيث خلق الخالق، سبحانه لا يدرك بالأوهام،
ولا يعرف بالخواطر والأفهام، وتعالى عما يشركون بالأنام،
علواً كبيراً. اما بعد فاني نظرت بنور مولانا جل ذكره وبما
ايدني من تأييده، فكشفت عن اسرارك، وما بان لي من

ظواهر اخبارك. فلم يكن لي على سمر الليالي والايام. وفي الشدائد
العظام. غير التوحيد لمولى الانام. الحاكم على الحكام.
والتبري من عبدة الاوثان والاصنام. وسدق اللهجة في الكلام.
والنثر والنظام. فعليك مني افضل السلام. فرفعت درجتك.
واضفت الى منزلتك. وهي المنزلة التي كانت للشيخ المرتضى
قدس المولى روحه. وانت تسلمت علومه وحده. ووارثته
في تربته وملكه. وقد سلمت اليك جميع كتبه التوحيدية وجعلتك
اولهم السابق [illegible] الى آخر الرتب
مقدما على جميع الدعاة والماذونين. والنقباء والمكاسرين.
والمستجيبين الموحدين. لا فوقك احد اعلى منك غير صفوة
المستجيبين. وكهف الموحدين. الشيخ المجتبى اخنوخ
الاوان. وادريس الزمان. هرمس الهرامسة اخي وصهري ابي
ابرهيم اسمعيل بن محمد التميمي الداعي وقاه المولى الاسواء.
وبلغني فيه المنى واستخبر مولانا سبحانه واخدم حق ما يجب

عليك

عليك من مذهب مولانا جل ذكره. والطف بالدعاة وجميع
الموحدين. وامرهم بالمعروف وانههم عن المنكر. واستحثهم
على الخدمة اللاهوتية. وامر النقباء بملازمة خدمتك ورفع
ما يكون من الاخبار اليك وما يتجدد بالقاهرة واخبارها.
وبمصر واعمالها. وقد جعلت لك الامر والنهي على سائر
المستجيبين. فمن رايت طريقه مستقيما. ومذهبه رضيا حاكما
احسن اليه وقربه منك وعرفني حاله فان كان سظلوما نصر ته.
وان كان ظالما قهرته. ومن حبس على جنية او خطية وسومح
بها فامض به الى بيتك واضربه بالعصي ضربا وجيعا حتى لا
يعود الى خطا لا يليق بالموحدين. وذلك في بيتك موضعا لا تكون
فيه الاضداد. واجمع شمل الموحدين وكن لهم في نيا سهم
واعراسهم وجنائزهم على السنة التي رسمت لهم. ومن رايت من جميع
الحدود والدعاة والماذونين والنقباء قصر عن الخدمة وبان لك

ن

مِنْهُ زَلَّةٌ. فَأَبْدِلْهُ بِغَيْرِهِ بَعْدَ أَنْ تَتَبَيَّنَ لَكَ جَارِحَتُهُ بِشَاهِدَيْنِ.
ثِقَتَيْنِ مُوَحِّدَيْنِ يَشْهَدَانِ فِي وَجْهِهِ بِخَطَاهُ فَإِنْ تَابَ فَتُبْ عَلَيْهِ
بَعْدَ أَنْ يُقْسِمَ بِمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ أَنَّهُ لَا يَعُودُ إِلَى خَطَأٍ مِثْلِهِ.
وَأَوْصِهِمْ بِحِفْظِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا. وَلَا يَمْشِ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا وَمَعَهُ شَيْءٌ
مِنَ السِّلَاحِ وَأَقَلُّهُ سِكِّينٌ. وَأَنْتَ عَلَى الْخِدْمَةِ الَّتِي اسْتَنَدْتُكَ
إِلَيْهَا مِنَ الْوُقُوفِ بِالْحَضْرَةِ الظَّاهِرَةِ. وَالْأَنْوَارِ الزَّاهِرَةِ. وَالْمَقَامَاتِ
الْبَاهِرَةِ. وَتَكُونُ عَلَى رَسْمِكَ الَّذِي رَسَمْتُ لَكَ. وَاحْذَرْ أَنْ تَتَجَاوَزَ
مَا رَسَمْتُ لَكَ. وَاسْتَعْمِلِ الصِّدْقَ وَاحْذَرْ مِنَ الْكَذِبِ وَالزِّيَادَةِ
فِي الْأَلْفَاظِ وَالنُّقْصَانِ مِنْهُ. فَإِنَّ الْكَذِبَ عَلَى أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ
هُوَ الْكُفْرُ. فَكَيْفَ الزِّيَادَةُ عَلَى أَلْفَاظِ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ وَقُلِ
الْحَقَّ وَلَا تَسْتَحِي مِنِّي وَلَا تَفْزَعْ فَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.
وَاسْتَعْمِلِ الصِّدْقَ وَلَوْ كَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ. وَلَا تَتَقَدَّمْ إِلَى الْحَضْرَةِ
إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَدْعُوكَ. وَلَا تَتَكَلَّمْ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَسْأَلَكَ

من الوقوف بالحضرة العالية ... وإمكان وسلطان ... حضرته ... وسلطان ... عظمته وقدرته ... والأنوار ... من تسبيح وتقديس ... والمقامات الباهرة ... وتنزيه ... ظاهر ... قادر

عَنْهُ وَتَتَكَلَّمَ بِالدُّعَاءِ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِهِ [٧] وَتَقُولُ فِي أَوَّلِهِ السَّلَامَ
حَفِيًّا غَيْرَ ظَاهِرٍ مِنْكَ. يَا مَوْلَانَا السَّلَامُ. وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ.
وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالسَّلَامِ. وَدَعْوَتُكَ هِيَ دَارُ السَّلَامِ. تَبَارَكْتَ
وَتَعَالَيْتَ رَبَّنَا الْأَعْلَى ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. وَتُتِمَّ لَهُ
الدُّعَاءَ إِلَى آخِرِهِ وَلَا تَلِجَّ فِي السُّؤَالِ وَلَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ. وَلَا تُحَرِّكْ
يَدَكَ. وَلَا تُشِرْ بِعَيْنِكَ. وَلَا تَرْفَعْ رَأْسَكَ عِنْدَ الْكَلَامِ. وَقُلِ
الْحَقَّ وَلَا تَخْشَى إِلَّا ذَنْبَكَ. وَلَا تَعْبُدْ إِلَّا رَبَّكَ. الْعَلِيَّ الْأَعْلَى الْحَاكِمَ
الْأَحَدَ. الْفَرْدَ الصَّمَدَ. الْمُنَزَّهَ عَنِ الصَّاحِبَةِ وَالْوَلَدِ. وَلَا تُخْفِ
عَنِّي جَمِيعَ مَا أَنْتَ فِيهِ وَمَا يَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أُمُورِ
الْمُسْتَجِيبِينَ مِنْ خَيْرِهِمْ وَشَرِّهِمْ. وَأُوصِيكَ بِهِمْ كَمَا أَوْصَانِي بِهِمْ
مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ. فَكُنْ لَهُمْ أَبًا شَفِيقًا وَمُرَبِّيًا رَفِيقًا.
وَمَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ بِنَا وَبِهِمْ رَفِيقٌ. وَكُلَّمَا يَتَجَدَّدُ مِنَ
الْمَوَاثِيقِ وَالْكُتُبِ وَالْأَخْبَارِ فَتُوصِلُهَا إِلَى الْجَارِيَةِ الْمَوْسُومَةِ

في ... الأول

لِقَبْضِ الرِّقَاعِ. وَتُوصِلُ جَوَابَاتِهَا وَتُنْفِذُ إِلَى وَلَدَيَّ عَلِيٍّ وَحُسَيْنٍ
الْمَأْذُونَيْنِ فِي الدَّعْوَةِ أَيَّدَهُمَا الْمَوْلَى بِوُصُولِهِمَا إِلَى الْجَارِيَةِ إِنْ
شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ. وَاخْدُمْ خِدْمَةً
تَسْتَوْجِبُ بِهَا الْإِنْعَامَ. وَتَنْجُو بِهَا مِنَ الشِّرْكِ وَالْإِنْتِقَامِ.
وَاشْكُرْ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْوَاسِطَةَ الْمُنْعِمَ عَلَيْكَ
وَاحْفَظِ الْإِخْوَانَ. وَاعْضُدْهُمْ فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ. وَتَقْرَأُ
كِتَابِي هٰذَا عَلَى جَمِيعِ الدُّعَاةِ وَالْمَأْذُونِينَ. وَالنُّقَبَاءِ وَالْمُكَا
سِرِينَ وَالْمُوَحِّدِينَ. لِيَتَقَرَّرَ عِنْدَهُمْ مَنْزِلَتُكَ. وَعُلُوُّ دَرَجَتِكَ
. إِنْ شَاءَ مَوْلَانَا وَبِهِ التَّوْفِيقُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ. فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ.
وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ النَّصِيرُ
الْمُعِينُ. وَكُتِبَ فِي شَهْرِ شَوَّالٍ الثَّانِي مِنْ سِنِينَ عَبْدِ مَوْلَانَا وَمَمْلُوكِهِ
حَمْزَةَ ابْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَحْمَدَ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ. الْمُنْتَقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
وَالْمَارِقِينَ. بِسَيْفِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ. عَلَيْهِ

تَوَكَّلْتُ

تَوَكَّلْتُ وَبِهِ اسْتَعَنْتُ وَمِنْهُ الْمَطْلَبُ وَبِهِ أَسْتَعِينُ تَمَّ التَّقْلِيدُ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ.

وَيَتْلُوهُ نُسْخَةُ تَقْلِيدِ الْمُقْتَنَى

تَقْلِيدًا ضُمِّنَ

اِعْلَمْ وَفَّقَكَ الْمَوْلَى وَمَنَحَكَ سَبِيلَ الْهُدَى وَأَعَاذَكَ مِنَ الْغَيِّ وَالْهَوَى.
وَبَشَّرَكَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى وَبَارَكَ لَكَ فِي هٰذِهِ الْفَضِيلَةِ. وَثَبَّتَكَ
فِي هٰذِهِ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَرْتَبَةِ الْجَلِيلَةِ. الْعُلُوَانُ مِنْ قَائِمِ
الزَّمَانِ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ. الْمُنْتَقِمِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَالْمَارِقِينَ.
بِسَيْفِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ. وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ. وَلَا مَعْبُودَ سِوَاهُ
حَمْزَةَ ابْنِ عَلِيِّ ابْنِ أَحْمَدَ. التَّوْقِيعُ إِلَى الشَّيْخِ الْمُقْتَنَى بَهَاءِ الدِّينِ.
وَلِسَانِ الْمُؤْمِنِينَ. وَسَنَدِ الْمُوَحِّدِينَ. أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ ابْنِ أَحْمَدَ
السَّمُوقِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالضَّيْفِ وَفَّقَهُ الْمَوْلَى وَسَدَّدَهُ.

تيسنيم كانت هذه حالة معلومة عند صاحب التقليد تفصيلها الا انه كتب درجته بما ولا نفهم اليه من حيث ولا يلزمنا معرفة جميعه نفهمه

الحمد لمولانا وحده في السراء والضراء. والشدة والرخاء. ينسخ
في ديوان الموحدين ان شاء مولانا وبه التوفيق ينسخ في ديوان
النقباء ان شاء مولانا وبه التوفيق ينسخ في ديوان الموحدين
والحمد لمولانا على جميع الاحوال ينسخ في ديوان النقباء
والمشية للمولى على عبيده. توكلت على مولانا الحاكم
الاحد. الفرد الصمد. المنزه عن الازواج والعدد. سبحانه
وتعالى عن الاسماء والصفات. من عبد مولانا سبحانه ومملوكه
قائم الزمان. ومن اشار اليه الفرقان. عبد عرف مولاه ووحده
من قبل ان يخلق الكيان (الكون). ولا الظلمة ولا النوران. ولا
مكان ولا امكان. ولا عرش ولا دخان. ولا افلاك ولا
جنبذان (الليل والنهار). ولا دعاة ولا اصلان (ند ضد). ولا ظهور (كشف) ولا كتمان. معرفة
لا شبهة فيها. ومحض نور لا ظلمة تطفيها. العقل الاول.
والامام المفضل منه مقصد التوحيد. وبه يعرف التمجيد.

وبقيامه

وبقيامه يظهر في الناس الوعيد. هادي المستجيبين. المنتقم
من المشركين. بسيف مولانا جلت قدرته. الى رابع الحدود
النفسانيين. وتالي الروحانيين. تالي السابق المفضل وصاحب
القول المبجل اعني بالسابق الشيخ المصطفى نظام المستجيبين وعز
الموحدين. ابا الخير سلامة ابن عبد الوهاب السامري الداعي
اعزه المولى واسعده. الشيخ المقتنى بهاء الدين ولسان المومنين.
وسند الموحدين. ابي الحسن علي ابن احمد السموقي الداعي
السلام عليك فاني احمد اليك. مولانا الذي لا مولى لنا سواه.
واشكره على سوابغ نعمه وآلاه. واعبده سرا وجهرا واصبر
على بلواه. فعن قريب يبلغ الكتاب اجله. والمومن امله.
ويرتفع الظاهر وملله. اما بعد فاني احمد اليك. مولانا
جل ذكره الذي انعم عليك. اطال المولى بقاك. وادام عزك
وعلاك. بنعمة كنت عنها غافل. واحسن اليك فيها بما يكل

عند القائل. واعطاك عزا سابيا طائل وجعلك من الملائكة
المقربين. والحدود العالين. ومن انعامه عليك بما ايدني به
سبحانه اليك عند سماع لفظك. ومعجز تنميقك. واحكام
تأليفك. فكأني نظرت اليك قديما. وعرفتك بالذكاء والفطنة
شخصا حليما. فاشرقت زهرة الفاظك في سماء عقلك
واضمارك. وفكرك واوهامك وفاح نسيم زهرتك عن صحيح
عقيدتك. فاستحقيت بذلك علو المنزلة. ورفيع الدرجة ولم
يمكن الزمان لما تقدمت مراتب الحدود ان نقطعها
فجعلناك الجناح الايسر اذ كان الايمن قد تقدمك وهو
سلامة ابن عبد الوهاب وتلك منزلة كانت مؤهلة لك
الى يوم الوقت المعلوم. لانها مرتبة التالي ومنه يظهر الفعل
الى كل مستمد منه من بعد السابق العالي فالقوة للسابق مستورة
مكتومة. والفعل للتالي بافعال صحيحة معلومة. وليس عجز

عصرنا هذا كسائر الاعصار. ولا حدوده تقاس بمن تقدم في
الادوار. وتالينا يقوم بها اعلى من كل حد قائم. فاخدم
ببركة المولى في الحد الجليل الذي اهلت له واستعد لك كأخيك
الجناح الايمن ثلثين حدا دعاة ومأذونين. ونقباء
ومكاسرين. واعلم ان اول النسبة المفترضات سدق اللسان
والسدق هو الولي وضده الكذب. والسدق والكذب
يتشابهان في التخطيط كذلك الضد يتشبه بالولي لان المولى جل
اسمه لا ضد له. وكذب ثلثة احرف وسدق ثلثة احرف.
فاذا حسبناهما في حساب الجمل افترقا. لانك تقول. ك
عشرون. د اربعة. ب اثنان الجميع ستة وعشرون حرفا.
وهم على ابليس وزوجته واربعة وعشرون اولادهما فمن تبعهم
خرج من التوحيد. والسدق س ستون د اربعة. ق مائة.
فذلك مائة واربعة وستون حرفا. دليل على مائة واربعة وستين

حداً . يكون للإمام منها تسعة وتسعون حداً . كما
قال ان لله تسعة وتسعين اسماً من احصاها دخل الجنة
أي لإمام التوحيد تسعة وتسعين داعياً من عرفهم
دخل حقيقية دعوته المستجنة بأهلها اعني محيطة بهم
والجناح الايمن وثلثون حداً . والجناح الايسر وثلثون
حداً . فذلك مائة واحد وستون حداً . يبقى ثلثة حدود
وهم النفسانية الجواهر الثلثة المكنونة التي فوق
السابق لا تنكشف ولا تتشخص الا في عصر قائم
الزمان . وهم الإرادة والمشية والكلمة نطق المسطور
انما امره إذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون . وقال
وما تشاؤن الا ان يشاء الله . وقال ولولا كلمة سبقت
من ربك فاما الإرادة فهو ذو معة وهو قائم الزمان هادي
المستجيبين . المنتقم من المشركين . بسيف مولانا وشدة

سلطانه

سلطانه . واما المشية فهو ذو مصة النفس الكلية .
الحجة الصفية الرضية . الشيخ المجتبى صفوة المستجيبين .
وكهف الموحدين . اخنوخ الاوان . وادريس الزمان هرمس
الهرامسة اخي وصهري ابو ابرهيم اسمعيل ابن محمد التميمي
الداعي وفقه المولى وسدده واعانه وبلغني فيه المنى . واما
الكلمة اخي الشيخ الرضى سفير القدرة فخر الموحدين .
وبشير المؤمنين . وعماد المستجيبين . وكلمتهم العليا ابو
عبد الله محمد ابن وهب القرشي الداعي اعانه المولى ووفقه
وسدده . فلحمد المولى جلت قدرته . واشكره على تواتر
نعمته . واكتب الميثاق على المستجيبين بضبط الحلية . واحكام
الشهادة . وكن بهم رفيقاً . وعليهم شفيقاً . فبهذا
اوصاني مولانا جلت قدرته في ظاهر الامر . وانسخ الميثاق
والرسالة من عند الشيخ سفير القدرة اللاهوتية . وارفع

ميثاق ولي الزمان

توقيع من الحضرة لا يعذر على رده احد من جميع الخلق

المواثيق مع من استدق لك من شيخي التوحيد وأوتاد
التمجيد . الأخوين المباركين المجيبين الناصحين جزاهما
المولى عني خيراً . واعرف حسن ابن هبة الرفا . نقيب
النقباء . ليكون هو وأصحابه فيما يعرض لك في المدينة
من المهمات . ولا يكون أخذك على المستجيبين خارجاً
عما في تقليد أخيك المصطفى أعزه المولى وسلام المولى
عليك سلام رضى ومحبة وعلى سائر الموحدين ورحمة
المولى وبركاته . وكتب هادي المستجيبين .
المنتقم من المشركين . بسيف مولانا وشدة سلطانه .
بخطه في يوم الجمعة الثالث عشر خلت من
شعبان الثالث من ظهور سنينه المباركة .
المولى حسبنا وبه استعين . ونعم النصير
المعين . سبحانه وحده لا شريك له .

مكاتبة

مكاتبة إلى أهل الكدية البيضاء

توكلت على مولانا وحده . المنجز لعبيده الإمام الهادي وعده .
إلى الكدية البيضاء العاليين أهلها . سلام عليكم بحسن
نياتكم . وحميد أفعالكم . سلمتم من المحنة إذ أنتم بين يدي
(أي بالمعنى الرفيع)
مصورين . بلطائف الأمور ومجاري الأحكام مطمئنين .
ومشيئة المولى نافذة فكونوا راضين مسلمين . ولا تشردوا
كتبكم عني وأرسلوها إلى على يد الشيخ سفير القدرة
اللاهوتية أعزه المولى بي وإن لم يعرف الرسول فليسأل
المستجيبين عن حسن ابن هبة الرفا . نقيب النقباء . تدفع
إليه كتبكم فإنها واصلة على يده والوصاة بترك الإصغاء
إلى الشناعات الأوغاد . فإنها محنة واقعة بأهلها والسلام . وكتب

أي أصلها اعتقاد بشرية المقام
وقال إنها محنة واقعة بأهلها
وهذه المحنة هي التي سلم منها
لأنهم ثابتين على توحيدهم

قائم الزمان بخطه، والحمد لمولانا وحده.

رسالة الانصناء

من هادي المستجيبين، المنتقم من المشركين، بسيف مولانا اله العالمين، بتأييد المولى جل وعلا نطقت، وبتوفيقه فتقت، واليه في جميع الامور ارتجعت. وانتم معاشر الموحدين بالانصناء كثر المولى عددكم وزكى اعمالكم. الى توحيد مولانا دعوتكم، الذي لا مولى لنا سواه، معل علة العلل، منزه عن القدم والازل، ظهر لنا فينا جل عن التشبيه والمثل. انسية لعقولنا، وشفقة منه علينا، سبحانه وتعالى عن الصاحبة والولد، اصطفاني من بين عباده، واقامني داعيا الى توحيده في كل عصر وزمان لم اعرف غيره ولم اتوجه الا اليه سبحانه، ما اعظم شانه، واجل سلطانه، وانتم المستجيبون

لوحدانيته، المصدقون بصمدانيته الراضون بقضائه ومشيته. وان مولانا سبحانه وحده لا شريك له عالم بسرائركم، مطلع على ما في ضمائركم، مجازٍ لكم على قدر اعمالكم، وانتم معاشر الموحدين نحو كم نوطرفي وما عنكم من توحيد مولانا جل ذكره شيء مخفي. الى توحيد مولانا دعوتكم. ومن خلفه حذرتكم وبانجاز وعده بشرتكم فلكل اجل كتاب ولكل مقال جواب بالصبر جاوبتكم وبالرضى والتسليم امرتكم. والمولى اوعدني وهو منجز مواعيده بما يشاء كيف يشاء لا معارضة لحكمه ولا راد لقضائه ومشيته. فكاني بكم وجيوش الفرج قد نزلت واعلامه قد نشرت ومستوراته قد كشفت فكونوا لذلك مستعدين ولمعجزاته مستبشرين تكونوا يومئذ من الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. وكتب هادي المستجيبين في عشرة

عليكم

من جمادى الآخرة الثالث من سنينه المباركة والسلام
ورحمة المولى وبركاته، وهو حسبي وثقتي وبه استعين تمت.

شروط الامام صاحب الكشف

توكلت على مولانا جل ذكره. الحمد لمولانا الحاكم منشئ
الحق ومؤيده، وقامع الباطل بالحق ومذل اهله ومبديه، ومؤيد
اوليائه وعبيده. وماحق الجحدة الكافرين وعندته. الذين
كفروا بنعمته الكاملة، وبركاته الشاملة. ومواده
المترادفة المتواصلة وصلواته على من اختاره من عبيده القائم
بكشف السر عن امره ونهيه. وموضح الطريق للمستبصرين.
وموهن كيد اهل الضلال الخائبين. اعني قائم الزمان
وعبيده الحدود المستخدمين. من العبد المختار الى كافة اخوانه

الدعاة الى توحيد المولى الاله الحاكم الجبار، والمعدلين
للقضاء بين الموحدين الابرار، والعرفاء الانصار، قد وصلني
اطال المولى بقاء ساداتي واخوتي الشيوخ. ان الاحكام في
فرائض الرضى والتسليم في سبب زيجة الموحدين والالفة
بين الاخوان والاخوات مرتجة عليهم وان لا علم لهم بما
توجبه شروط الديانة وكيف تكون المصاحبة بينهم.
فيجب ان يعلموا ساداتي ان شروط الرضى والتسليم ليس تجري
مجرى غيرها من الزواج. لان الرضى والتسليم شيء من امور
الباري سبحانه فمن نقضها فقد خالف امر مولانا جل
ذكره. والذي توجبه شروط الديانة انه اذا تسلم احدى
الموحدين بعض اخواته الموحدات فيساويها بنفسه.
وينصفها من جميع ما في يده. فان اوجب الحال فرقة بينهم
فانهم كان المتعدي على الآخر فان كانت الامراة

خارجة عن طاعة زوجها وعلم ان فيه القوة والانصاف
لها. وكان لا بد للامراة من فرقة الرجل فله من
جميع ما تملكه النصف اذا عرفوا الثقات تعديها
عليه وانصافه لها. وان عرفوا الثقات انه مجيف عليها
وخرجت من تحت ضرورة خرجت بجميع ما تملكه
وليس له معها شيء في مالها. وان كانت هي المخالفة له
وليست تدخل من تحت طريقته فله النصف من جميع ما
تملكه ولو انه ثوبها الذي في عنقها. وان اختار الرجل
فرقتها باختياره بلا ذنب لها اليه فلها النصف من كل
ما يملكه من ثوب ورحل وفضة وذهب ودواب وما حاطته
يده لموضع الانصاف والعدل فليتحققوا السادة هذه المكاتبة
ويعملوا بها وبهذا الشرط فهكذا يجري الحال بالعدل والانصاف.
والسلام عليكم والحمد لمولانا وحده لا شريك له.

الرسالة التي ارسلت الى ولي العهد

عهد المسلمين عبد الرحيم ابن الياس

توكلت على امير المؤمنين جل ذكره وبه استعين في جميع
الامور. من عبد امير المؤمنين ومملوكه هادي المستجيبين.
المنتقم من المشركين. بسيف امير المؤمنين. الى ولي العهد عهد
المسلمين. وخليفة امير المؤمنين. اما بعد فقد حان لولي العهد
ان يكشف القناع ويعرف لم تسمى ابن عم امير المؤمنين.
وحاشا مولانا جل ذكره من الاب والابن والعم والخال لم يلد
ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد وانما سماك بهذا الاسم
ولقبك بهذا اللقب في الزمن الماضي الذي خدمت فيه وتوليت
عهد المسلمين. وتسميت بزعمك بالشكلية والقرابة فاراد
مولانا جل ذكره ان يعرفك منزلتك في هذا الوقت كما

تطلب العفو عما مضى والآن يجب على وليّ العهد التضرع
الى مولانا جلّ ذكره بان يعفو عنه ويمحا اسمه من الخط والمكاتبات
والمخاطبات. ولا يقل ابن عم امير المؤمنين إذ كان هو سبحانه
منزهاً عن الشبهات. ولا يقول هو ايضاً في مخاطبة او مكاتبة
سلام الله عليه إذ كان الله عبده وانت اول حرف وسلام
العبد لا يكون على المولى بل يكون سلام المولى على العبد
واحسان مولانا عليك قديماً وحديثاً في كل عصر وزمان وقد
قلدك وثبتت الحجة عليك. والآن فقد استدارت الادوار.
وطلع شمس الشموس وقمر الاقمار. واوجب زماننا هذا
كشف الاستتار. ومحض التوحيد والاظهار. وعبادة
مولانا الواحد القهار. وقد اديتنا الهداية. ونصحناك بالكفاية.
بان تظهر عبادة مولانا على رؤس الاشهاد. وتقر بلسانك انك
عبده ومملوكه ولا تتقرب منه بنسب بل تشرف بخدمة

النسب اذا نصحت مولاك في عبادته. وان لم تنصح وتقر له
بالعبودية إذ لا حسب ولا نسب ومن قاله خسر الدنيا والآخرة
ذلك هو الخسران المبين. وقد اعذر الهادي ونادى المنادي.
وما على الرسول الا البلاغ المبين والسلام عليك ورحمة المولى وبركاته.
تمت الرسالة والحمد لمولانا وحده وهو حسبي ونعم النصير المبين.

رسالة عمار ابن جيش السليماني العكاوي

توكلت على امير المؤمنين جلّ ذكره وبه استعين في جميع
الامور من عبد امير المؤمنين جلّ ذكر مولانا سبحانه ومملوكه
هادي المستجيبين. المنتقم من المشركين. بسيف امير المؤمنين
جلّ ذكره. الى ابليس الابالس ومعدن الشرك والوسواس النغل
اللعين. والمسيخ الحزين. عمار ابن جيش السليماني المكاوي

اما بعد يا خمار ان كان اسمك في الاصل حارث ابليس لا
يغرك امهالك في الدنيا وما انت عليه من كفرك. وشركك
وكذبك على مولانا العزيز علينا سلامه ورحمته. وتشبهك
بالمولى جل ذكره الذي ليس كمثله شيء. الحاكم بذاته.
المنفرد عن مبدعاته. علينا سلامه. ثم تزعم بلعنتك انك
اخو من لا تدركه الاوهام والخواطر. وتستمر بذلك
على شركك. وجلبت على الماكر الغبي المنكوس بخيلك
ورجلك. فالحذر الحذر على نفسك مما انت عليه وانظر
لروحك قبل قيامي بالسيف على جميع المشركين وانت اولهم.
فالحذر الحذر واطلب العفو قبل السفر. واعلم حق مولانا
امير المؤمنين جل ذكره وشدة سلطانه. واخش عذاب
نيرانه. وارجع عما انت عليه من كفرك وشركك .
وكن انت عوض الجواب تجيء مع رسلي وغلماني الى معدن الدين

والتوحيد

والتوحيد بامر امير المؤمنين. ونعرض عليك الايمان بمولانا
جل ذكره والاقرار بوحدانيته. وتسال العفو عما جنيت
من كفرك. واشركت روحك بمولانا جل ذكره ولا
كرامة ولا عزازة ولا مسرة حتى تسال وتتضرع الى رحمة
مولانا امير المؤمنين جل ذكره بان يعفو عن عظيم كفرك
وشركك. وان طلبت بهذا الاسم والدعوى حطام الدنيا فانا
اسال مولانا جل ذكره ان يعطيك ما طلبته من الحطام. وان
ابيت ذلك واستكبرت فاخرج منها فانك رجيم. وعليك
اللعنة الى يوم الدين. وهو يوم قيامي بالسيف على جميع
المشركين. ثم امرت العبيد بضربك بالسياط واشهارك
بالقاهرة المقدسة وشوارع مصر وازقتها. فان تبت ورجعت
عن قولك والا امرت العبيد بسلخك. وحشوت سلخك
تبنا وصلبتك على باب زويلة وباب الفتوح. لينظروا

شيعتك ومحبيك فضيحتك عند امير المؤمنين جل ذكره.
ونصلح بقتلك العباد. ونمهد البلاد. ثم نبتدي بمن هو
مثلك فنقتلهم قتل الكلاب واقواما آخرين في العذاب.
حتى يؤدوا الجالية وهم صاغرون. وذلك بقوة مولانا جل
ذكره لا شريك له وهو حسبي ونعم النصير المعين.

الرسالة المنفذة إلى القاضي

توكلت على امير المؤمنين جل ذكره
وبه استعين في جميع الامور
معل [عقت] علة العلل
صفات العلة بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد امير المؤمنين ومملوكه حمزة ابن علي ابن احمد هادي

المستجيبين

المستجيبين. المنتقم من المشركين. بسيف امير المؤمنين.
وشدة سلطانه ولا معبود سواه. الى احمد ابن محمد ابن العوام
الملقب بقاضي القضاة. اما بعد فقد تقدمت لنا اليك رسالة
نسألك عن معرفتك بنفسك فقصرت عن الاجابة قلة علم منك
بالحق واهمالا به. وكيف يجوز لك ان تدعي هذا الاسم
الجليل وهو قاضي القضاة وليس لك علم بحقائق القضايا
والاحكام. فقد صح بانك مدع لما انت فيه. فيجب عليك ان
تعلم نفسك وتدريها فان كنت قد جهلتها فانت فرعون
الزمان. وفعلك لاحق بعثمان ابن عفان [في ضمن ذلك انه عثمان]. فيجب عليك ان
تقلع عما انت عليه وتتبع سير [سلكهم وطريقهم] اصحابك المتقدمين ابي بكر
وعمر وتزيل تلثيمة البياض والعمامة والطيلسان. وتلبس
دنية [هي كمة كانت القضاة تلبسها قديما مغطي على رؤسهم] طويلة سوداء بشقائق صفر طوال مدلاة على صدرك.
وتلبس دراعة بلا جيب بل تكون مشقوقة الصدر وتكون

على رأس الرسالة

مُرَقَّعَةً بِالأحمَرِ والأصفَرِ والأدِيمِ الأسوَدِ الطَّائِفِيِّ وَتَكُونُ
قَصِيرَةً عَلَيكَ لِتَلحَقَ في الشَّكلِ بِعُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ ❊ وَيَكُونُ
لَكَ دِرَّةٌ عَلَى فَخذِكَ لِتُقِيمَ بِها الحُدُودَ (حدود عقوبة) عَلَى مَن تَجِبُ عَلَيهِ وَأنتَ
جَالِسٌ في الجَامِعِ. وَيَكُونُ لَكَ في كُلِّ سُوقٍ صَاحِبٌ يَترَايَا
بِزِيِّكَ وَبِيَدِهِ دِرَّةٌ يُقِيمُ بِها في سُوقِهِ الحُدُودَ (حدود عقوبة) عَلَى مَن وَجَبَت
عَلَيهِ مِثلَ الزَّانِي والسَّارِقِ والقَاذِفِ وَشَارِبِ الخَمرِ مِمَّن هُوَ
مِن أهلِ مِلَّتِكَ. وَتَكُونُ تَتَوَلَّى الخُطبَةَ بِنَفسِكَ وَتَطلَعُ عَلَى
المِنبَرِ بِلا سَيفٍ تَتَقَلَّدُ بِهِ. وَيَكُونُ مَمَرُّكَ وَمَجِيئُكَ مِن دَارِكَ
إلى الجَامِعِ وَأنتَ مَاشٍ حَافِياً لِتَكُونَ في ذَلِكَ لاحِقاً
بِأصحَابِكَ المُتَقَدِّمِينَ أبِي بَكرٍ وَعُمَرَ. وَإيَّاكَ ثُمَّ إيَّاكَ أن تَنظُرَ
لِمُوَحِّدٍ في حُكمٍ لا أنتَ وَلا عَادِلَتُكَ في شَهَادَةِ نِكَاحٍ وَلا
طَلاقٍ وَلا وَثِيقَةٍ وَلا عِتقٍ وَلا وَصِيَّةٍ. وَمَن جَلَسَ بَينَ يَدَيكَ
عَلَى حُكمٍ فَتَسألُ عَنهُ إن يَكُن مُوَحِّداً فَتُرسِلُهُ إلى مَعَ

رِجَالَتِكَ لا أحكُمُ أنا عَلَيهِ بِحُكمِ الشَّرِيعَةِ الرُّوحَانِيَّةِ الَّتِي
أطلَقَها أمِيرُ المُؤمِنِينَ سَلامُهُ عَلَينَا. فَانظُر لِنَفسِكَ فَقَد أعذَرتُكَ
مَرَّةً بَعدَ أُخرَى وَأنذَرتُكَ. وَكُتِبَ في شَهرِ رَبِيعِ الأوَّلِ الثَّانِي مِن سَنَةِ
عَبدِ مَولانَا وَمَملُوكِهِ هَادِي المُستَجِيبِينَ. المُنتَقِمِ مِنَ المُشرِكِينَ.
بِسَيفِ مَولانَا أمِيرِ المُؤمِنِينَ. وَهُوَ حَسبِي وَنِعمَ النَّصِيرُ لِلمُعِينِ.

المناجاة ولي الحق

بِاسمِكَ اللَّهُمَّ سُبحَانَكَ القَدِيمُ الأزَلِيُّ عَرشُكَ. الشَّدِيدُ بَطشُكَ.
نُورُ الأنوَارِ في كُلِّ مَثوًى وَمَكَانٍ. خَالِقُ الأشيَاءِ وَبَارِيها.
وَمُعِلُّ العِلَلِ وَمُجرِيها. قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ يَا مَن أقَرَّت لَهُ النُّفُوسُ.
وَشَهِدَت بِأنَّهُ قَبلَ الدُّهُورِ الدَّاهِرَةِ مَعبُودٌ. وَفي الأزمَانِ الغَابِرَةِ
مَوجُودٌ. رَبُّ الأنوَارِ العُلوِيَّةِ. وَالعَنَاصِرِ الأزَلِيَّةِ. وَالعِزَّةِ

الفردانية الصمدية، واحدي الذات، سرمدي الثبات، مباين للصفات. باري البرايا في القدم، فأوجد ذاته لهم كما حكم. حكم بالحق فلم يدع الى عدم، فهو الظاهر لتثبيت الحجة على الناس. وهو الباطن الذي لا يدرك بالحواس اقام قدرته في العالم الذي براه. وكل ناظر اليه على قدر صفاه. كالناظر الى وجهه في المرآة. سبحانه شاء فأخذتهم بلطفه خلقا. وظهر لهم كهم ليقع الايمان به حقا وصدقا. ثم تآنس اليهم، فثبتت الحجة عليهم. اذ هم يعجزون عن ادراك كيفيته. ولا يبلغون بقوة عقولهم ماهيته. فحقيق حقيق على من لم يصح له الوجود. ولا معرفة الحدود، ان يلزم الانكار والجحود. لكنه تعالى ذكره عدل واحسن الى الخلق فيما فعل، اذ قام فيهم ظاهرا موجودا. والزمهم حفظ المواثيق والعهود، وعرفهم نفس العبادة من العابد الى المعبود بوساطة

الامام وطاعة الحدود. فتعالى نوره الازل قبل الازل. ومزيح العلل ومفني الدول الاول الذي لم يزل باطنا في ظهوره ظاهرا فيما بطن. يقوم بناسوته في كل عصر وزمن ليس بمحصور في الناسوت. فيغيب عنه علم الملكوت لكنه يتجلى ويتدانى ولا يتدلى. ظهوره من غير زوال ولا تنقل. وغيبته من غير حركة ولا تقلقل. بل ظهوره بالشيء اقباله عليه. وغيبته به توفية منه اليه. فتعالى بديع العقل والاجناس المكون بامره الهيولى والاشخاص وخالقها وباريها ومحركها الى اغراضها ومجريها. القائم بالناسوت بالعجز حينا ثم بالقدرة. الموحي الى كل معلول منه امره. الجاعل لكل علة منه مقاما معلوما. ورسما مرسوما. يسبح في دائرته. ويدور على مركز درايته. ولا يخرج من افق رؤيته. يطيعه في فعله. ويسبحه بعقله. سبوح له سبوح. منزه عن الضد والانداد سبوح.

لا يحوط به رسم، ولا ينطلق عليه اسم، ولا يتصوره الوهم.
بل ينتهي المخلوق من هو الى مثله، ويهجم به الطلب الى
جنسه وشكله. وهل يرى الناظر في النور الا بمثل ما يرى فيه
من الكثافة، ام هل يدرك الكثيف اللطيف الا بمادة من
اللطافة. فاستبشروا معاشر الموحدين بما امدكم به
مولانا جل ذكره على يد ولي زمانكم بتاييد من لطيف
حكمته. واحمدوه على ما نشر عليكم من ظل رحمته اذ
اوصلكم وهداكم الى ولاية وليه ومعرفته. فاعملوا بطاعته.
وتمسكوا بمحبته. واعلموا انكم عبيده وفي قبضته. وهو رب
العرش مولاكم يعلم سركم ونجواكم. وينظر
الى اعمالكم ويراكم فاجتنبوه في السر والجهر. انه
عليم بكم ذو خبر. فقد فاز منكم من كان له وليا.
وبعهده وميثاقه وفيا. وبحكمه رضيا. اولئك يدخلون الجنة ولا

يظلمون

يظلمون شيئا. واما من لاذ بحرمه. وانفرد بكتمان سره. فقد
فاز بنائله وبره. فهو صاحب العزة والنصرة. ومالك القدرة.
ومفني الفقر والعسرة. والمستولي على الكرة مرارا غير مرة.
ومجلي حنادس ظلمات الفترة. ومؤمن اوليائه من الحسرة. ومعنى
الحج والعمرة. سابق الخلق وقديمه. وصاحب الحق ومقيمه.
غاية القصد والغرض المبرئ من السقم والمرض ومن عليه في
حكمه لا يعترض. الامام الشديد. صاحب النص الوكيد.
والامر الرشيد والقصر المشيد. والنور العتيد والقوة والتاييد.
والدعاء والتمجيد الظاهر في كل عصر جديد. صاحب القدس
والطهارة. ومعنى الرمز والاشارة. مولانا الامام القائم الحاكم
بامر الله. اللهم يا مولانا بوليك وحدودك اجمع شمل اوليائك
الموحدين. وكن بنا وبهم حفيظا امين. وانقذهم من
سقط الهلاك. واجعلهم مع الاملاك سالمين من حر نارك.

عَزَّ جَارُكَ . وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ . وَلَا إِلٰهَ يَا مَوْلَانَا سِوَى النُّورِ الْمُحْتَجِبِ
بِحِجَابِكَ . خَلِّصْنِي يَا مَوْلَايَ مِنْ هٰذَا الْعَالَمِ الدَّنِيِّ الْفَانِي وَأَعِنِّي
بِالْقِيَامِ عَلَى قَضَاءِ حُقُوقِ أَوْلِيَائِكَ الْمُوَحِّدِينَ إِخْوَانِي وَاجْعَلْنِي
بَيْنَهُمْ بِالْعَقْلِ مُتَخَلِّقًا . وَبِوَلَاءِ وَلِيِّكَ مُتَيَقِّنًا مُتَحَقِّقًا . وَبِسَبَبِ
أَنْوَارِكَ يَا مَوْلَايَ مُتَعَلِّقًا . يَا مَنْ قَصُرَ عَنْ دُونِهِ جِدِّي وَذَلَّ لَهُ خَدِّي
وَأَتَى إِلَيْهِ قَصْدِي . وَأَعْلَنْتُ لَهُ مُخْلِصًا حَمْدِي . هَا أَنَا يَا مَوْلَايَ
مُتَوَجِّهٌ إِلَيْكَ . وَمُتَّكِلٌ فِي النَّجَاةِ عَلَيْكَ . فَلَا تُبْعِدْنِي مِنَ الْمَحَلِّ
الْقَرِيبِ وَلَا تُطِلْ سَفَرِي عَنِ الْعَالَمِ النَّجِيبِ وَنَجِّنِي يَا مَوْلَايَ مِنَ
الْغَفْلَةِ عَنِ الْحَقِّ الْقَاصِدِ . وَالْاِشْتِمَالِ بِالْغُرُورِ الْبَائِدِ . إِلَيْكَ
هَرَبْتُ مِنْ ذُنُوبِي وَأَمَّلْتُكَ لِكَشْفِ كُرُوبِي وَسَتْرِ عُيُوبِي .
فَامْنُنْ عَلَيَّ بِرِضَاكَ . وَأَعِنِّي عَلَى وَلَاكَ . وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاكَ . فَمَا لِي
مَوْلًى سِوَاكَ . لَكَ زِيَارَتِي وَإِلَيْكَ مَعْنَى إِشَارَتِي وَحُبُّكَ طَهَارَتِي .
وَأَنْتَ ذَخِيرَتِي فِي دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ مِنْكَ

تُحْيِينِي وَتَعَطُّفُكَ عَلَيَّ يُغْنِينِي وَبِرِضَاكَ تُنْجِينِي فَإِنْ مَنَعْتَنِي
فَمَنْ يُعْطِينِي وَإِنْ أَبْعَدْتَنِي فَمَنْ يُدْنِينِي فَأَنْتَ صَاحِبُ الْعَاجِلَةِ .
وَإِلَيْكَ حُكْمُ الْآجِلَةِ . مَنْ طَلَبَ مِنَ الدُّنْيَا أَعْطَيْتَهُ وَمَنْ
طَلَبَ مِنَ الْآخِرَةِ دَلَلْتَهُ وَهَدَيْتَهُ . سَمَاءُ مَجْدِكَ مُطِلَّةٌ .
وَسَحَائِبُ جُودِكَ مُنْهَلَّةٌ . وَأَنْتَ الْمُغْنِي مِنْ كُلِّ قِلَّةٍ . وَالشِّفَاءُ
مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ . وَأَنَا عَبْدُكَ اللَّائِذُ بِحَرَمِكَ . الزَّائِرُ لِكَرَمِكَ .
الشَّاكِرُ لِنِعَمِكَ . الْمُسْتَقِيلُ مِنْ نِقَمِكَ . الْمُسْتَجِيرُ بِكَ فِي
الدُّنْيَا مِنَ الْحَيْرَةِ وَالْفَقْرِ . وَفِي الْآخِرَةِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . غَلِطَ
الْخَلْقُ عَنْ ضِيَاءِ نُورِكَ بِكَ . فَاسْتَوْحَشُوا مِنْ جِهَةِ مَا ظَهَرَ لَهُمْ
مِنْ شِبْهِ مُجَانَسَتِهِمْ . فَشَكُّوا فَبَقُوا حَيَارَى بِمَا تَرَاءَى لَهُمْ سُكَارَى
عَاجِزِينَ شَاكِّينَ جَاحِدِينَ . وَأَنِسَ بِكَ الْمُوقِنُونَ بِعَهْدِكَ .
وَالْمُؤْمِنُونَ بِمِيثَاقِكَ وَعَقْدِكَ . بِمَا أَيَّدْتَهُمْ بِلُطْفِ تَأْيِيدِكَ . إِظْهَارًا
وَإِسْرَارًا . فَظَاهِرُكَ قِبْلَةُ الْعَارِفِينَ . وَبَاطِنُكَ سِرُّ الْعَابِدِينَ عَبْدُوكَ

مِنهُ لَمّا عَرَّفتَهُم بِنَفسِكَ كَهُم فَأَنتَ المَوجُودُ فِي الظّاهِرِ وَلا
غَيرُكَ، وَالمَعبُودُ فِي البَاطِنِ وَلا دُونَكَ. قَرِيبٌ تُجِيبُ دَعوَةَ
الدّاعِي إِذا دَعاكَ، بَعِيدٌ عَلَى مَن لَم يَسمَع نِداكَ. نُورُكَ فِي قُلُوبِ
أَولِيائِكَ يَتَلأَلأُ، وَكَلامُكَ عَلَى أَلسُنِ مُحِبِّيكَ يَتَجارَى، وَإِلَيكَ
بَحرُ البُحُورِ، وَنُورُ الفُرقانِ وَالزَّبُورِ، وَآيَةُ الكُرسِيِّ فِي سائِرِ
الدُّهُورِ، إِلَيكَ بِكَ التَجَأنا، وَإِلَيكَ أَتَينا، وَإِلَيكَ المَصِيرُ وَأَنتَ
عَلّامُ الغُيُوبِ احفَظنا مِن فِتنَةِ الدَّجّالِينَ، وَمِن غُرُورِ الغاوِينَ،
وَمِن بَلسِ كُلِّ شَيطانٍ مارِدٍ وَجَبّارٍ، بِسمِ الواحِدِ القَدِيرِ،
الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، نَوِّر بِنُورِكَ قُلُوبَ أَولِيائِكَ العارِفِينَ، وَبَصِّر
أَصفِيائَكَ الطّالِبِينَ، المُخبِتِينَ بِنَظرَةِ اليَقِينِ، وَاجلُ الرّانَ عَن
قُلُوبِهِم وَثَبِّتِ الإِيمانَ فِيها بِمَعرِفَةِ التَّوحِيدِ، يا مَن لَهُ العِزَّةُ
وَالتَّمكِينُ، انصُرنا عَلَى أَعداءِ الدِّينِ، المارِقِينَ الجاحِدِينَ النّاكِثِينَ.
الَّذِينَ نَكَثُوا عَهدَكَ، وَجَحَدُوا مِيثاقَكَ وَعَقدَكَ، وَمَرَقُوا

مِن دِينِكَ، وَأَظهَرُوا الفَسادَ فِي أَرضِكَ. فَدَمِّر عَلَيهِم بِدَمارِكَ كَما
دَمَّرتَ عَلَى قَومِ عادٍ وَثَمُودَ، وَدَمدِم عَلَيهِم بُيُوتَهُم إِنَّكَ عَلّامُ
الغُيُوبِ، تُؤتِي المُلكَ لِمَن تَشاءُ، وَتَنزِعُ المُلكَ مِمَّن تَشاءُ، وَتُعطِي
وَتُجازِي وَتَعفُو وَتَغفِرُ لِمَن تَشاءُ، وَأَنتَ العادِلُ فِي حُكمِكَ،
المُمضِي لِأَمرِكَ، رَضِينا وَسَلَّمنا أُمُورَنا إِلَيكَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ
جَوادٌ كَرِيمٌ، تَجاوَز عَنّا ما مَضَى وَاعفُ عَنّا وَاغفِر لَنا ذُنُوبَنا
وَبَدِّل سَيِّئاتِنا بِوَعدِكَ الصّادِقِ وَإِحسانِكَ القَدِيمِ. فَنَحنُ
عَبِيدُكَ الخاضِعُونَ الخاشِعُونَ المُنتَظِرُونَ لِجَمِيلِ إِحسانِكَ.
المُصَدِّقُونَ بِوَعدِكَ وَامتِنانِكَ. يا وَلِيَّ الصّالِحِينَ، وَغايَةَ
الطّالِبِينَ، وَأُنسَ العارِفِينَ، وَرَجاءَ المُوَحِّدِينَ، بِكَ اهتَدَينا
وَبِنُورِكَ أَبصَرنا، وَعَلَيكَ اتَّكَلنا، إِنَّكَ أَهلُ التَّقوَى
وَرَبُّ المَغفِرَةِ، فَلَكَ الحَمدُ كَما مَنَنتَ يا مَولانا
وَالحَمدُ لِمَولانا وَهُوَ حَسبِي وَنِعمَ النَّصِيرُ المُبِينُ.

الدعاء المستجاب

سبحانك يا مبدع الأشياء لا من شيء كان ولا من مادة ولا
بآلة ولا بمعين ولا بمثال صورة معلومة عنده بل بوجوده وعلمه
وإرادته أجراها وأنشاها وأنشأ كل شيء منها بتقدير محكم
وفعل متقن. سبحانك يا مخترع العالمين بما فيهما من غرائب
الصنع ولطيف التدبير. وخفي الحكمة والتقدير. بأمرك
الذي هو الإبداع المحض علة لجميع الأشياء الموسومة بالأيس
سبحانك يا مبدع العقل التام ومعقل جميع الخلقة فيه بالقوة
حتى لم يخرج عنه شيء منها. وخالق النفس المنبعثة منه لإظهار
ما تضمنه ذاته من الصور المبروزة فيه. سبحانك يا من جعل
النفس علة لإخراج جميع التراكيب من الدوائر والأجرام

والأمهات وجعل الأمهات والأجرام والدوائر علة لإظهار
المواليد التي هي الغرض والقصد. وجعل قرار المواليد على أشرفها
وأعلاها الذي إليه انتهت صفوة العالمين وهو البشر. وجعل
منتهى غاية صفوة البشر وشرفه وكب لطافته على الأساسين
اللذين بهما قامت التدابير في هذا العالم الجسماني. ومن جهتهما
ظهرت آثار العقل والنفس وبهما نصبت الحدود وغيرها في هذا
العالم وجميع ما فيه. سبحانك يا من تعاظمت منته بهما على
العالم إذ كانا سبباً لهداياتهم إلى معرفتك. سبحانك يا من
جعل قرار هداية سكان العالمين من الروحانيين والجسمانيين
على تأييد الأصلين الأعليين الأنورين. اللذين بهما استفتحت
الخيرات. وظهرت البركات. على جميع الخلائق من البسيط والكثيف
وبهما ظهر تجريد توحيدك الحق وإثباتك المحض الذي لا يشوبه
تعطيل ولا يلحقه تشبيه. سبحانك يا من جعل بقاء الكل

وَدَوَامُهُ بِالإِبْدَاعِ الْمَحْضِ الَّذِي هُوَ أَمْرُكَ الْمُقَدَّسُ عَنِ الْخِلْقَةِ. سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالْجَبَرُوتِ. سُبْحَانَكَ يَا مُتَفَرِّدُ بِالْعَظَمَةِ وَالْمَلَكُوتِ. سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَمْ يَزَلْ دَهْرًا وَلَا زَمَانَ. وَلَا مُدَّةَ وَلَا مَكَانَ. سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَعَاظَمَ اَنْ يَكُونَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ أَوْ يَلْحَقُهُ وَصْفُ وَاصِفٍ مِنْ خَلْقِهِ. سُبْحَانَكَ يَا مَنْ تَعَالَى عَنِ الْمُسَاوَاةِ وَالتَّشْبِيهِ. سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا تَلْحَقُهُ صِفَةٌ وَلَا لَهُ صِفَةٌ. شَهِدْتُ وَآمَنْتُ وَاَيْقَنْتُ أَوَّلًا وَآخِرًا. وَبَاطِنًا وَظَاهِرًا. بِاَنَّكَ اللّٰهُ الْمُبْدِعُ الْعَزِيزُ الْوَاحِدُ الْاَحَدُ الَّذِي لَمْ يَتَكَثَّرْ وَلَمْ يَتَزَايَدْ وَلَا يَتَنَاسَبْ وَاَنَّكَ بَارِئٌ لَا بَارِئَ لَكَ. وَخَالِقٌ لَا ضِدَّ لَكَ. وَقَادِرٌ لَا مَقْدُورٌ عَلَيْكَ. وَغَالِبٌ لَا مَنْجَا وَلَا مُلْتَجَا مِنْكَ اِلَّا اِلَيْكَ. وَحَاكِمٌ لَا مَحْكُومٌ عَلَيْكَ. تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيدُ بِاَمْرِكَ الْعَالِي الْمُمَجَّدِ عَنْ مُقَارَنَةِ الْاَصْوَاتِ وَاللُّغَاتِ. اَسْاَلُكَ يَا مَوْلَانَا وَسَيِّدَنَا بِعَظِيمِ جَلَالِ قُدْرَتِكَ وَنُورِ سُلْطَانِكَ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ

العالي المجيد عن مقارنة الاصوات واللغات لانك الابدي متصل بنا لم الزمان بغير واسطة روحاني وجسماني ولا يحتاج الى اللفظ والاصوات واللغة

وَالْمَخْلُوقَاتِ وَجَعَلْتَهَا سَبَبًا لِبَقَاءِ هُوِيَّاتِهِمْ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ. اَسْاَلُكَ يَا مَوْلَانَا بِاَوَّلِ شَيْءٍ ظَهَرَ مِنْهَا بِمَا تَحْوِيهِ هُوِيَّتُهُ وَيَسْتَخْرِجُهُ قَوْلُهُ مِنْ تَوْحِيدِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَنَفْيِ التَّشْبِيهِ عَنْكَ بِمِنَّتِكَ عَلَيْهِ بِتَالِيهِ الْمُنْبَعِثِ مِنْهُ صُورَةُ ذَاتِهِ لِاِظْهَارِ مَقْصُودِ حِكْمَتِكَ وَاِرَادَتِكَ الْمُنْبَجِسَةِ مِنْ اَمْرِكَ السَّالِكِ مَنَازِلَ الْخِلْقَةِ بِمَا ظَهَرَ مِنْهَا عِنْدَ الْمُزَاوَجَةِ بِالْاِفَادَةِ وَالْاِسْتِفَادَةِ مِنْ اَنْوَاعِ الصُّوَرِ الرُّوحَانِيَّةِ وَالْجِسْمَانِيَّةِ. اَسْاَلُكَ اَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِخَالِصِ مَعْرِفَتِكَ وَحَمِيدِ طَاعَتِكَ. وَالْبُلُوغِ اِلَى مَرْضَاتِكَ. وَالثَّبَاتِ عَلَى اَمْرِكَ. وَالتَّجَنُّبِ لِنَهْيِكَ. وَالصَّبْرِ عَلَى مَا يَنَالُنِي فِي عِبَادَتِكَ. مِنْ شَدَائِدِ الْمِحَنِ وَالْبَلْوَى الَّتِي بِهَا تَهَذَّبَتِ النُّفُوسُ وَبِهَا صَفَتْ. يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ بِحَقِّكَ عَلَى مَنْ لَا يَصْرِفُ هُوِيَّتَهُ عَنْ تَسْبِيحِكَ وَتَقْدِيسِكَ وَتَمْجِيدِكَ اِلَى سِوَاكَ. اَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِذٰلِكَ وَاَنْ تَهَبَ لِي النَّصْرَ وَالْغَلَبَةَ عَلَى شَهَوَاتِ نَفْسِي وَخَبَائِثِ وَسَاوِسِهَا وَشُرُورِهَا الْمُدْخِلَةِ عَلَى النَّقْصِ

والتقصير في طاعتك. يا مولانا وأنا عبدك المعترف
بعظيم جرمه منيبا إليك. متذللا لديك. متضرعا خاضعا
لك. معترفا بألوهيتك. متكلا على سعة رحمتك. واثقا
بجودك. خائفا من عقوبتك. متبريا من كل عدو لك متوسلا
إليك بمحبة أوليائك. بريا من حول نفسي وقوتها موقنا بأن
الحول والقوة لك. لا شريك لك. ولا دافع لأمرك. ولا راد
لحكمك. تجاوز عني واغفر لي ذنبي واجعل معرفتك التي
مننت بها علي مخلدة في نفسي لا تزايلها ولا تفارقها كيف ما
دار بها الحال برحمتك وفضلك الشامل لجميع أوليائك
وأحبائك لا إله غيرك ولا معبود سواك. أنت العزيز الحكيم
تقبل سعيي واجعل ما لمع في نفسي وعبره لساني بمقدار قوتي
واستطاعتي ومبلغ جهدي من هذا القول كفارة لعجزي
وتقصيري وتخلفي عما يلزمني من حمدك وشكرك. وإن كان

تسبيحك وتقديسك وتمجيدك مما لا سعة للنطق بعبارته ولا
توهم للنفس لدركه. بل هو أعظم وأجل من أن يكون
للعقول المهذبة نحو دركه امتداد ولا إحاطة. أسألك
يا مولانا برأفتك وإحسانك. أن ترزقني قوة بصيرة تتسع
بها نفسي في معرفة توحيدك. ويطول بها لساني في تلاوة
حكمتك. ويشتد بها شوق هويتي إلى نعمتك إذا
فاضت من تأتي أوليائك. حتى لا تسكن عن المسافرة في
درجات التعاليم التي بها يوقف على تعظيمك. يا ذا الحق
لا إشارة تلزمك ولا أينية. ولا كيفية ولا مائية.
تعاليت تعاليت عما يقولون الجاحدون. ويتوهم
الجاهلون. المقصرة التائهون. من نفي ألوهيتك عند
الإثبات المحض اللائق بعظمتك وجلالك. علوا كبيرا.
تم الدعاء والحمد لمولانا وحده.

التقديس دعاء السادقين

دعاء لنجاة الموحدين العارفين .

توكلت على مولانا الحاكم المعبود وحده . المنجز لعبده الإمام
الهادي وعده . توكلت على مولانا حاكم العقل ومثل الاصل .
المنزه عن الممثول والمثل والمتعالي عن الجنس والشكل ومولى
الكل العقل ابداعه . والفكر احداثه . والقديم سلطانه .
والاسماء لحدوده . والصفات لعبيده . فكل عقل عاجز عند
تعظيمه وتوحيده . وكل فكر حائر عند تنزيهه وتجريده .
التوحيد له جلت آلاؤه اقرارا . والاشارة اليه افكارا .
عجزت العقول عن كنه معرفته . وحارت الالباب في تدبر
حكمته . فهي لعجزها مسرة مقرة . مذعنة اسيرة . بانه

جلت آلاؤه معبود الازمان والمدد . سبحانه وتعالى عن الصمد
والعدد وتنزه عن كل اله يعتقد . ومعبود يوحد . والى جبروته
يستند . فجواهر العقول الصافية عند تحديد ظهوراته خاسية حسيرة
. مسلمة عند خطرات عظمته مذعنة اسيرة . ونفوس الاولياء
الاطهار راجعة بكليتها الى مبدعها ناعمة قريرة . قد سلمت في
عبادتها وتوحيدها من التعطيل والتشبيه . ووقفت بولي زمانها
على حقيقة التوحيد والتنزيه . وتقربت اليه بحدوده الطاهرين
الاوحاد . وتحققت بسدقهم في الشهادة على اعمال العباد . وتشرفت
بمباشرتها للملائكة الاطهار . وتقدست بما اتحد بها من لطائف
الانوار . اللهم يا مولى الانام . وحاكم الحكام . بعظمة هذا
التنزيه والتقديس وباجلال الظهورات الملكوتية لبريتك على سبيل
التأنيس واقامة الحجة عليهم ببيان التوقيف وتوكيد التأسيس .
اللهم اجعلنا بوليك وحدوده لآيات التوحيد مسدقين ولطاعتك

وَطَاعَتِهِمْ فِي التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ مُوقِنِينَ. وَاعْصِمْنَا بِرَأْفَتِكَ وَصَوْنِكَ مِنْ غُرُورِ الدَّجَاجِلَةِ الْمُتَشَبِّهِينَ. وَأَمْهِلْنَا لِإِنْجَازِ وَعْدِكَ لِأَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ. إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ. وَبِإِجَابَةِ هَذَا الْقَسَمِ وَبِإِجْلَالِ أُلُوهِيَّتِكَ كَفِيلٌ جَدِيرٌ. تَمَّ التَّقْدِيسُ وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَحْدَهُ وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ الْمُعِينُ النَّصِيرُ.

ذِكْرُ مَعْرِفَةِ الْإِمَامِ

وَأَسْمَاءِ الْحُدُودِ الْعُلْوِيَّةِ رُوحَانِيٌّ وَجِسْمَانِيٌّ

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ الْمَعْبُودِ وَإِلَيْهِ أَشَرْنَا بِالْوَحْدَانِيَّةِ فِي سَائِرِ الدُّهُورِ. الْأَسْمَاءُ الْوَاقِعَةُ عَلَى مَوْلَايَ قَائِمِ الزَّمَانِ. الْأَوَّلُ مِنْهَا عِلَّةُ الْعِلَلِ. وَالثَّانِي السَّابِقُ الْحَقِيقِيُّ. وَالثَّالِثُ الْأَمْرُ. وَالرَّابِعُ ذُو مَعَّةٍ. وَالْخَامِسُ الْإِرَادَةُ الْعَقْلُ الْكُلِّيُّ رُوحَانِيٌّ. وَاسْمُهُ جِسْمَانِيٌّ حَمْزَةُ ابْنُ عَلِيِّ ابْنِ أَحْمَدَ هَادِي الْمُسْتَجِيبِينَ. الْمُنْتَقِمُ مِنَ

الْمُشْرِكِينَ

الْمُشْرِكِينَ. بِسَيْفِ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ. وَشِدَّةِ سُلْطَانِهِ. وَمِنْ بَعْدِهِ النَّفْسُ الْكُلِّيَّةُ. الْحُجَّةُ الصَّفِيَّةُ الرَّضِيَّةُ. أَخْنُوخُ الْأَوَانِ. وَإِدْرِيسُ الزَّمَانِ. هِرْمِسُ الْهَرَامِسَةِ الشَّيْخُ الْمُجْتَبَى رُوحَانِيٌّ. وَاسْمُهُ جِسْمَانِيٌّ أَبُو إِبْرَهِيمَ إِسْمَعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ حَامِدٍ التَّمِيمِيُّ الدَّاعِي. وَمِنْ بَعْدِهِ الْكَلِمَةُ الشَّيْخُ الرِّضَى سَفِيرُ الْقُدْرَةِ فَخْرُ الْمُوَحِّدِينَ وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ. وَعِمَادُ الْمُسْتَجِيبِينَ. وَكَلِمَتُهُمُ الْعُلْيَا رُوحَانِيٌّ. وَاسْمُهُ جِسْمَانِيٌّ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابْنُ وَهْبٍ الْقُرَشِيُّ الدَّاعِي. وَمِنْ بَعْدِهِ الْجَنَاحُ الْأَيْمَنُ الشَّيْخُ الْمُصْطَفَى نِظَامُ الْمُسْتَجِيبِينَ. وَعِزُّ الْمُوَحِّدِينَ رُوحَانِيٌّ. وَاسْمُهُ جِسْمَانِيٌّ أَبُو الْخَيْرِ سَلَامَةُ ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ السَّامُرِّيُّ الدَّاعِي. وَمِنْ بَعْدِهِ الْجَنَاحُ الْأَيْسَرُ الشَّيْخُ الْمُقْتَنَى بَهَاءُ الدِّينِ. وَلِسَانُ الْمُؤْمِنِينَ. وَسَنَدُ الْمُوَحِّدِينَ. النَّاصِحُ لِكَافَّةِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ رُوحَانِيٌّ. وَاسْمُهُ جِسْمَانِيٌّ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنُ أَحْمَدَ الطَّائِيُّ السَّمُوقِيُّ الدَّاعِي. ذِكْرُ مَعْرِفَةِ الْأَرْبَعِ حُرُمٍ أَسْمَاؤُهُمْ إِسْمَعِيلُ

محمد سلامة علي. كناهم ابو ابرهيم ابو عبد الله ابو الخير ابو
الحسن. منازلهم النفس الكلية، سفير القدرة، الجناح
الايمن، الجناح الايسر، القابهم المجتبى صفوة المستجيبين وكهف
الموحدين، المرتضى فخر الموحدين، وبشير المؤمنين، المصطفى
نظام المستجيبين، وعز الموحدين، الشيخ المقتنى بهاء الدين ولسان
المؤمنين وسند الموحدين، والحمد لمولانا اله العالمين تمت والسلام.

رسالة التحذير والتنبيه

بسم الازلي القديم، والمولى الكريم، والرب الرحيم،
الواحد المنزه عن صفة الآحاد، الفرد الذي لا يشاكل
الافراد، المتعالي عن سمة الاعداد والانداد، المولى المتعاظم عن
معنى الصاحبة والاولاد، الحاكم الذي خضعت لهيبته جميع

العباد

العباد، لم يتجانس مع المتجانسين، ولم يبلغ كنهه وصف
الواصفين، ولا تدركه ابصار الناظرين، ولا تحوط بهويته
افكار المفكرين، مبدع المبدع بقدرته، وموجد
الاشياء بمشيته، الذي اوجد القلوب عرفان طاعته، فاخذت
القلوب من معرفته ما احتملت، وكشف لها من مكنون
سره ما علمت، ابدع الاشياء بلا مثال وهو الباقي الذي ما
لملكه زوال، انفرد بالالهية، وايد اهل طاعته بروح
قدسية، ابدع الحدود الروحانيات، ورفع بعضهم على بعض
درجات، وخصني وفضلني عليهم بالتأييد والبركات.
فالحمد لمن ابدعني من نوره، وايدني بروح قدسه، وخصني
(فيما علا بينه وبين بارئه) (فيما بينه وبين الخلق) (فيما علاه وتماونا)
بعلمه، وفوض الي امره، واطلعني على مكنون سره، فانا اصل
مبدعاته، وصاحب سره وامانته، المخصوص بعلمه وبركاته
(بما امر امر الباري ونواهيه)
انا صراطه المستقيم، وبامره حكيم عليم، انا الطور،

والكتاب المسطور. والبيت المعمور. انا صاحب البعث والنشور. انا النافخ باذن المولى سبحانه في الصور. انا امام المتقين والعلم المبين. ولسان المؤمنين. وسند الموحدين. انا صاحب الراجفة. وعلى يدي تكون النعم المترادفة. انا ناسخ الشرائع. ومهلك اهل الشرك والبدائع. انا مهدم القبلتين. ومبيد الشريعتين. ومدحض الشهادتين. انا مسيخ الامم. ومني افاضة النعم. وعلى يدي يحل باهل الشرك النقم. انا النار الموقدة. التي تطلع على الافئدة. انا ممد الحدود والدال على توحيد المعبود. ومفني اهل الشرك والجحود. انا مجرد سيف التوحيد. ومهلك كل جبار عنيد. انا قائم الزمان. وصاحب البرهان. والهادي الى طاعة الرحمن. فالويل كل الويل لمن حاد عن طاعتي وصدف وبتوحيد المولى سبحانه وبامامتي لم يعترف. فقد اوحى الي سبحانه انه لا بد

حتما من انجاز الوعد المحتوم. وقتل كل كافر ظلوم. وافني اهل الشرك والعناد. والمنافقين والاضداد. واملك بسيفي جميع البلاد. واحكم على جميع العباد. ففريق يسعد به وفريق يحل به العذاب السرمد. فمن آمن قبل ظهور الوعد ووحد المعبود. واقر بامامتي وعرف مراتب الحدود. نال المفاز مع الابرار. وحل في دار النعيم والقرار. ومن لم يعرف الحدود. ولا يوحد المعبود. فليلزم الانكار والجحود. ويؤدي الجزية ويحل به العذاب وتنقطع به الاسباب. فلا بد حتما من فناء المنافقين. وقتل الفاسقين وذل الكافرين. ويؤدوا الجزية وهم صاغرون. ويلزموا لبس الغيار وهم كارهون. وينزل بهم المحق والتغيير. ويحل بهم خزي الملك القدير. فابشروا ايها الموحدون بملك ذراريهم واموالهم وارضهم. وخراب ديارهم. وسبي حريمهم واولادهم. واختلاط دم رجالهم بدم

كِلَابِهِمْ. وَيُوسَمُونَ بِسِمَةِ الْعَبِيدِ. وَتَمْلِكُ ضُعَفَاؤُكُمْ
مِنْهُمْ كُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. يَوْمَئِذٍ يَطْلُبُونَ الْخَلَاصَ. فَيَقُولُ لِلْكَافِرِ
يَوْمَئِذٍ لَا مَنَاصَ. مَا لَهُمْ مِنْ شَافِعِينَ. وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ.
بَلْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ شِقْوَتُهُمْ مِنْ قَبْلِ هَذَا وَكَانُوا عَنْ هَذَا
غَافِلِينَ. لَقَدْ دَعَتْهُمُ الْحُدُودُ فَلَمْ يُجِيبُوا. وَعَنْ غَيِّهِمْ
وَجَهْلِهِمْ لَمْ يَحِيدُوا. وَلَقَدْ نُبِّهُوا إِلَى الْمَعْرِفَةِ فَلَمْ يَنْتَبِهُوا.
وَحُذِّرُوا مِنَ الْعَذَابِ فَلَمْ يَحْذَرُوا. فَمَا عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ
بَلْ عَمِيَتْ قُلُوبُهُمْ. وَجَهِلَتْ نُفُوسُهُمْ بِكُفْرِهِمْ وَغَيِّهِمْ. وَصَدُّوا
عَمَّا دُعُوا إِلَيْهِ. وَأَعْرَضُوا عَمَّا دَلَّ الْحَقُّ عَلَيْهِ. فَسَوْفَ يَنْدَمُوا
عَلَى مَا فَرَّطُوا. وَيَذَرُوا مَا كَانُوا عَلَيْهِ قَدِ ارْتَبَطُوا. فَلَا
تَصْغُوا إِلَى مَا زَخْرَفُوا. وَلَا تُجِيبُوا إِلَى مَا أَلِفُوا. وَاطْلُبُوا
الْحِكْمَةَ مِنْ مَعَادِنِهَا. وَلَا تَشْتَغِلُوا بِالدُّنْيَا وَحُطَامِهَا. فَلَا بُدَّ
مِنِ انْقِطَاعِ الْأَمْيَاهِ الْوَارِدَاتِ. وَتَكْثُرُ فِيكُمُ الْبَلَايَا

والامتحانات

وَالْإِمْتِحَانَاتُ. فَاصْبِرُوا عَلَى الْإِمْتِحَانِ. تَنَالُوا الْمَغْفِرَةَ وَالْإِحْسَانَ.
وَصُونُوا الْحِكْمَةَ عَنْ غَيْرِ أَهْلِهَا. وَلَا تَمْنَعُوهَا مُسْتَحِقَّهَا.
فَإِنَّ مَنْ مَنَعَ الْحِكْمَةَ عَنْ أَهْلِهَا فَقَدْ دَنَّسَ أَمَانَتَهُ وَدِينَهُ. وَمَنْ
سَلَّمَهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا فَقَدْ تَغَيَّرَ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ يَقِينُهُ. فَعَلَيْكُمْ
بِحِفْظِهَا وَصِيَانَتِهَا عَنْ غَيْرِ أَهْلِهَا. وَالْإِسْتِتَارِ بِالْمَأْلُوفِ عِنْدَ
أَهْلِهِ. وَلَا تَنْكَشِفُوا عِنْدَ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ شِقْوَتُهُ وَجَهْلُهُ.
فَأَنْتُمْ تَرَوْنَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَرَوْنَكُمْ. وَأَنْتُمْ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ
عَارِفُونَ. وَعَلَى مَا أَلِفُوهُ مِنْ زُخْرُفِ قَوْلِهِمْ مُطَّلِعُونَ. وَهُمْ عَمَّا
فِي أَيْدِيكُمْ غَافِلُونَ. وَعَمَّا اقْتَبَسْتُمُوهُ مِنْ نُورِ الْحِكْمَةِ
مَحْجُوبُونَ. لَقَدْ أُخْرِسُوا وَنَطَقْتُمْ. وَأُبْكِمُوا وَسَمِعْتُمْ. وَجَهِلُوا
وَعَرَفْتُمْ. فَاحْمَدُوا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ عَلَى مَا أَفَاضَ عَلَيْكُمْ مِنْ
ظِلِّ رَحْمَتِهِ. وَبَصَّرَكُمْ مِنْ عِلْمِهِ. وَخَصَّكُمْ مِنْ نُورِ
حِكْمَتِهِ. فَالْحَمْدُ لَهُ حَمْدًا لَا انْتِهَاءَ لِآخِرِهِ. كَمَا لَا ابْتِدَاءَ

لِاَوَّلِهِ. وَاشْكُرُونِي وَاعْرِفُونِي حَقَّ مَعْرِفَتِي فَاَنَا الْقَائِمُ فِيكُمْ
بِاَمْرِهِ. الْمُؤَيَّدُ بِرُوحِ قُدْسِهِ. وَاعْرِفُوا مَنْزِلَتِي مِنْ حُدُودِي
وَدُعَاتِي. وَاعْرِفُوا الْحُدُودَ بِاَسْمَائِهِمْ وَصِفَاتِهِمْ. وَنَزِّلُوهُمْ فِي
رُتَبِهِمْ وَمَنَازِلِهِمْ. فَاِنَّهُمْ اَبْوَابُ الْحِكْمَةِ وَمَفَاتِيحُ الرَّحْمَةِ
. وَاُوصِيكُمْ بِحِفْظِ اِخْوَانِكُمْ. فَاِنَّ بِحِفْظِهِمْ يَكْمُلُ
اِيمَانُكُمْ. فَاَجِيبُوا دَعْوَاهُمْ. وَاقْضُوا حَاجَاتِهِمْ. وَاقْبَلُوا
مَعْذِرَتَهُمْ. وَعَادُوا مَنْ ضَامَهُمْ. وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ. وَبِرُّوا
ضُعَفَاءَهُمْ. وَانْصُرُوهُمْ وَلَا تَخْذُلُوهُمْ. فَاسْمَعُوا اَيُّهَا الْمُوَحِّدُونَ
قَوْلِي وَافْهَمُوا مَا نَطَقَتْ بِهِ الْحِكْمَةُ. وَاقْبَلُوا مَا اَمَرْتُكُمْ.
وَانْتَهُوا عَمَّا نَهَيْتُكُمْ وَارْتَقِبُوا مَا اَوْعَدْتُكُمْ. وَالسَّلَامُ
عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْحَقَّ وَصَدَّقَ مَا اَوْعَدَ بِهِ اِلٰهُ الْخَلْقِ وَاعْتَمَدَ
فِي دِينِهِ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالصِّدْقِ. وَالْحَمْدُ لِمَوْلَانَا وَبِهِ
نَسْتَعِينُ. وَهُوَ حَسْبِي وَنِعْمَ النَّصِيرُ الْمُعِينُ.

الرسالة الموسومة بالإنذار

الرِّسَالَةُ الْمَوْسُومَةُ بِالْاِعْذَارِ وَالْاِنْذَارِ

الشَّافِيَةُ لِقُلُوبِ اَهْلِ الْحَقِّ مِنَ الْمَرَضِ وَالْاِحْتِيَا

تَوَكَّلْتُ عَلَى مَوْلَانَا الْحَاكِمِ بِذَاتِهِ. الْمُنْفَرِدِ عَنْ مُبْدَعَاتِهِ. مِنْ
هَادِي الْاُمَّةِ وَنَذِيرِهَا. وَمُخَلِّصِ الْاَوْلِيَاءِ وَمُجِيرِهَا. مِحْنَةِ الْاَنَامِ
الْمَنْصُوبِ لِلْمُنْتَجِبِينَ هَادِيًا وَاِمَامًا. اَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِمَنْ اَلْبَسَنِي
الْمَجْدَ. وَقَلَّدَنِي مَقَالِيدَ الْاِمَامَةِ فِي الصَّدَرِ وَالْوِرْدِ. فَلَهُ الْحَمْدُ
الْمُقِيمُ. وَالثَّنَاءُ الْعَمِيمُ. لَا يُوصَفُ بِصِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ. فَيَتَجَانَسُ
مَعَ الْمُتَجَانِسِينَ. وَلَا تَحْوِيهِ الْاَوْهَامُ وَالظُّنُونُ. تَعَالَى عَنِ الْكَيْفِيَّةِ
وَالنُّونِ. وَجَلَّ اَنْ تُدْرِكَهُ ثَوَاقِبُ الْاَبْصَارِ وَالْعُيُونِ. اَوْ يُنْعَتَ
بِحَرَكَةٍ اَوْ سُكُونٍ. فَذَاكَ اِلٰهُكُمْ وَاِلٰهُ آبَائِكُمْ فَاعْبُدُوهُ.

واعلموا انها الإخوان المخلصون في دينهم. المتميزون عن جميع
البرايا بمعتقدهم ويقينهم. عصمكم مولانا بطاعته. وانا لكم
امنيتكم بمنته ورحمته. ان خير ما اقتني للمعاد واذدخر
لخلاص النفوس من الزاد. المبالغة في حسن الولا والاعتقاد.
والثبات على ما كفرت به الطوائف من جميع العباد. فقد اوحى
الي سبحانه انها البغية منكم والمراد. ليقوم الحجة على
اهل الفسوق والعناد. واعلموا اني انا الامام المطلوب والمراد.
وعلى يدي يكون جزاء العباد. واحذروا ان تستفزكم
الالسن الكاذبة. او تتخطفكم الامة الخائنة. ولا
تأيسكم المهلة من ظهور حقكم باشهار كلمة الاخلاص
فعلى يدي يكون الجزاء والقصاص ولي يسال في المغفرة
والخلاص فتمسكوا بالحدود. وكابدوا الامر بكل مجهود.
واحذروا لهم المخالفة. وادموا لهم المناصحة والموالفة.

وارتبطوا بهم ارتباطا. واغتبطوا بما القوه اليكم فرحا واغتباطا.
فعلى يدي يكون ثواب من اطاع واتبع المرسوم. وعقاب
من عصى وحاد عن الحق المفهوم. يوم قيامي بسيف مولانا
الحاكم سبحانه ومجازاتي للخلائق اجمعين. واخذي لكم
الحق بالقصاص. وانالتي احساني لاهل الوفاء منكم والاخلاص.
وانتزاعي النفوس من الاجساد. من اهل الفسوق والعناد. وقتلي
الوالدين والاولاد. وانيلكم اموالهم وسبي نسائهم. وقتل
رجالهم. حتى انهم يطلبون الخلاص فلا مناص ويؤخذ لكم
من عدوكم باوفر القصاص وتنبث الكلمة في الاقاليم فلم
يجد المنافقون لهم وليا ولا صديقا حميم. فمن جاءكم طائعا.
واتاكم سامعا خاضعا. نال الفوز والغفران. وسعد بسكنى
الجنان. ومن فسق عن امر ربه. واستولى الصدى على عقله
ولبه. كان موخوذا بفعله وذنبه وهذا الامر على يدي

عن قريبٍ يكون . وترى الاولياء ما يسر القلوب وتقر به العيون

:: فانيبوا اليَّ يا اهل طاعتي الموحدين المنزهين لمولانا جلّ

ذكره من جميع اهل شيعتي فانا النار الموقدة . التي تطلع

على الافئدة . لا يخرج عني امرٌ . ولا يخلو مني عصرٌ . انا

صاحب المنزلتين . ومبيد الشريعتين . ومدحض الشهادتين .

انا صاحب الراجفة . وعلى يدي تكون النعم المترادفة .

واعلموا ايها الاخوان . ان غيبتي عنكم غيبة امتحانٍ . لكم

ولجميع اهل الاديان . فمن وفا منكم بما وثق عليه . ولم

ينكص على عقبيه . فسأوتيه اجراً عظيماً . وانيله مقاماً

كريماً . ومن انعكس وارتكس وصدّ عن الحق وابلس

واصغى الى الشيطان بما زخرف ووسوس ادخل تحت الجزية .

واوقع به الذمة والخزية . جزاءً بما احتقب وانقلب الى شر

منقلبٍ ذلك لما عاند وكذب . فلا تميلوا الى ما زخرف الشيطان .

ولا ترغبوا

ولا ترغبوا في الزور والبهتان . واقبلوا على دعاة الرحمن .

واجتنوا من ثمرات الحكمة والبرهان . تكونوا من

اهل الفوز والغفران . فسوف يرد اليكم امرٌ ترونه عن

قليلٍ يشفى به الصدور والغليل . ويكون لاهل التوحيد

عند ظهوره نعمةٌ شاملةٌ . وعلى مخالفيهم نقمةٌ كاملةٌ

. يردها الرجل النائي عن دياره . المنقطعة اخباره . الناء

في الحجب الناظر في البعد والقرب . وهو احد الانصار .

وبمعرفة رتبته ينال التدين والافتخار . لا من الترك ولا من

الخزر . يكنى في ظهوره بالمظفر . يرى كانه غريبٌ مؤيدٌ

في فعله مصيبٌ . فتيقظوا من رقدتكم . واقلعوا عن سهوتكم .

فقد ازف الظهور . وحان الوقت المقدور . وقد انفذت الى اهل

طاعتي ومن هو متمسك بامامتي . هذه الرسالة اعذاراً وانذاراً .

وهدًى واستبصاراً . فكونوا ايها الاخوان على هيبةٍ من

أمركم. ولا تظنوا الذي انتم فيه شرا لكم بل هو خير لكم. فأتمر بكم إلا ازمان قلائل حتى ترون مخالفيكم قد أرملت منهم الحلائل وأوقعوا في الغوائل والمهالك وسلبوا الأموال والممالك. وسلموا الى مالك. والزمهم بالعيار. وأوقع بهم الدمار. وأخذ لكم منهم بالثار. كنيتم بالأعراف. ووصفتم بالاشراف. فمن شهدتم له فاز ونال النعيم وحاز. ومن لم تستجيزوا له مقاله لم ينسب من أهل الدين والافضال. وكان ذلك عليه عذابا ووبالا فأنتم أفضل الأمم. وخير من وطئ الأرض بقدم. لانكم عبدتم الموجود. وانستكفوا عن عبادة العدم المفقود. فسوف اجعل اكابرهم لأصاغركم أعبد. وعزيزهم لأحدكم يطيع ويسجد. واقتل المشركين والمرتدين. بسيف مولانا الحاكم إله العالمين. وباري الخلائق اجمعين. فافهموا وصيتي.

ولازموا

ولازموا حدودي. فطاعتكم لهم كطاعتي. والسلام على من إلى آناب وتمسك بحدودي وتاب تمت بحمد مولانا وحده.

رسالة الغيبة

الرسالة التي وردت على يد ابي يعلا

وهي رسالة التحذير بعد الغيبة بشهور عدة

وكان الخاص بها اهل جزيرة الشام

توكلت على مولانا القاهر للقدر. الظاهر لتأنيس الصور. المنزه عن العدم إذا استتر. الحمد لمولانا المطلع على السرائر. العالم بما تكنه الضمائر. الباعث لكل ناطق ورسول. المنزه عن كل قول ومقول. الواحد لا من عدد. المنزه عن الصاحبة والولد. أول الأعداد ونهايتها. المنزه عن الاضداد

وَدُعَاتِهَا . الْمُبْدِعِ لِكُلِّ اسْمٍ وَصِفَةٍ . الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَعْنًى
وَلُغَةٍ . الْمُتَظَاهِرِ لِخَلْقِهِ بِالْأَوَّلِيَّةِ . الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْكَلِمَةِ الْأَزَلِيَّةِ
سُبْحَانَهُ وَتَنَزَّهَ عَنْ سُوءِ الظُّنُونِ . وَتَعَالَى عَنْ صِفَاتِ خَلْقِهِ
وَمَا يَدَّعُونَ . أَظْهَرَ لَنَا نَاسُوتَ صُورَتِهِ تَأْنِيسًا لِلصُّوَرِ . فَحَارَ
فِيهَا الْفِكْرُ حِينَ أَفْكَرَ . عَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ أَفْعَالِهَا
وَاعْتَرَفَتْ بِالْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ (في) مَعْلُومِهَا . فَصَمَتَتِ الْأَلْسُنُ عَنِ
النُّطْقِ وَخَرِسَتْ . إِذْ لَمْ تَجِدْ لِمُسْتَخْدِمِهَا سَبِيلًا إِلَى تَوْحِيدِ
بَارِيهَا . وَكَيْفَ تَنْطِقُ بِتَوْحِيدِ مَنْ لَا حَدَّ لَهُ وَلَا بِدَايَةَ . وَلَا
أَوَّلِيَّةَ وَلَا نِهَايَةَ . إِذِ الْقِدَمُ مُعْتَرِفَةٌ بِإِيجَادِهَا . وَلَمْ تَكُنِ النِّهَايَةُ
أَقَرَّتْ عَنْ ذَاتِهَا بِالْحَدَثِ . إِذْ كَانَتِ النِّهَايَةُ حَدَثَتْ مِنْ بَعْدِ
الْبِدَايَةِ . فَسُبْحَانَ مَنِ الْبِدَايَةُ إِبْدَاعُهُ . وَهُوَ نِهَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ
وَفَنَائِهِ . فَبِتَقْدِيرِ أَحْكَامِهِ امْتَنَّ عَلَى خَلْقِهِ بِوُجُودِ صُورَتِهِ مِنْ
جِنْسِ صُوَرِهِمْ . فَخَاطَبَتْهُمُ الصُّورَةُ بِالْمَأْلُوفِ مِنْ أَنْسِ مَا بَيْنَهُمْ .

فانست

وتنزه عن سوء الظنون
ظن الشكوك ومن التعجب والعلم والظلم
وهو قادر في جميع الاحوال
مانعه
فبتقدير احكامه الفعل
اقتضت مشيئة الباري ان
يظهر في صورة ناسوتية
للعبد ويخاطب

فَأَنِسَتِ الْعُقُولُ إِلَى ظَاهِرِ صُورَتِهِ . وَاسْتَدْرَجَهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ .
بِلَطِيفِ حِكْمَتِهِ . امْتِنَانًا مِنْهُ عَلَى خَلْقِهِ . فَبِحَقَائِقِهِ لِعَظِيمِ قُدْرَتِهِ
(يعني لو تجلا من حيث هو)
ثَبَتَتِ الصَّنْعَةُ وَاسْتَقَرَّتْ . وَلَوِ انْكَشَفَ لَهَا مَعْرِفَةُ
(اي من غير صورة ناسوتية)
مُبْدِعِهَا مِنْ غَيْرِ تَأْنِيسٍ وَلَا تَدْرِيجٍ لَصَعِقَتْ لِقُدْرَتِهِ وَخَرَّتْ .
فَسُبْحَانَ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ عَلَى الْحُكَّامِ . الْمُنَزَّهِ عَنْ صِفَاتِ جَمِيعِ
الْأَنَامِ . وَمَا تَلْفِظُ بِهِ الْأَلْسُنُ وَتَخُطُّهُ الْأَقْلَامُ . مَعْشَرَ الْمُوَحِّدِينَ
لِمَوْلَانَا مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ . الَّذِينَ هُمْ بِجَمِيعِ أَحْكَامِهِ فِيهِمْ رَاضِينَ
مُسَلِّمِينَ . الَّذِينَ تَيَقَّنُوا أَنَّهُ مَالِكُ أَرْوَاحِهِمْ وَأَرْوَاحِ جَمِيعِ
الْعَالَمِينَ . أَقْرَرْتُمْ بِتَوْحِيدِهِ وَأَشْهَدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِالْبَرَاءَةِ مِنَ
الْعِبَادَةِ دُونَهُ فِي الْمِيثَاقِ . الشَّدِيدِ الْوَثَاقِ فَذَرُوا مَا تُحَدِّثُكُمْ بِهِ
نُفُوسُكُمْ مِنَ الْإِخْتِلَاقِ . وَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ مَثَلُكُمْ مَثَلَ
(ممزوج بسكر) (اي لذيذ)
رَجُلٍ فِي يَدِهِ صَبِرٌ طَمِعَ أَنَّهُ يَكُونُ حَالِيَ الْمَذَاقِ سَيِّغَ الْمَطْعَمِ . فَلَمَّا
ذَاقَهُ صَعُبَ عَلَيْهِ مَرَارَتُهُ . فَرَمَى بِهِ مِنْ يَدِهِ وَلَمْ يَعْلَمْ مِقْدَارَ مَنْفَعَتِهِ

فبحقائقه الفصل التقلبات
القديم الذي صدرت اخفاه
الناسوت صنعتم ثابت
واظهر مقدار منفعته
وليعلم مقدار الاظهار
فالعقل لا يطيق ... ويلي الدماع
الرديه من ... والله
ويجد ... الارض
منافع ... على ...
مولاي ... عبرات على
التوحيد من الثبات ليصل
وانه لا ابد والصعود
اشد ...
الى الثواب الابدي

واعلموا معشر الموحدين أن العالم بين قسمين يهلكون. ومن كثرة
اعتراضهم وسوء رأيهم وفساد ظنونهم يتلفون. فواحد منهم
في يده حطام يخشى على زواله منه. وهو مرزوق إياه بعد أن
كان خاليًا منه. فهو يخشى على زوال ما في يده معارًا غير
راض بأخذه منه. كما كان طالبه بالتمسكن والتخضع. فهو
وهو مقل كان مسكينًا ضعيفًا. وعند عطاه واتساع أمر
دنياه جبارًا فرعونًا. ظن أنه ماله حتى إذا سلب عنه ظل غضبانًا
حيرانًا. يظن أنه أعطي ذلك بعمل أو باستحقاق يجب عطاه
ويأسى على أخذه منه. وآخر مقل من حطام الدنيا أين ما رأى
له مكسبًا سعى نحوه وتسبب إليه. فهو بالقليل الحقير
يبيع دينه. ويسأل الباري أن يعينه. فهو ما يؤدي ما افترضه
عليه. ويسأله أن لا يضيعه ويوسع عليه. فالحذر الحذر معاشر
الإخوان من هذين القسمين الأخسرين وتكون أعمالكم قبل

طلبة أغراضكم. تصح أديانكم. تصفو نياتكم.
تحسن أعمالكم. وتكون طلبتكم خلاص أرواحكم.
تقضى حوائجكم. فإن حطام الدنيا مناله منال سهل ولكنه
مضمحل فاني. واكتساب الدين صعب ولكنه دائم باقي.
فالحذر الحذر معاشر الإخوان من عالم الفناء. وعليكم بعالم
البقاء. معاشر الإخوان من كان في يده حطام وخشي على
زواله لأجل دينه أخذه منه الذي استخلفه عليه. معشر
الإخوان من قلت ثقته بمولاه وخشي من بشر مثله أو قمعه
بارئه فيما منه فزع وحذره. معشر الإخوان أخلصوا نياتكم
في أديانكم. يكفيكم مولاكم كيد أعدائكم. معشر
الإخوان تكون خشيتكم من القادر الذي لا يقدر عليه. أحق
من أن تخشون المقدور عليه. معشر الإخوان إياكم النفاق فإن
النفاق باب التشتت والافتراق معشر الإخوان لا تكون

خشيتكم من عدوّكم مثل خشيتكم من باريكم .
معشر الاخوان من خشي من بشر مثله سُلِّط عليه . وان
الموحّد الديّان . بتوحيد مولاه شجاع غير جبان . معشر
الاخوان . لا تصحّ الديانة الا عند الامتحان . في وقت السلامة
والعافية يكون العالم متساويان . لا فاضل فيهم ولا
مفضول وانما تُنال الدرجات . وارتقاء المنازل العالية المرتفعات .
بالصبر في وقت الشدة عند الملاذ . ونيل المكاره والغضوض عن
بلوغ الاغراض فمن صبر على المكاره نال المسرات . احذروا
معاشر الاخوان من غلبات النفوس الضدية . على النفوس الولية .
فانها ان قهرتها اوردتكم الى المصادره واوقعتكم في المحاذره
وان هي اقهرت واخمدت وقصرت وقع بكم البقاء في اللذة
ونلتم آمالكم . وحمدتم العاقبة في جميع افعالكم .
فالصبر على الشدة قريب امدها . حميد عاقبتها . طويل لا يضمحل

بقاها

بقاها . معشر الاخوان لا يكون مثلكم مثل رجل معه حمى
ثار به فغشى على بصره فاورده العمى معشر الاخوان اذا كنتم
تحققوا ان مولاكم لا تخلو الدار منه وقد عدمته ابصاركم
فاي حائل حال بينكم وبين لتنظر اليه فليس ذلك الا اعمالكم
السيئة . وافعالكم القبيحة الردية . معشر الاخوان لا تكونوا
كالذي بجرت عليه معدته فخانه ما كان يثق به من نظره .
معشر الاخوان من صح له غذاه . صح له نظره ومارآه . معشر
الاخوان تيقظوا من نومتكم . واقلعوا عن سهوتكم . فان
حدث المصائب تاتي عند ساعة النوم والنائم غافل عما هو
كائن . وانا المستيقظ اذا راى محنة اجتنبها . والنائم عند
لذة نومه يتلذّ بها . واعلموا معاشر الموحدين لمولانا الحاكم
المعبود . سبحانه وتنزه عن الحد والمحدود . ان قائم زمانكم
يطالبكم بما يطلعه عليه مولاكم من فساد نياتكم .

وقبيح اعمالكم. وقد اشهدتم في مواثيقكم بعضكم على
بعض وثبتم عليكم الحجة. ولم يبق لكم معذرة بما شرطتموه
على انفسكم. ورضيتموه من الفعل فيكم. فمالت نفوسكم الى
هوانها. وتاهت لما اشرفت عليه من بلائها. اساءت
ظنونها فيما ظننته من بقاء لذتها. وسلامتها من مكروهها.
فرجعت عما كانت به اقرت. وشحت على ما كانت له
سلمت. فليس برجوعها يبقى عليها محصولها. ولا بجحودها
ينفعها انكارها. الا ان كل مستودع تقبض منه وديعته.
وكل امين لا يخون فيما ائتمنه :.: فكونوا معشر الاخوان
ممن رضي وسلم بغير مطالبة. عن طيبة نفس منه بغير مغالبة.
فمن سلم امانته عن رضى واختيار. بقي عليه وكتب من الابرار.
ومن كان تسليمه فزعا من حادث يقع به يسلم منه وقع فيما
يفزعه ويحذره. معشر الاخوان الحذر الحذر ان تكونوا ممن

يخشون على تمزيق اقمصتهم. وغيبة صورهم. فيوقع بهم
ما يخشوه ويحذروه. ذلك لقلة ثقتهم بمولاهم وخشيتهم
من غيبته. معشر الاخوان. ارضوا وسلموا في السراء والضراء
والحدثان. فبهذا على نفوسكم اشهدتم. وعلى هذا في مواثيقكم
اقررتم. وقللوا الاعتراض فيما يظهر لكم من خير وشر
واحسان وضير يخفف عنكم المحنة. ويكشف عنكم
الغمة. فليس بينكم وبين عالم الجهل فرق الا الرضى
والتسليم. والرضى والتسليم نهاية العلم والتعليم. فعودوا الى
نفوسكم فيقظوها. والى صحائفكم فبيضوها. بتجديد
حسن الاعتقاد. والرجوع عما حدث فيكم من الفساد.
فقبيح بالعالم منكم ذي المنزلة الرفيعة. ان يأتي بافعال
الجاهل العمي البصيرة. ومن انتسب الى قوم لا يأتي بافعال
اضدادهم. اذا كانت العامة. اهل الجهل والغمة.

يعتقدون انهم آمنون من كل حادث الى وقت وعدوا به
ومهما يجري عليهم من الافعال خيرا او شرا طابت به نفوسهم
ورضيته واطمانت اليه قلوبهم ويقولون مرحبا بما اصابنا
كذا حكم كذا قضى. فيجب على من عرف الحق واقر
به ان يكون اجود يقينا واحسن عاقبة ممن هو مرتهن مصر
على باطله مجاهد عليه وناصر له. واعلموا معشر الاخوان ان
مولاكم غني عن عباداتكم. منزه عن دياناتكم.
لا يزيد في ملكه طاعة من اطاعه. ولا ينقص من ملكه
معصية من عصاه. وانما هي اعمالكم ترد اليكم. وما
اتاكم من صعوبة زمانكم. فهو من سوء اعمالكم. معشر
الاخوان تيقظوا من الغفلة. وتداووا قبل تمكن العلة.
فان العلة اذا جفت عن الملاطفة ليس يشفيها الا الحديد.
معشر الاخوان تيقظوا قبل ظهور الصورة. فكل عبادة

عند ظهورها مجبورة. معشر الاخوان من كانت عبادته
جبرا لم ينل منها فائدة. معشر الاخوان احذروا من النهر
الغزار فانه كدر الماء بعيد العمق قليل الرزق. معشر
الاخوان احذروا من النهر الحلو المذاق القتال النفوس
بالنفاق معشر الاخوان احذروا من النهر البعيد الغور الوسخ
القعر الخالي من الرزق والخير. الدال على السوء والشر. ابعد
كتب الميثاق وتوحيد الخالق الرزاق ترجعون الى عبادة
العبيد. كالملتطخ بالعذرة والصديد. فيا لها من محنة ما اقواها.
ومن بصائر ما اعماها. ومن نفوس قد عدمت هداها. الم
يبين لكم قائم زمانكم ويكشف كل ستر. حجة على من
ادبر وتولى وكفر. اذ يقول في الميثاق انكم ابرياء ممن
مضى او حضر او ينتظر انها لاحدى الكبر. معشر
الاخوان احذروا ان تكونوا ممن في يده جوهر وقع به من

خيّل على عقله واعطاه جندلاً واوهمه انه جوهر وليس هو
بجوهر. معشر الاخوان لا تكونوا ممن آمن ثم كفر
فتدعون من اهل البدع والغير. معشر الاخوان قد قرب اليكم
ما تباعد عنكم. معشر الاخوان توقوا الظلمة عند طلوع
الفجر فانها اشد الليل سوادا وظلمة. معشر الاخوان توقوا المحنة
في آخر الفترة. فان في آخر الفترة يكون ثوران القدرة.
معشر الاخوان الم تعلموا ان مولاكم يراكم من حيث لا
ترونه. معشر الاخوان احسنوا ظنكم بمولاكم يكشف
عن ابصاركم ما قد غطاها من سوء ظنكم به. معشر
الاخوان لا تكونوا مثلكم مثل مسافر من بلدة يريد وطنه.
توانى في الحفظ من زاده ففرغ زاده في الطريق فرام الرجوع
الى تلك البلدة التي خرج منها فلم يقدر على الرجوع اليها ورام
الوصول الى وطنه فلم يستطع الوصول اليه. فبقي لا الى هؤلاء

ولا الى هؤلاء. معشر الاخوان ان الساعة تقوم على شر امة
بخير امة فاحرصوا ان تكونوا من القوام بها ولا تكونوا ممن
تقوم عليه. واعلموا انكم انما فضلتم على البهائم وجعلت لكم
متاعا ورزقا الا لما فرض عليكم من معرفة مبدعكم
وتوحيد باريكم فالجاحد بعد الاقرار اشد جهلا من الحمار.
معشر الاخوان احذروا من غرة الشيطان فان الضد يظهر
من بيت الولي ظاهره ديانة وباطنه خيانة. فالحذر
الحذر منه فانه اول النقمة وآخر المحنة. معشر الاخوان
قد رأيتم ما جرى من قصص عبد مولانا جل ذكره ومملوكه
عبد الرحيم ابن الياس ولي عهد المسلمين. وما نص عليه
كل ذلك ليوفيه قسطه ويظهر ما في نفسه من الاستتار
الى نظر العيان. واشركه مولانا الحاكم سبحانه في العهد
المألوف وفي الخطبة على المنبر وفي السكة على الدينار.

فأشار إليه العمي البصيرة. وسارع إليه كل مشتت
ذي حيرة. فلما ظهرت أفعاله. وبان للناس قبح باطله
ومحاله. رجعوا إلى نفوسهم بالويل والحرب. ولم يفيقوا إلا
بعد العطب. معشر الإخوان إن بعد كشف التوحيد وظهور
صورة المعبود وقبول تلك الصورة لتوحيدكم بوجود
العبادة وتصحيح الديانة. لا ينتقل بعد تلك الصورة التي أشير
إليها بالتوحيد وقبوله فيها إلى سوائها. ولو أن الأمر كما تظنون
لفسدت العبادة. وعطل ما أوعدتم به من شروط القيامة.
فالحذر الحذر من اتباع الشيطان إذا ظهر فإن أعلى ما يكون
الباطل يأتي عليه الحق فيخمده. معشر الإخوان اعلموا أن عبد
مولانا ومملوكه قائم الزمان قد أوفاكم الحجة وأرشدكم إلى
المحجة. فليس يبقى بعد وفاكم إلا وقوع الفعل فيكم
فتيقظوا من رقدتكم. وأفيقوا من غفلتكم. واستشعروا

نصيحتكم

نصيحتكم. فكأني بكم وقد أتاكم منكر ونكير وزعقا
فيكم أتتكم الصيحة يا غافلون. فحينئذ توفون أجوركم
وأنتم لا تظلمون. فسبحان مولانا عما يظنون الجاهلون.
ويدعون المبطلون. وهو حسبنا وبه نستعين في جميع الأمور.
وهو المعين والنصير. تمت والحمد لمولانا وحده.

كتاب فيه تقسيم العلوم

وإثبات الحق وكشف المكنون.

تأليف إسمعيل بن محمد بن حامد التميمي الداعي المستخلص ذي
مصة المنتصر عليه من قائم الزمان حمزة ابن علي ابن أحمد هادي
المستجيبين. المنتقم من المشركين. بسيف مولانا الحاكم جل
ذكره. توكلت على مولانا البار الأزلي. وتوسلت إليه

بوليه قائم الزمان حمزة ابن علي. الحمد لمعل علة العلل وازل

الازل الظاهر بلا تحديد في القدم. ولا بمحدث سبحانه وتعالى

عن وصف الامم. تقرب الينا منا. وآنس عقولنا بصورنا واظهر

لنا بجميع افعالنا. لتقبله افهامنا. فلا نقول ان هذه الصورة

المرئية هي هو فنجعله محصوراً محدوداً جل وعز عن ذلك

وتعالى علواً كبيراً. بل نقول ان هو هي استناداً وتقرباً

وتانيساً بغير حد ولا مثل كما نطق القرآن او كسراب

بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى جاءه لم يجده شيئاً ووجد

الله عنده الآية. فمثل هذه الصورة كالسراب الذي تراه من بعيد

ماء فاذا جئته بحد العيان لم تجده ماء. كذلك هذه

الصورة الظاهرة تراها بعين الطبيعة فتظنها صورة كصورتك

فاذا دنوت منها بعين العلم لم تجدها صورة ووجدت الله

عندها. كذلك لاهوت مولانا هو الازلي الابدي الذي

لا يحد ولا يوصف وايضاً مثل هذه الصورة الظاهرة اذا رايتها

كمثل الناظر في جوهر المرآة فهو يرى نظير صورته بغير

لمس ولا ادراك كيفية ولا تحديد ماهية. فاذا اردت تلمسها

لمست صورتك. واذا غيرت ما بصورتك تغيرت في عينك.

وذلك اذا كان نظرك سالماً من القذى والرمد. وان كان

به عارض اذية لم تنظر تحقيق صورتك. كذلك ناظر

هذه الصورة المرئية بمقدار علمه وتحقيقه يكون نظره لها.

واشهد ان ما ظهر وما بطن. وما خفي وما علن. حكمة بالغة

فما تغني النذر. ابدع لنا نوراً شعشعانياً جعله عنصراً

لانبعاثات العلوم الحقيقية. وانشاء الصور النفسانية.

فهو العقل الكلي والسابق الاول ذو البدايات والنهايات.

منه انبثت الاشياء. واليه تعود الاشياء. والمولى سبحانه منزه

عن جميع هذه الصفات لا شيء كمثله وهو السميع العليم

ذلك النور القائم في كل عصر وزمان ووقت واوان .
وفترة واطمان . ينقله المولى سبحانه في كل عصر وزمان باسم
وصفة داعياً الى التوحيد المحض لم ينطق في الدعوة الشركية .
ولا يعرف غير الدعوة اللاهوتية . عبد مولانا سبحانه ومملوكه
حمزة ابن علي ابن احمد في عصرنا هذا هادي المستجيبين .
المنتقم من الكفار والمشركين . بسيف مولانا جل ذكره
وعز اسمه وجل سلطانه ولا معبود سواه . اما بعد فانه لما
سال من رغب الى الجواب عن كتاب يسمى تقسيم
العلوم . وكشف المكنون . امرني مولاي قائم الزمان والنور
التمام . عليه من معبوده افضل التحية والسلام . بتصنيف
هذا الكتاب . فرجعت الى روحي لانظر مبلغ فهمها ومجهود
طاقتها . فوجدتها عن ذلك عاجزة فلم يمكني مخالفته . وعلمت
علماً يقيناً انه لم يأمرني بتصنيف هذا الكتاب الا ومواده

تطرقني

تطرقني وبعلمه يهذبني . اذ كانت من المولى جل ذكره
المواد اليه متصلة . وهي عن سائر الناس اجمعين منعزلة .
فتيقنت ان القوة منه الي واصلة . اذ كنت منه امتص .
والذكر لي منه مختص . فحسست عند حلول امره
بقوة لم اعهدها قديماً من عمري كله . فالفت هذا الكتاب
بما ايدني به تلقيناً . وفي الصحف روحانياً . فما كان فيه
من صواب وجزالة خطاب فهو منه وراجع اليه . وما
كان فيه من خطأ وزلل فهو مني والي منسوب . على المولى
توكلت . وبه استعنت . وبوليه قائم الحق اعتصمت
وتوسلت . ولا حول ولا قوة الا بالعلي الاعلى البار العلام .
وهو حسبي ونعم النصير المبين . العلم ينقسم على خمسة
اقسام قسمان منها للدين وقسمان منها للطبيعة . والقسم
الخامس فهو اجلها واعظمها قدراً وهو القسم الحقيقي الذي

هو المراد واليه الاشارات. ومن اجله قامت الدار، وظهر ما
بين اهلها امر مولانا الحاكم البار، وكل قسم من هؤلاء
الاربعة اقسام ينقسم على اقسام شتى يطول فيها الشرح
والخطاب وليس في ذلك غرض. والقسم الخامس هو شيء واحد
لا يتغير ولا ينتقص ولا يتجزا ولا يتلاشى وسنأتي على الغرض
في موضعه ان شاء مولانا وبه التوفيق في جميع الامور. فاما
العلمان المتقدمان فهما علما الدين احدهما علم الظاهر والآخر
علم الباطن وهما زوجان لا توحيد فيهما ولا في عصر يظهران
فيه بشرع. فاما العلم الاول فهو الظاهر واصحابه النطقاء.
اولهم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد ولقد اخرج
آدم من عدد هؤلاء القوم. اذ كان العزم هو الحتم
والقطع والجزم. نطق الكتاب عن آدم انه لم يجد له عزما
. فصاروا اولوا العزم خمسة. وكل واحد من هؤلاء النطقاء

اتى بظاهر اقامه لاصحابه ومستحقيه. وكان بين يديه اساس
ووصي يكون له خليفة بعد وفاته. فكان لنوح سام.
ولابرهيم اسمعيل. ولموسى يوشع ابن النون من بعد هارون.
ولعيسى شمعون. ولمحمد علي بن ابي طالب فلم ينتقل كل واحد
من هؤلاء النطقاء حتى اشار الى اساسه وقام الاساس بتأويل
ما اتى به الناطق فصار ازوجين. وبهذا نطق الكتاب
ومن كل شيء خلقنا زوجين. فدل بان الفرد الذي بينهما هو
المراد وهو المطلوب. وانما الزوج الاول دل على الثاني والثاني
دل على الثالث وهو المراد والغاية والنهاية. نطق القرآن بهذا
المعنى وضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله العذاب فدل بان الظاهر من قبله العذاب وانه وصاحبه
عذاب والباطن فيه الرحمة. ولم يقل هو الرحمة. وفي الشيء ما
اودع فيه. وليس هو الشيء بعينه. فدل بان الباطن يدل على الرحمة

وَهُوَ الْقِسْمُ الثَّالِثُ فِي الدِّينِ. وَهُوَ الْقِسْمُ الْخَامِسُ فِي الْعُلُومِ.
وَالْإِشَارَةُ إِلَى الظَّاهِرِ وَالْمَعْنَى لِصَاحِبِهِ وَهُوَ النَّاطِقُ. وَالْإِشَارَةُ
إِلَى الْبَاطِنِ وَالْمَعْنَى لِصَاحِبِهِ وَهُوَ الْأَسَاسُ. فَدَلَّ بِهَذَا بِأَنَّ
النَّاطِقَ لَيْسَ هُوَ الْمُرَادَ. وَلَا الْأَسَاسُ هُوَ الْمُرَادُ. لِأَنَّهُمَا عَبْدَانِ
مُسْتَخْدَمَانِ دَالَّانِ عَلَى مَدْلُولٍ وَذَلِكَ الْمَدْلُولُ هُوَ الْمُرَادُ. وَهُوَ
لِلْعُلُومِ الْقِسْمُ الْخَامِسُ وَهُوَ لِلدِّينِ الْقِسْمُ الثَّالِثُ. كَمَا تَقَدَّمَ
الْقَوْلُ فِيهِ. لِأَنَّ الْقِسْمَيْنِ الْأَوَّلَةَ لِلدِّينِ وَالْقِسْمَيْنِ الْأُخْرَى لِلطَّبِيعَةِ.
يَبْقَى الْقِسْمُ الْحَقِيقِيُّ وَهُوَ الْفَرْدُ وَإِلَيْهِ الْإِشَارَاتُ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا
قِسْمَيْنِ الطَّبِيعَةِ لِوُقُوعِ الْعِلْمِ عَلَيْهِمَا وَالْأَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ قِسْمَانِ لِلدِّينِ
وَقِسْمَانِ لِلطَّبِيعَةِ وَالْعِلْمُ وَاقِعٌ عَلَيْهِمَا بِمَجَازِ اللَّفْظِ لَا بِالْحَقِيقَةِ
وَالْحَقِيقَةُ وَاقِعَةٌ عَلَى الْقِسْمِ الْخَامِسِ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مَا بَالُ
الْأُسُسِ الْمُتَقَدِّمِينَ لَمْ يُدَّعَ فِي أَحَدٍ مِنْهُمُ الْمَعْنَوِيَّةُ إِلَّا فِي عَلِيِّ بْنِ
أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَيْنِهِمْ. فَإِنَّ الدَّعْوَى فِيهِ إِلَى وَقْتِنَا هَذَا. قُلْنَا لَهُ تُرِيدُ

أَنْ تَعْرِفَ الْأَعْصَارَ الْمُتَقَدِّمَةَ وَكَيْفَ هِيَ وَمَرَاتِبُهَا وَقُوَّةُ أَصْحَابِهَا
مِنْ ضَعْفِهِمْ. لِيُبَيِّنَ لَكَ كَيْفَ ادُّعِيَ فِي عَلِيٍّ دُونَ مَنْ تَقَدَّمَهُ.
اِعْلَمْ أَيُّهَا الطَّالِبُ الْمُسْتَرْشِدُ إِلَى حَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ. أَنَّ آدَمَ
الْمُشَارَ إِلَيْهِ قَدْ كَانَ قَبْلَهُ أَعْصَارٌ وَهُمُ الطِّمُّ وَالرِّمُّ وَالْحِنُّ
وَالْجِنُّ وَالْبِنُّ. فَأَمَّا الْبِنُّ فَهُمْ قَوْمٌ قَدْ تَخَلَّصُوا مِنَ الشُّبُهَاتِ
وَعَرَفُوا الْمَعْبُودَ فَعَبَدُوهُ. وَكَانَ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ وَعَزَّ اسْمُهُ
ظَاهِرًا مَرْئِيًّا يُؤَانِسُ بِالْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ. فَلَمَّا فَجَرُوا الْمَعْبُودَ
وَمَالُوا عَنِ الْحَقِّ وَصَاحِبِهِ وَارْتَكَبُوا الْأَهْوَاءَ فِي دِينِهِمْ. احْتَجَبَ
الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ عَنْهُمْ لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ. وَأَظْهَرَ لَهُمْ آدَمَ الْمُشَارَ إِلَيْهِ
وَهُوَ آدَمُ الْأَدْنَى نَطَقَ الْكِتَابُ بِصِفَةِ خَلْقِهِ أَنَّهُ خُلِقَ مِنْ
سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ. وَذَلِكَ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى خَلْقِ الدِّينِ وَكَانَ عِنْدَ
فَسَادِ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي أَدْيَانِهِمْ. وَآدَمُ الْجُزْئِيُّ وَآدَمُ الثَّالِثُ وَهُوَ
شَرْخٌ يَخْدُمُونَ بَيْنَ يَدَيْ آدَمَ الصَّفَاءِ الْكُلِّيِّ. وَالْجِنُّ قَدْ

انعكسوا وحادوا عن المولى جل ذكره. وكان آدم وحزبه
اعني اولاده وهم المؤمنون الموحدون الذين لم يحيدوا عن
معرفة المولى جل ذكره. ولم يقم آدم بشريعة ظاهرة
وبذلك نطق الكتاب حكاية عنه انه لم يجد له عزما.
والعزم هو الحتم والقطع والجزم فهذه صفة الشرع
الناموسي وجماعة ذلك العصر منعكسون متبعون آراءهم
وجرت قصة هابيل وقابيل والغرائب والعجائب التي حكيت
عنهم. وآدم الادنى الجزوي واصحابه في جبل سرنديب
يدعون الى توحيد المولى جل ذكره. وابليس وجنوده قد
ملؤا الآفاق بكفرهم. وارتكابهم الاهواء في دينهم. الى
ان قام نوح ابن لمك ناطقا وهو اول من قام بشريعة ونهى
عن طاعة آدم واشار الى العدم والى نفسه ومن اجل ذلك
ايضا سمي آدم الثاني لانه كان اول من تادموا اهل شريعته

منه وقام للمخالفين بمنزلة الاب واساسه سام. وقام ا
واساسه اسمعيل ومبلغ قوتهم في معرفة التوحيد كمبلغ
العلقة من خلق الانسان. ثم قام موسى ابن عمران واساسه
هارون واهل عصره ومبلغ افهامهم في معرفة التوحيد
كمبلغ المضغة من خلق الانسان. وقام عيسى ابن يوسف
واساسه شمعون الصفا ومبلغ افهامهم في معرفة التوحيد
كمبلغ العظم من خلق الانسان. وقد كانوا هؤلاء كلهم
من اهل الفهم والدراية والعلم الدنياني والطب والفلسفة
والنجوم والهندسة. ومن اهل الكلام غير انهم كلهم
كانوا يشيرون الى توحيد العدم. ولا يعرفوا المولى جل
ذكره ولا يعرفوا غير السابق وهو نهايتهم. الذي كان هو
والتالي يمدوهم. والعقل الكلي وحجته بين ايديهم لا
يعرفوهم. والمولى جل ذكره محتجب عنهم لخلفهم. وقام

محمد واساسه علي ابن ابي طالب ومبلغ عقولهم وايمة دينه
الى ان انقضى دوره. وظهر ناطق غيره. وهو محمد ابن اسمعيل
والى الخلفاء المستودعين وهو الى احمد ابن الحسين ابن محمد
ابن عبد الله ابن ميمون القداح وهو من ولده سعيد ابن
الشلغلغ المهدي وكانوا هؤلاء مبلغ عقولهم في معرفة
التوحيد كمبلغ العظم اذا كسي لحما وصار صورة مخططة
مشخصة بلا روح من الانسان الحي الناطق. فلم توجب
الحكمة من المولى جل ذكره ان يظهر ما بين اقوام مثلهم
مثل الميت. نطق الكتاب يقول انك ميت وانهم ميتون
يعني ايمته واهل دوره ولو اشار بذلك لموت الطبيعة لكان
هجنة على الحكيم ان يخاطب لمن اقامه لتعليم الناس لما
يعلموه الجهال والصبيان والكفار. غير ان الصورة المخططة
الكاملة الخلق لم يبق لها شيء غير سلوك الروح فيها فتصير

حية

حية ناطقة والروح فهو معرفة التوحيد. فلاجل ذلك قلنا
ان الناطق والاساس وان كانا اقوى من جميع من تقدم لم
يعرفوا المولى جل ذكره. ولو عرفوه لكان بين ايديهم ظاهرا
مكشوفا. لكنه بحكمته احتجب عنهم لقبائح اعتقاداتهم
والعقل الكلي وحجته في ذلك العصر بين يدي الناطق
والاساس يشدوا امرهم ويقووا عزمهم لظهور الحكمة وتربية
صورة التوحيد. حتى تبلغ كمالها بوفاء عصر الناطق
السادس وقيام الناطق السابع. فلما وجبت الحكمة ذلك
وقرب ظهور المولى جل ذكره بالصورة البشرية الملكية
العالية بمملكة الدنيا. اوجب ظهور العقل الكلي وحجته
يشدوا امر الناطق غير انهم لم يدخلوا تحت شرعته ولم
يقبلوا من دينه. فاما العقل الكلي فكان له الراي و
المشورة في ذلك الوقت واهل ذلك العصر من شيوخ

الجاهلية يركنون اليه ويقبلون مشورته. وانما كان
محمد قد انتسب اليه بحد التربية. وكذلك الاساس انتسب
اليه بحد التربية. والا ليس هو ابا الناطق الجسماني ولا الاساس
لان الناطق الجسماني كان ميلاده في جبال الشام وتربى
مع القوافل يسافر مارا وجائيا الى الحجاز الى ان عمل على جمال
كانت محرمة لابي طالب فانتسب اليه. والاساس
كان ميلاده بمكة. غير ان عصر الناطق ابين واقوى من
سائر الاعصار المتقدمة. فلاجل ذلك ادعوا الوحدانية في
علي ابن ابي طالب دون سائر الاسس المتقدمين. ووجه آخر
ان في القرآن وفي سائر الاعصار اشارة الى ذكر ظهور
علي الاعلى ولم يقل علي الاعلى الا وقد علم المولى جل ثناؤه
ان يقوم شخص يسمى عليا ويدعى فيه الوحدانية. فقال لهم
جبريل مولاي ومولاكم علي الاعلى فاخذوا عنه ذلك

بالدعاوي

بالدعاوي لا بالحقيقة. ومن ذلك قال الناطق لما ذكر
المعراج فقال انا في السماء الرابعة حتى رايت ملكا اشبه
الناس بعلي والملائكة تزوره. فقلت لجبرائيل يا
حبيبي هذا اخي علي سبقني الى السماء. فقال لي لا ولكن
الملائكة اشتاقت الى علي فخلق الله لهم ملكا وسماه
عليا والملائكة تزوره. وكان الاساس لم ينظر الى السماء
التي ادعاها الناطق وكان الناطق يظن ان عليا اساسه وهو
ينتقل الى ذلك الشخص الذي يسمى عليا. واما السماء الرابعة
والمعراج فهو لما رقي الى المعرفة ترتيب النطق وارتفع فيه وفي
بنيانه. لانه كان منتجبا يخدم في شرع عيسى ثم صار
مكاسرا. ثم صار ناطقا. وهذا سبب المعراج لانه عرج
به من منزلة الى منزلة. فلما ارتقى في هذه المنازل قيل له
ان في الظهورات الآتية صورة تظهر في السماء الرابعة ولم يقل

الاشارة الى مقام علي وهذه ايضا اشارة من جملة الاشارات والرابع ان التورد من سلمان

يعني المقامات الربانية

له إنه هو السماء وإنما قيل له فيها. والسبع سموات هم الأئمة
المستورون. فأولهم سماء الدنيا وهو إسمعيل ابن محمد والسماء
الثانية وهو محمد ابن إسمعيل وظهر السماء الثالثة وهو أحمد
ابن محمد وكان في وقته قد قرب الفرج بقرب السماء
الثالثة من السماء الرابعة. فظهر المولى جل وعز في وقت
أحمد ابن محمد في صورة بشرية ولم يكن لذلك الصورة
ملك في الدنيا لأنه ظهر في صورة اسمها أبا زكريا وظهر
العقل الكلي بين يديه في صورة اسمها المولى سبحانه قارون.
وكان عجميا كبيرا في الدعوة ولم يشرك في التوحيد وفي
(أي آخر عمره) آخر وقته وهو شيخ (ميمون بن) أرسل بالمهدي بديار اليمن وأظهر
المولى حجته وهي النفس الكلية بأبي سعيد الملطي. فلما
انتشت السماء الرابعة وهو قيام عبد الله ابن أحمد وهو من
ولد ميمون القداح. ظهر المولى سبحانه بصورة اسمها عليا.

وكان

وكان اسم الصورة الظاهرة قبلها المكنى بأبي زكريا طالب
(ستار عليا)
فصار علي ابن أبي طالب وهو علي الأعلى الذي إليه الإشارات
وظهر السماء الخامسة وهو محمد ابن عبد الله وسمي أيضا
المهدي سترة وهو أيضا من ولد القداح وكان من ولد
(ابن علي ابن أبي طالب)
الحسين. وظهر المولى جل ذكره بصورة اسمها المعل وكان
ظهوره جل وعز بديار تدمر وديار الشرق في زي تاجر في
ذلك الوقت غير أن كانت الصورة الظاهرة لها هيبة
(الغنى)
في قلوب العالم متظاهرة بالجرة والإيسار حكمة بالغة. وظهر
السماء السادسة وهو الحسين ابن محمد وهو من ولد ميمون
القداح أيضا وبقيت صورة التوحيد باقية على حال ظهورها.
(امر القائم والامامة الباطنة)
وظهر السماء السابعة وهو قيام عبد الله بالأمر أبي المهدي وصورة
(ابو سعيد)
التوحيد باقية على حال ظهورها. وكان عبد الله قد تسمى
أحمد. فلذلك تسمى سعيد ابن أحمد وهو المهدي الذي تسمى

بِاسْمِهِ . تَمْهِيداً لَهُ وَاسْتِئْنَاساً لِلْعَالَمِ بِاسْمِهِ وَكَانَ الْكُرْسِيُّ فَهُوَ
الَّذِي اسْتَوْدَعَهُ الْمَوْلَى الْمُعِلُّ جَلَّ اسْمُهُ الْوَدِيعَةَ . وَأَمَرَهُ بِخِدْمَةِ
مَوْلَانَا الْقَائِمِ جَلَّ اسْمُهُ . وَكَانَ أَوَّلُ ظُهُورِ الْمَوْلَى لِلْعَالَمِ بِصُورَةٍ
أَسْمَاهَا الْقَائِمَ وَأَوَّلُ مَا ظَهَرَ بِمَمْلَكَةِ الدُّنْيَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .
فَخُذْ أَيُّهَا الطَّالِبُ الرَّاغِبُ مَا آتَيْتُكَ بِقُوَّةٍ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ . وَهَذَا مَا ظَهَرَ لَنَا مِنَ الْكَلَامِ فِي الظُّهُورَاتِ
وَالْمَوْلَى جَلَّ ثَنَاؤُهُ بِذَلِكَ أَعْلَمُ وَأَحْكَمُ لَا شَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ .
وَلَا مُعْتَرِضُ عَلَيْهِ فِي فِعْلِهِ . وَلَا لَكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا إِلَى ذِكْرِ مَا
تَقَدَّمَ لِأَنَّكُمْ فِي غِنًى عَنْهُ بِالْوُجُودِ وَظُهُورِ مَوْلَانَا الْحَاكِمِ
سُبْحَانَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ظَاهِراً مَكْشُوفاً . وَحُجَّتُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ
ظَاهِرَةٌ مَرْئِيَّةٌ قَدْ أَغْنَى ذَوِي الْعُقُولِ بِهَا عَنِ الْبَحْثِ فِيمَا تَقَدَّمَ .
وَنَرْجِعُ إِلَى ذِكْرِ الْخَمْسَةِ أَقْسَامٍ فَذَكَرْنَا الْقِسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا
الظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ . وَذَلِكَ بِإِقَامَةِ الْحُجَجِ بِأَنَّ الظَّاهِرَ لَيْسَ هُوَ الْمُرَادَ .

فوقع

فَوَقَعَ الْعِلْمُ عَلَيْهِ عَلَى الْمَجَازِ . وَكَذَلِكَ الْبَاطِنُ لَيْسَ هُوَ الْمُرَادَ . لِأَنَّ
الْمُرَادَ الْمَطْلُوبَ هُوَ تَوْحِيدُ الْمَوْلَى جَلَّ ذِكْرُهُ الَّذِي فِيهِ النَّجَاةُ .
فَوَقَعَ الْعِلْمُ أَيْضاً عَلَى الْقِسْمِ الثَّانِي الَّذِي هُوَ الْبَاطِنُ عَلَى الْمَجَازِ لَا
بِالْحَقِيقَةِ . وَالْمَعْنَى لِصَاحِبَيْهِمَا أَعْنِي النَّاطِقَ وَالْأَسَاسَ وَهُمَا
عَبْدَانِ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ اسْمُهُ لَيْسَ فِيهِمَا تَوْحِيدٌ . وَهُمَا فِي عَصْرِنَا
هَذَا عَبْدَانِ لِمَوْلَانَا الْحَاكِمِ جَلَّ ذِكْرُهُ . مُسْتَخْدَمَانِ لِمُلْكِهِ
يَعْرِفُهُمَا مَنْ عَرَفَهُمَا وَيَجْهَلُهُمَا مَنِ اسْتَغْنَى عَنِ الْعُلُومِ . وَأَمَّا الْقِسْمَانِ
اللَّذَانِ بَعْدَهُمَا وَهُمَا الثَّالِثُ وَالرَّابِعُ فَهُمَا عِلْمَانِ . عِلْمُ طِبِّ الطَّبِيعَةِ
وَعِلْمُ طِبِّ الْحَيَوَانِ . النَّاطِقِ الَّذِي هُوَ الْإِنْسَانُ وَالَّذِي هُوَ الْبَهَائِمُ .
فَأَحَدُهُمَا يُسَمَّى مُتَطَبِّباً . وَالْآخَرُ يُسَمَّى بَيْطَاراً . وَهُمَا جَمِيعاً
مُجَرِّبَانِ لَا مُمَالِجَانِ . لِأَنَّهُمَا يُعَالِجَانِ مَا لَا يَعْرِفَانِ . وَإِنَّمَا أَخَذُوا
عُلُومَهُمْ تَقْلِيداً عَنِ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْفَلَاسِفَةِ مِثْلَ أَهْلِ الظَّاهِرِ الَّذِينَ
أَخَذُوا عُلُومَهُمْ عَنِ النُّطَقَاءِ . وَالْفَلَاسِفَةُ فَأَكْثَرُ مَا بَلَغُوا إِلَيْهِ

انهم شقوا جوف الانسان وابصروا ما فيه. وحكموا عليه. وليس فعل من قتل ومات. وشق جوفه. كفعل من هو بالحياة. فقد زال صحة حكمهم على الانسان الحي الناطق وكم قد ترى من متطبب بالغ في صنعته مدل بطبه عالج فقتل في علاجه. كذلك طبيب العين والجراحات اعموا كثيرا. وكذلك البياطرة ومعالجون الطير كلهم قتلوا كثيرا. وانما تلحقهم اتفاقات في الاشياء. وحكومة على رؤية الاهواء. وهي اقوى حجة لهم. وهي اضعف حجة بمعرفة الحقائق. وان الاربعة اقسام ليست لها حقائق. وانما الحق في غيرها. فلما اسقطت القسمين اللذين للطب رجعنا الى اقسام الدين فاصبنا القسمين الظاهر والباطن لا حقيقة فيهما. واصبنا القسم الثالث هو من هذه الجهة توحيد مولانا جل ذكره. وهؤلاء الاربعة اقسام والخامس اجلها. ومن ذلك وقع الفضل على

الخامس

الخامس من كل شيء اولها الطبائع الاربعة والخامس اجلها. والحجج الاربعة والامام خامسهم. وجملة الحساب اربعة والفرد خامسهم. لانك تقول واحد واحد فلا يفهم. حتى تزيد عليه آخر فيصير اثنين. ثم تقول آخر فيصير ثلثة. فيبقى الفرد ناقصا. لقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين. فتزيد آخر لتتم اربعة. فاذا زدت عليها واحدا صح التوحيد اربعة افراد زوج ظاهر وزوج باطن والتوحيد في غيرهما وهو القسم الخامس وهذه معرفة تقسيم العلوم. واثبات الحق وكشف المكنون. وانه لما استتر مولانا البار سبحانه في عصر آدم الصفاء الكلي وشكوا العالم وطلبوا العدم. كان اسم مولانا جل ذكره ومعرفته مكنونا مستورا. لا يجوز كشفه ولا ذكره بل هو مخفي في الصدور الى ان ظهر المولى جل ذكره بالصورة القائمية. وكان ظهور الصورة واستنار التوحيد

لحكمةٍ اوجبت ذلك. ولم يقدر احدٌ من الموحدين يظاهر
للمولى جل ذكره بالتوحيد فصار مكنوناً مستوراً وكذلك
وقت قيام المنصور والمعز والعزيز. ولما قام مولانا الحاكم
جل ذكره وكلهم واحدٌ وانما حكمته اظهرها
لنا. فلما قام مولانا الحاكم جل ذكره بصورة التوحيد
انكشف المكنون ووجد مولانا الحاكم جل ذكره
ظاهراً مكشوفاً بين يديه. فلا ينكر ذلك ولا يقتل عليه
ولا يحبس فصار كشف المكنون هو توحيد مولانا
جل ذكره لانه بلا مكنون يعاديه ولا اجل منه
فانكشف في وقتنا هذا وزال كل مستور. وزهق المغرور
والجاز وعدم لا يبور. فمن ادعى التوحيد. وتبرا من
التلحيد. وعرف المولى جل ذكره ووحده بحسب ما
انكشف له. وقصده من حيث امره. وتوجه اليه من

النور الذي ابدعه. وقبل عنه ما اودعه. وعرف قائم الزمان
الموعود لعصره بالتمام. كان من الفائزين. الذين لا خوف
عليهم من الرجوع الى ابليس اللعين. ولا هم يحزنون على مفارقة
غطر نبر المهين. بل هم على طاعة هادي المستجيبين منعكفون
. ولما يتلى عليهم من علوم التوحيد سامعون. اولئك هم
الفائزون. والحمد والنعمة لمولانا وعليه متكلنا في
السراء والضراء. والشدة والرخاء. وهو حسبي ونعم
النصير المعين. تم كتاب تقسيم العلوم. واثبات الحق
وكشف المكنون. وكان فراغه سلخ المحرم الثالث من
. سنين ظهور عبد مولانا ومملوكه هادي .
. المستجيبين. المنتقم من المشركين .
. بسيف مولانا سبحانه .
. وبه استعين .

الموسوم برسالة الزناد

والسبيل الواضح للطالب المرتاد

الحمد لمولانا الحاكم بذاته. المنفرد عن مبدعاته •
السابق وجوده وجود كل شيء. والناطق بتمجيده كل مؤمن
حي. مبدي الخلق ومعيده. ومؤيد بروح القدس حدوده
وعبيده. المنفرد بالقدرة الإلهية فلم يساويه ند. والقاهر فوق
عباده فلم يناويه ضد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا أحد.
لم تبلغ هويته غوامض الأفكار. ولا تدركه البصائر
والأبصار. ولا تحوط به الرسوم. وهو الحي القيوم. لا تأخذه
سنة ولا نوم. مبدع المبدعات. المشار إليه بجميع اللغات •
وهو مبدع الأسماء والصفات. العالم بما كان وبما هو آت. لم

يدركه

يدركه نظر الناظر. ولا يحوط به فكر ولا خاطر. وهو الأول
والآخر. عجزت العقول عن إدراك ذاته. وكلت الألسن أن
تحيط بكنه صفاته. فرجعت العقول عن إدراكه مقصرة
والأبصار عن رؤيته حاسرة. ظهر لخلقه بخلقه امتحانا
وامتنانا واختبارا. فكان امتحانه لأوليائه واختباره لهم
هدايتهم إلى معرفته وتوحيده. فأجابوا إلى طاعته ودعوته •
وأقروا بربوبيته. وصدقوا بكلمته. فاستنقذهم بعبده الهادي من
الظلمات إلى النور. ومن العذاب إلى الثواب ومن النار الهاوية •
إلى الجنة العالية. لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب •
فتلك الفرقة الناجية من جميع العالم. وباقي الفرق دعاهم إلى
معرفته فصدوا عن سبيله واستوحشوا المظهر لهم من شبه
مجانستهم. فرجعوا إلى العالم المنكوس بكفرهم وعجزهم.
ورضوا به لجهلهم وغيهم. فكانوا في الجحيم مخلدين وعن

معرفة الحق عاجزون. ولما كانت الجنة من حيث الحس
المحيطة بانواع الاشجار المثمرة. والامياه الجارية. تعلقت
بها اوهامهم وطلبوا العدم الذي ماله حقيقية ولا محصول
اذ عجزوا عن المعاني المعقولات. ولو عرفوا الجنة لسارعوا
اليها. وكانوا مخلدين فيها. وعلموا انها موجودة وان الباري
سبحانه ما احالهم على عدم. بل كان جميع ما اوعدوا به
موجودا بوجوده. واما زعمهم بان الجنة عرضها السموات
والارض فقد جهلوا معنى هذا القول فاذا كان عرضها
السموات والارض فكيف يكون طولها واين تكون النار
منها. ولو عرفوا الطول عرفوا العرض وكل شيء طوله
اكثر من عرضه. واذا رجعنا الى المعاني الحقيقية.
وجدنا الجنة هي الدعوة الهادية المهدية. واثمارها العلوم
الالهية الحقيقية. التي بها يتخلصون الموحدون من

جهلهم

جهلهم من داء الشرك. واما معنى الطول والعرض فان طولها
هو العقل الكلي الذي هو قائم الزمان امام المتقين. القائم
بالحق وجود سيف التوحيد. ومفني كل جبار عنيد وكان
عرضها مثل النفس القابل لبركات العقل والتأييد الذي كان
منه وجود جميع الصور الروحانية كوجود الولد من الام.
وكان عرض كل شيء غير منفصل عن طوله كذلك
كانت النفس غير منفصلة عن العقل لقبول المادة الالهية.
فمن تغذى وروي من علوم هؤلاء الاصلين. فقد اكل من
اثمار الجنة وشرب من مائها بالحقيقة والمعرفة من غير احالة
العدم. فهذا ذكر الجنة العالية التي عرضها السموات والارض
واما النار فهي من حيث المحسوس المحرقة للاجسام ومن اسمائها
ما يحمد ومنها ما يذم. فاما النار الكبرى والنار الموقدة. التي
تطلع على الافئدة. فانها مثل العقل لانه مطلع على سرائر العالم

عالمٍ بجميع اعتقاداتهم. وأمّا المذمومُ منها نارُ العذابِ وهي الهاويةُ
والجحيمُ وهذهِ الأسماءُ معنى الشريعةِ التي هوَوا أهلها وغووا ولقوا
فيها العذاب. ولو قيل لهم اخرجوا منها أبوا واستكبروا وصدّوا
عن السبيلِ فهم فيها ماكثون منكرون في جميع الأدوارِ
والأعصارِ. إذ تخيّروا الضلالةَ على الهدى وعلى البصيرةِ العمى
وتمسّكوا بزخاريفِ الأقاويلِ. واتّخذوا التقليدَ دون التثبيتِ من
مشكلاتِ الأباطيلِ. فحاطَ بهم العذابُ وتقطّعت بهم الأسبابُ.
ذلك لمّا أبوا واستكبروا وكانوا يجحدون يومَ يناديهم الهادي
فيقولُ لهم شركائيَ الذين زعمتم أنّهم فيكم شفعاءُ لقد انقطعَ
بينكم وضلَّ عنكم ما كنتم تزعمون. يعني يومَ قيامِ القائمِ
صاحبِ القيامةِ بالسيفِ فيناديهم أين شركائي يعني رؤساءَ
أهلِ الظاهرِ وشياطينهم الذين أضلّوهم بغيرِ علمٍ وأحلّوهم
دارَ البوارِ. التي هي الشريعةُ وما ألفوهُ من التكاليفِ الشرعيّةِ.

التي هي من حيثُ العقلِ النارُ بالفعلِ وما تمسّكوا بهِ من
زخاريفِ أهلِ الجهلِ وأباطيلهم. فلم يستطيعوا جواباً إلّا أن
يقولوا ربّنا غلبت علينا شقوتنا وكنّا قوماً طاغين. فيحلُّ
بهم حينئذٍ العذابُ من قتلِ رجالهم. وسبيِ أولادهم ونسائهم
وأخذِ الجزيةِ على من تبقّى منهم وتخلّص من السيفِ ويلزموا
بالجزيةِ وهم صاغرون. حيثُ ضلّوا وغلبت عليهم الشقوةُ
وهوى النفسِ البهيميّةِ الجسمانيّةِ التي من شأنها الشهواتُ الطبيعيّةُ
والغالبُ عليها الجهلُ. لأنّ لمّا كان الإنسانُ منه جوهرٌ
يفعلُ ولا ينفعلُ. ومنه جوهرٌ يفعلُ وينفعلُ. ومنه عرضٌ
ينفعلُ وليس بفاعلٍ إلّا بآلتهِ. احتاجَ إلى محرّكٍ يستخرجُ معرفةَ
الجوهرِ من العرضِ. فأمّا الجوهرُ الذي هو الفاعلُ وليس ينفعلُ
فهو العقلُ المتّحدُ بالنفسِ الشريفةِ فهو أبداً فاعلٌ غيرُ مفعولٍ.
والجوهرُ الذي يفعلُ وينفعلُ فهي النفسُ الشريفةُ لأنّها عاقلةٌ

عالمة حية جوهرية شفافة قابلة للصور. فهي تقبل الجهل
كما تقبل العقل. واما العرض الذي ينفعل وليس بفاعل
فهو الجسم الذي تستخدمه الجوارح في اراداتها وهوياتها.
ولما كانت النفس الشريفة تقبل الجهل كما تقبل العقل
فايما غلب عليها من العقل والجهل مالت معه. كان جوهرها
مكمنا فيها كما يكمن النار في الزناد. ولو مكث الزناد
طول الدهر ملقى بلا قادح ولا حجر يحركه. لما ظهر من الزناد
نار. وانما ظهور النار من الزناد بالقادح والحجر. وكذلك
النفس اذا عدمت التذكار بالعلوم الروحانية الذي هو غذاها.
وبه بقاها ونماها. مالت الى الجهل لغلبة النفس الحسية
البهيمية عليها فترجع الى الجهل. واذا لم تعدم الرياضة في رياضة
الحكمة والغذاء بالعلوم الالهية وكانت قابلة لما يتحد بها
من آثار العقل تجوهرت وصفت ولحقت بعالمها. كالزناد

الذي اذا حركه القادح استخرج منه الشرار فتذكى بها
النار فتبلغ الى ما لا نهاية له من العظم. وذلك بالقادح
المحرك للزناد. وكان اصل النار شرارة يسيرة. وكذلك
اتحاد العلم وبركته ونماه وزكاه. كان مثل شرارة زاد
اضطرامها. كذلك انما كان العلم اثرا من العقل يتحد بالنفس
الشريفة فتقبله فتزكو وتنمو حتى تصير صورة روحانية.
كمثل النطفة تتزايد في حالها حالا بعد حال حتى تكمل
صورة الجنين. ويخرج من بطن امه كامل الصورة.
ولم يعلم عند خروجه من بطن امه انه كان نطفة. وانما يعلم
اذا عقل وبلغ فيعلم حينئذ ما كان عليه. وكذلك لم يعرف
الطالب ما كان عليه من الجهل. ولا منزلة ما وصل اليه
من العلم. الا عند معرفته. وارتفاع درجته. ونرجع الى القول
في الزناد والحجر ومثالهما في الحكمة. فنقول ان النار لما كان

مكينا في الزناد لم يقدر الزناد ان يوجد من ذاته نارا وانما عند
علو الحجر عليه وحركته له ظهر النار. وكذلك الحجر لولا
القادح لم يقدر الحجر على اظهار نار من ذاته ولا من غيره. فنقول
ان الزناد والحجر زوج مزدوج ذكر وانثى وكان النار
متولدا من بينهما كما تتولد النتائج من بين الازدواجات
بالقادح المحرك لهما. فنقول ان الحجر معنى العقل والزناد معنى
النفس وظهور النار من الزناد والحجر (بالقادح) كذلك ظهور الصور
الروحانية من النفس بمادة العقل وتأييد الباري سبحانه وكمال
فعلها بالتأييد كما ان ظهور النار لا يتم الا بالقادح •
جعلكم المولى ايها الموحدون ممن اقتبس من النار المباركة
فسنت ناره وزاد اضطرامها. ولا جعلكم ممن اوقد نارا فلما
اضاءت ما حوله ذهب الله بنوره وزاد في ضلاله وظلامه •
ودفع عنكم مكائد الشياطين. واعاذكم من الشك بعد اليقين •

وسلك بكم سبل الزاهدين. فاحمدوا مولاكم على ما خصكم من
نعمه. ومنحكم من قسمه. اذ هداكم الى طاعته. وطاعة وليه
الهادي الى معرفته. والسالك بكم منهج رحمته. والحمد لمولانا
وحده. والشكر لقائم الزمان عبده. والمولى حسبنا ونعم النصير •

الموسومة برسالة الشمعة

ومثلها في التوحيد ومثل حدودها على المسلك الثالث
ورفعت الى الحضرة اللاهوتية واطلقت. بامر
مولانا الحاكم الحكيم. عرفنا حقيقية

بسم الله الرحمن الرحيم •

يا مولانا يا سيدنا يا رجانا لا اله غيرك ولا معبود سواك. نرفع
اليك ما انت به اعلم واحكم من قوم موحدين طلبوا كتاب

الشمعة وهو من علم التأويل مضاف الى الأسس وقد انقضى أمس وعمله. وجاء اليوم ورسمه كما أمرت وحكمت لا مخالفة لأوامرك جلت قدرتك. وقد ألف العبد إسمعيل بن محمد التميمي الداعي صهر مملوك مولانا جل وعز قائم الزمان حمزة ابن علي ابن أحمد. هذا الكتاب على المسلك الثالث وهو مسلك التوحيد وأعرضه على المولى ليأمر جل اسمه بما سبق من أفضاله. وما انبسط من أوامره اللاهوتية بما يشاء عظمت منته. وهو الحمد لمن أبان توحيده. بإقامة حدوده. وكشف عن تمجيده. بمراتب آياته. وضرب بذلك الأمثال ليعبده ذووا الألباب. فقال وما يذكر الا أولوا الألباب. والشمعة أقيمت كاملة بجميع آلاتها على التوحيد المحض. فشمعة خمسة أحرف دليل على الخمس جواهر المكنونة وهم الإرادة والمشية والكلمة والسابق والتالي فهؤلاء شمعة التوحيد وعلى بعض الوجوه

أن الشمع لا يقد الا بالقطن والقطن لا يقد الا بالشمع. ولم يقع عليها اسم شمعة كاملة يستضاء بنورها الا بتعلق النار فيها. والنار الذي يتعلق فيها فهو لطيف وكثيف فاللطيف فيه لسان النار العالي الأحمر الذي تعتريه زرقة يخفى مرة ويظهر مرة. فذلك دليل على قائم الزمان حمزة ابن علي ابن أحمد. والنار الذي يوقد الشمع دليل على حجته إسمعيل ابن محمد ابن حامد والشمع دليل على الكلمة محمد ابن وهب. والقطن دليل على السابق وهو سلامة ابن عبد الوهاب. والطست الذي هو الحسكة دليل على التالي علي ابن أحمد السموقي. فهذه الخمسة حدود كثيفان ولطيفان. فاللطيفان النار والشمع. والكثيفان القطن والحسكة. ولسان النار اللطيف الداخل فيهم الخارج منهم هو الذي وحد المولى بالحقيقة. لأنه ذو معة وقلبه مع المولى لا يفارقه. وهو الدال على التوحيد المحض ومنه

لان توحيد غيره فيه نقص

المقصد واليه. والشمعة موجودة عند اكابر الناس
وما سيرهم على الدوام يستعملونها. كذلك العلماء لا يعرفون شيئا
غير التوحيد من هذه الخمسة حدود ولا يجوز لهم ترك معرفة
واحد منهم. ويعرفوا مراتبهم والفاضل منهم. فمتى استعمل
احد من سائر الناس كافة نارا وحدها لم يقل اني استعملت
شمعة. ومتى ما استعمل نارا وشمعا لم يقل ايضا اني استعملت
شمعة. فاذا اتفق النار والشمع والقطن قال اني استعملت شمعة
تبقى منفردة تريد من يحملها. فاذا لم يكن لها حسكة تحملها
بقيت ناقصة الآلة. فاذا كملت الحسكة صارت بحد
الكمال واضاء البيت منها وانتفع بها من يستعملها. وهي
منصوبة ما بين الناس دالة على التوحيد. كذلك التوحيد
اذا عرف الانسان قائم الزمان وحده لم يطق المقابلة للطافته.
فمثله مثل لسان النار الدقيق واذا عرف حجته التي هي لنفس

لم يطق المقابلة للطافته لان جوهره صاف شعشاع الانسان لماع فلا يستطيع الوصول اليه الا بالواسطة

الكلية

الكلية كان مثله مثل من اوقد نارا وحدها. واذا عرف
الكلمة كان مثله مثل من اوقد نارا وشمعة واذا عرف السابق
الذي مثله مثل القطن. تم له وقيد الشمعة بالحسكة حاملها
. كذلك كملت حدود التوحيد. كذلك من عدم معرفة هذه
الخمسة حدود لم يعرف التوحيد في وقتنا هذا وكان توحيده
دعوى فليعلموا الموحدون ذلك ويعتقدونه ولا يعبدوا المولى بلا
معرفته. فقد قال وتلك حدود الله ومن تعد حدود الله فقد
ظلم نفسه. فاشار الى المسلك الثالث الذي نطق القرآن في قوله
وضرب بينهم بسور له باب السور الشريعة والباب الاساس.
كما قال الناطق انا مدينة العلم وعلي بابها. وقال باطنه فيه
الرحمة. فدل بان الرحمة غير الباطن. وقال والظاهر من قبله
العذاب الناطق صاحب الظاهر. والاساس صاحب الباطن.
والقائم صاحب الرحمة. وقال منها خلقناكم يعني الظاهر. وفيها

نُعِيدُكُمْ يَعْنِي الْبَاطِنَ. وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى يَعْنِي إِخْرَاجَ الْمُوَحِّدِينَ مِنَ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ إِلَى الْمَسْلَكِ الثَّالِثِ وَهُوَ مَسْلَكُ التَّوْحِيدِ. وَالنَّاسُ ثَلَاثَةُ أَجْنَاسٍ فَأَهْلُ الظَّاهِرِ يُقَالُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ. وَأَهْلُ الْبَاطِنِ يُقَالُ لَهُمْ مُؤْمِنُونَ. وَأَهْلُ قَائِمِ الزَّمَانِ يُقَالُ لَهُمْ مُوَحِّدُونَ ::: فَتَأَمَّلْ أَيُّهَا الطَّالِبُ الْمُسْتَرْشِدُ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ مَعَانِي مَا لَهَا رَابِعٌ الزَّوْجُ وَالْفَرْدُ وَمَا بَيْنَهُمَا. فَكُلُّ مَنْ ذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مُوَحِّدٌ وَهُوَ مُتَمَسِّكٌ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّرْعِ. فَقَدْ أَبْطَلَ وَكَذَبَ فِي قَوْلِهِ بَلْ هُوَ مُلْحِدٌ كَافِرٌ. وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَاطِنِ تَأْوِيلًا وَذَكَرَ عَنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مُوَحِّدٌ فَقَدْ كَذَبَ وَأَبْطَلَ فِي قَوْلِهِ بَلْ هُوَ مُشْرِكٌ كَافِرٌ أَشْرَكَ بِمَوْلَانَا جَلَّ اسْمُهُ وَخَالَفَهُ لِأَنَّ الْبَاطِنَ قَرِينُ الظَّاهِرِ وَهُمَا زَوْجٌ. كَمَا نَطَقَ بِهِ الْمَجَالِسُ يَقُولُ فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللهُ جَلَّ اسْمُهُ زَوْجًا لِيَكُونَ هُوَ فَرْدًا وَاحِدًا لَا شَيْءَ كَمِثْلِهِ. فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ خَلَقَ لَكُمْ سَمَاءً وَأَرْضًا. وَبَرًّا وَبَحْرًا. وَحَقًّا

وباطلاً

وَبَاطِلًا وَحُلْوًا وَمُرًّا. وَسَابِقًا وَتَالِيًا. وَنَاطِقًا وَأَسَاسًا وَإِمَامًا وَحُجَّةً. وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ لِيَكْمُلَ التَّوْحِيدُ فَرْدًا غَيْرَ زَوْجٍ • فَمِنْ ذَلِكَ كَانَ كُلُّ مَنِ ادَّعَى التَّوْحِيدَ وَهُوَ يَقُولُ بِالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ كَانَ كَاذِبًا فِي قَوْلِهِ. وَمَنْ دَخَلَ فِي طَاعَةِ قَائِمِ الزَّمَانِ إِلَى الْمَسْلَكِ الثَّالِثِ. فَقَدْ صَارَ مُوَحِّدًا لِأَنَّهُ تَخَلَّصَ مِنَ الزَّوْجِ وَاتَّبَعَ الْفَرْدَ. فَتَأَمَّلْ أَيُّهَا النَّاظِرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَى هَذِهِ الْاحْتِجَاجَاتِ وَاقْرِنْهَا بِسَمَاعِ مَجَالِسِكَ وَبِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ لِيَظْهَرَ لَكَ الْحَقُّ فَتَتَّبِعَهُ. نَطَقَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ يَقُولُ لَهُ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ الْكِتَابُ عَلِيٌّ وَالْمُخَاطَبَةُ لِمُحَمَّدٍ. وَالْحَقُّ الْقَائِمُ. صَارُوا ثَلَاثَةً الْفَرْدُ بَيْنَ الزَّوْجِ. وَاعْلَمُوا أَنَّ الشَّمْعَ مِنَ النَّحْلِ وَالنَّحْلُ هُمُ الدُّعَاةُ. وَالْعَسَلُ عِلْمُ النَّاطِقِ وَالشَّمْعُ فَقَدْ تَخَلَّصَ مِنَ الْعَسَلِ وَفَارَقَهُ. كَذَلِكَ الْكَلِمَةُ قَدْ عَلَتْ عَلَى حَدِّ النَّاطِقِ وَالْأَسَاسِ. وَسَلَكَتْ إِلَى الْمَسْلَكِ الثَّالِثِ وَهُوَ مَسْلَكُ التَّوْحِيدِ. وَكَذَلِكَ

الخشن في اللغة الشن الفشل والزنج والزبادة
والحسكة فهي من النحاس يعني من العدن الذي هو الصفر هو الدخان
والنحاس يعني المعدن هو الطبيعة وهو
وقيل النحاس هو الدخان

القطن وهو من زريعة الارض والارض هي الاساس والقطن
فقد خرج من الارض وفارقها. كذلك صاحب هذا الحد
وهو السابق قد فارق التنزيل والتأويل وشف وعلا الى المسلك
الثالث وهو مسلك التوحيد. والحسكة فهي من النحاس
يعني من البخار المتكون من الطبيعة لا من المعدن
والنحاس هو الدخان بلغات العرب والسماء خلقت من الدخان
كذلك السابق مد التالي حتى تكونت منه الكثائف
كلها. والحسكة لها ثلث ارجل كذلك التالي له ثلثة
حدود يتمكون به. اولهم الجد ايوب ابن علي. وثانيهم
الفتح رفاعة ابن عبد الوارث وثالثهم الخيال محسن ابن
علي. فهذه الخمسة والثلثة للجميع ثمانية صارت مزدوجة.
ولسان النار دال على التوحيد لان المولى جل وعلا لا يدخل في عدد
عبيده بل هو منفرد عنهم جل اسمه. فهذه شمة التوحيد. واما
لسان النار والنار فهو ذو ممة وذو مصة لطيف وكثيف

الارادة والمشية. نطق الكتاب في النورين نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء. النور الاول قائم الزمان. والنور الثاني
حجته. يهدي الله لنوره من يشاء. والله هاهنا واقع على قائم
الزمان يهدي الله لنوره من يشاء. اي من الهمه المولى باذن
حجته الكلام فيحيي كلامه من سمعه. وسبقت فيه
المشية. فهذه صفة شمعة التوحيد التي من اسرجت بين يديه
ابصر واهتدى. وما هذا النطق بحولي وقوتي بل بمواد المولى جل
وعز الى قائم الزمان وبعده فالى عبده البائس الفقير. فما كان فيه
من صواب فمن توفيق المولى وفوائد قائم الزمان. وما كان فيه من
زلل او خطأ فمن العبد الخاضع الذليل يستغفر المولى جل ذكره
ويسأله ان يقرر نعمته عليه. ويخلدها لديه. ان شاء مولانا وبه
التوفيق وسلامه وصلواته وتحياته على الذي اختصه من
الخلائق اجمعين. قائم الزمان الامام الاعظم والنور التمام.

وسلامه على الحدود العالين النفسانيين. ورحمة المولى وبركاته
وبه استعين. تمت رسالة الشمعة ومثلها وحدودها في
التوحيد على المسلك الثالث. ورفعت الى الحضرة اللاهوتية
واطلقت. والحمد لمولانا وحده. والشكر للامام الهادي عبده.

الموسومة بالرشد والهداية

نص المجتبى اخنوخ الاوان. وادريس الزمان. هرمس الهرامسة
النفس الكلية. والحجة الصفية الرضية. حجة الامام قائم
الزمان. علينا سلامه ورحمته. الحمد لمولانا الحاكم بذاته.
المنفرد عن مبدعاته. الذي ارشد بطاعته عباده الموحدين.
وهدى بمعرفته اولياءه المخلصين. واطمانت به نفوس
اوليائه المؤمنين. وانار بنوره قلوب العارفين. واقرت

بتوحيد

بتوحيده السن الصادقين. الذي عجزت العقول عن ادراك
كيفيته. فهجم بها العجز عن بلوغ نهايته. فرجعت
لعجزها مقصرة عن الاحاطة بكليته. فاقرت بتقصيرها
بعد الاياس عن الكنه بالعجز والتقصير عن بلوغ هويته
وذاتيته. الا ما اوجدها من توحيده ومعرفته. لا ذاتية في
الذات. ولا توجده الصفات. اقام الحجة على الخلق بوجوده
وبث فيهم دعاته وحدوده. اقام في الخلق بقدرته قادرا.
ولاضداد الحق من جميع الخلق قاهرا. ولاوليائه بوجوده
ناصرا. سبحانه اولا وآخرا. وباطنا وظاهرا. لا يخلو منه
زمان. ولا من نوره مكان. الاله الموجود الحاكم المعبود.
لا يعدم في وقت من الاوقات. وهو احق بالوجود من سائر
الموجودات. مبدع الاشياء. ورب الآخرة والاولى. ابدع
العقل من محض نوره بالقوة الالهية بغير آلة ولا مثال صورة

واوجد فيه الاشياء كلها في دفعة واحدة. وعقل به جميع
المخلوقات. وجعله اصل المبدعات. وايده بالقوة الالهية.
والمادة العلوية. فجعله آمنا من النقصان. موجودا في كل
عصر وزمان. وجعله علة الاشياء وانما جعله علة كل شيء
لرجوع الحدود الروحانية اليه. وهو غاية الادلاء عليه. ثم
اوجد في منه لقوة ابداعه ومادته. وجعلني تاليه وحجته
وزوجته. وقابل صورته. ومودع سره وحكمته. وافاض علي
نوره وبركته. واوجد مني حدود دعوته. وجعلني له
منيرا بما اشرق من نوره وافاضته. فما اشرق منه من العلوم
الروحانية. والحكمة العلوية. دعت من القوة الالهية. فانا
النفس ومنزلتي من امام الهدى بمنزلة القمر من الشمس فاسمعوا
ايها الموحدون نص الحكمة تسعدوا. واحمدوا عند
استماعها مولاكم الذي اليه تصير واوله تعبدوا. واشكروا

عبده امام زمانكم الذي اليه ترجعوا وبه تقتدوا. واوصلوا
شكري بشكره وشكر جميع الحدود واحرصوا في طلب
العلم واجتهدوا. وهلموا الى روح الحياة. وبادروا الى سفن
النجاة. فقد فاز من اخلى فكره. في طلب الحكمة وقلبه.
وافاض نورها على عقله ولبه. وحرص في المذاكرة مع عباد الله
الاصفياء بكليته جهده. فالسعيد من جعل الحكمة لقلبه
مسكنا. وجعل طلبها عنده ازكى مغنما. وجعلها عن غير اهلها
في حصن وحرما. وان كانت في آذانهم وقرا وعلى قلوبهم
وابصارهم عمى. واحرصوا في طلب العلم. وفي مصاحبة اولي
الفهم. وللمذاكرة في سائر الاوقات تحظوا بالخير والبركات.
ولا يستغني امرء منكم بما حفظ عن درس الحكمة. وتواتر
المذاكرة. ويقنع بما علم. ويطمئن بما فهم. ويقول قد استغنيت
عن التعب والحرص فيحل به عند ذلك التقصير والنقص فرب

حسامٍ قاطعٍ، ذي جوهرٍ لامعٍ، طالَ مقامُهُ في غِمدِهِ فركبهُ
الصدى واحتوى عليهِ الردى وربّما تفلّلت مضاربُهُ. فيزهدُ
فيهِ حاملُهُ، ويتعبُ في صلاحِهِ صاقلُهُ. كذلكَ النفسُ
الشريفةُ التي قد تجوهرت وصفت، وأقرّت بتوحيدِ مُبدِعِها
وآمنت، إذا بعدت من الرحمةِ، وعدمت غذاها من نورِ الحكمةِ،
رجعت ضالّةً بعدَ هُداها، جاهلةً بعدَ تقواها. فاللهَ اللهَ لا
تزهدوا في الحكمةِ بعدَ الطلبِ وانظروا إلى من قبلكم قد
ذهبَ واستيقظوا من غفلةِ الكرى، ولا ترجعوا إلى الضلالةِ بعدَ
الهدى، فقد تأكّدت الحجّةُ على جميعِ الورى، وظهرَ البرهانُ لمن
يرى وجرى فيكم ما لا في الأممِ قد جرى، ولا يرجعنّ أكثركم بعدَ
السبقِ إلى القهقرى، فلا ترجعوا على أعقابكم بعدَ التسابقِ.
واعتصموا بالعهدِ والميثاقِ وشمّروا في طلبِ الحكمةِ عن ساقٍ، ولا
ترجعوا بعدَ الإيمانِ إلى النفاقِ وأجيبوا الداعي إذا دعاكم، واسمعوا

نداءه

نداءَهُ إذا ناداكم. فمن أجابَهُ طائعًا، وأنابَ إليهِ خاضعًا،
وأنسَ إلى علمِهِ سامعًا، نالَ من نورِ الحكمةِ ضياءً لامعًا، وعلمًا
نافعًا. فسوفَ يدعونَ عن قريبٍ فيصدُّ أكثرُهم ولا يجيبُ
وليدعيَنَّ من يأتي بعدهم، كما دُعيتم أنتم وآباؤكم. فإن
أجابوا كما أجبتم، وسمعوا كما سمعتم، وسلّموا الأمرَ إلى المولى
سبحانَهُ كما سلّمتم، واقتبسوا من نورِ الحكمةِ كما اقتبستم،
خلصوا من الشبهاتِ كما خلصتم. ومن صدَّ منهم عن السبيلِ
وسلكَ طريقَ الحقِّ بغيرِ دليلٍ ورجعَ بعدَ المعرفةِ والوجودِ
إلى الإنكارِ والجحودِ وبعدَ الإثباتِ إلى العدمِ، فقد لحقَ
بمن مضى من سوالفِ الأممِ. فلا تطمئنّوا إلى المهلةِ تستولي
عليكم الغفلةُ، وارتقبوا الظهورَ فإنّهُ يأتي في أغفلِ الأمورِ.
فيستيقظُ عندَ ذلكَ العارفُ الموحّدُ ويغفلُ عنهُ المنكرُ
الجاحدُ. فلا ترقدوا بعدَ اليقظةِ، ولا تقصروا بعدَ النهضةِ،

فيكون مثل المقصر منكم مثل رجل سار في جملة خلق كثير، وجم غفير، طالبين بعض البلاد، فهجم عليهم الليل وهم في مسيرهم فنزلوا بصحراء عظماء، وبرية قفراء لا يعرفها فيهم غير الأدلاء، فنزلوا ساحاتها، وحلوا بفنائها. فرقد الرجل في أول ليله قليلا، وسهر بعد نومه طويلا مرتقب الصباح، ومنتظر الفجر إذا لاح. خوفا أن ينقطع من رفقته وصحبته. فغلب عليه النوم فرقد. لما رأى الليل قد طال عليه وبعد. فلاح الصبح وهو راقد. وسار القوم وهو غير شاهد. فسار بهم الدليل وأبعدوا في الرحيل. فاستيقظ الرجل من نومه ورقدته. لا يدري أين أخذ رفقته وصحبته. فبقي حيرانا لا يجد له أنيس ولا يسمع في تلك البرية حسيس ولا يصيب له هناك رفيق ولا هاديا يدله على الطريق فكيف يكون في تلك البرية حاله. وقد تقطعت من اللحوق لصحبته آماله.

فاحذروا أيها الموحدون من غلبة الوسن، وارتقبوا ظهور الحق في كل عصر وزمن، ولا تركنوا إلى التقصير بعد الطلب والتشمير، واجتنوا ثمرات الحكمة من شجرها وجنانها، وانهلوا ماء الحياة من عيونها وينبوعاتها، فإن حقائق الحكمة تكشف لكم عن مشكلاتها، وتفتح لكم أغلاقها وأقفالها. فلا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ويقولوا آمنا وأكثرهم مشركون، فإن الرسل قد وردت عليكم والدعاة قد بعثت إليكم، وقد هبت أرياح الرحمة من جميع آفاقها، وانتشرت سحب النعمة في جميع جهاتها، وهطلت أوابل الحكمة على جميع أقطارها، فأصاب غيثها سهلها وجبالها فسالت أوديتها وأنهارها، ورسخ في الأرض الزكية غيثها وماؤها، ورجع عن الأرض السبخة الردية لقلة قبولها وزكائها، فتدبروا هذه الأمثال واحمدوا مولاكم سبحانه على ما خلصكم

مِنْ مَلْوَآئِفِ الكُفْرِ وَالضَّلَالِ، وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ
فِي النَّاسِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ مُشْكِلَاتِ أَهْلِ الْجَهْلِ وَالْقِيَاسِ.
فَزَكَتْ عُقُولُكُمْ، وَصَفَتْ نُفُوسُكُمْ، وَقَطَعَتْ بَصَائِرُكُمْ
جَمِيعَ الْبَصَائِرِ، وَعَرَفْتُمْ حَقَائِقَ الْأُمُورِ فِي جَمِيعِ الْأَدْوَارِ
وَالدَّوَآئِرِ: وَهَلْ يُدْرَكُ النُّورُ إِلَّا بِالْأَبْصَارِ الصَّحِيحَةِ، وَهَلْ
يُعْرَفُ الْحَقُّ إِلَّا بِالْعُقُولِ الزَّكِيَّةِ الرَّجِيحَةِ. فَلَوْلَا تَخَلُّصُكُمْ
مِنْ عَالَمِ الْجَهْلِ، لَمَا قَبِلْتُمْ نُورَ آثَارِ الْعَقْلِ، فَأَنْتُمْ مَقَرُّ الْأَرْضِ
الْمُبَارَكَةِ الزَّكِيَّةِ. لِقَبُولِكُمْ لِلْعُلُومِ الْإِلٰهِيَّةِ، وَالْجَوَاهِرِ
الْعَقْلِيَّةِ. وَارْتِبَاطِكُمْ بِالْحُدُودِ الْعُلْوِيَّةِ، وَإِجَابَتِكُمْ إِلَى
الدَّعْوَةِ الْمَهْدِيَّةِ. وَعُدُولِكُمْ عَنْ جَمِيعِ الطَّوَائِفِ أَهْلِ
الشِّرْكِ وَالْعِنَادِ مَعْنَى الْأَرْضِ السَّبِخَةِ الرَّدِيَّةِ. لِجَهْلِهِمْ بِالْعِلْمِ
وَأَهْلِهِ. وَارْتِبَاطِ كُلِّ امْرِءٍ مِنْهُمْ عَلَى كُفْرِهِ وَجَهْلِهِ.
وَجُحُودِهِمْ لِمَوْلَاهُمْ وَإِمَامِهِمْ. وَإِقَامَتِهِمْ عَلَى غَيِّهِمْ وَطُغْيَانِهِمْ.

فلا

فَلَا تَلْتَفِتُوا عَلَيْهِمْ. وَلَا تَرْكَنُوا إِلَيْهِمْ. إِنَّهُمْ إِنْ يَظْفَرُوا بِكُمْ لَا
يَرْحَمُوكُمْ. وَمَنْ مِيَا مِنْكُمْ يُبْعِدُوكُمْ وَبِأَيْدِيهِمْ وَأَلْسِنَتِهِمْ
يَتَخَطَّفُوكُمْ. فَعَلَيْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ كُفْرُهُمْ إِذَا
آمَنْتُمْ. وَلَا صَدُّهُمْ إِذَا أَجَبْتُمْ. وَلَا جَهْلُهُمْ إِذَا عَرَفْتُمْ: فَاقْبَلُوا
الْحِكْمَةَ يَا أَهْلَ الْحِكْمَةِ. وَأَدِيمُوا الْمُوَاظَبَةَ عَلَى حِفْظِهَا
وَصِيَانَتِهَا عَنْ غَيْرِ أَهْلِهَا. فَإِنَّ لِلْحِكْمَةِ أَوَائِلَ وَفُصُولَ وَحَقَائِقَ
وَمَحْصُولَ فَاسْتَدِلُّوا بِهَا عَلَى مَعْرِفَةِ الدَّالِّ وَالدَّلِيلِ وَالْمَدْلُولِ.
فَاتَّبِعُوا الدَّلِيلَ، وَاسْلُكُوا سَوَاءَ السَّبِيلِ فَإِنَّ سُبُلَ الْحَقِّ وَاضِحَةٌ
لِلْقَاصِدِينَ. وَأَبْوَابَ الرَّحْمَةِ قَدْ فُتِحَتْ لِلطَّالِبِينَ. وَعُيُونَ
الْحِكْمَةِ قَدْ فُجِّرَتْ لِلْوَارِدِينَ. وَحُدُودَ الدَّعْوَةِ قَدْ سُيِّرَتْ فِي جَمِيعِ
الْعَالَمِينَ لِإِرْشَادِ الْمُسْتَرْشِدِينَ. وَقَدْ ظَهَرَ النُّورُ لِمَنْ نَظَرَ.
وَسَمِعَ النِّدَاءَ إِلَّا مَنْ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرٌ. فَالْحَذَرَ الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ
قَبْلَ نُزُولِ الْقَدَرِ، وَقَبْلَ أَنْ تَحُلَّ بِالْمُقَصِّرِينَ الْحَسْرَةُ. وَيَقُولُ الْكَافِرُ

يا ليت بعد هذا كرة. فلا يقبل منه قوله. ولا ينفعه عذره.
بعد نزول الحدثان. وقيام قائم الزمان. بسيف مولانا الحاكم
سبحانه وقتله اهل الكفر والطغيان. وارمال النسوان.
وايتام الولدان. ذلك اليوم الذي به توعدون وله ترتقبون.
يومئذ تعرضون. لا تخفى عنا منكم خافية. فيحل بالكافرين
الخزي والعذاب. وينال الموحدون الجزاء والثواب. يومئذ
يفوز المخلصون. ويفلح الموحدون. فارتقبوا له وكونوا
له منتظرين. وارتبطوا بحدود الدين. وادمنوا المناصحة والمصافاة
لاخوانكم الموحدين. فاسمعوا معاشر الاولياء. نص هذه الرسالة.
التي وضعتها وسميتها الرشد والهداية. يسترشد بها الطالبون.
ويهتدي بها المؤمنون. ويأنس بها العارفون. بعون مولانا
سبحانه. وافاضة امام زمانه. فاحفظوها كما حفظتم
والسلام والحمد لمولانا وحده. والشكر لقائم الزمان عبده.

شعر النفس وفقنا الله

قال الشيخ ابو ابرهيم اسمعيل بن محمد التميمي الداعي المكنى
بصفوة المستجيبين الى دين مولانا الى علم الامام.

الى غاية الغايات قصدي وبغيتي.
الى الحاكم العالي على كل حاكم.
الى الحاكم المنصور عوجوا واموا.
فليس فتى التوحيد فيه بنادم.
هو الحاكم الفرد الذي جل اسمه.
وليس له شبه يقاس بحاكم.
حكيم عليم قادر مالك الورى.
يؤانس بالاسم المشاع بحاكم.

غدا السابق التامي إليه وتاليه .
مع الجد والفتح الخيال الملازم .
عبيدًا لمولانا خضوعًا لأمره .
وكل فتى في الدين عبد لآدم .
هو الواحد العالي على كل علة .
وما غيره إلا كعبد وخادم .
هو الحاكم المولى بناسوته يرى .
ولا هوته يأتي بكل العظائم .
إلى الحاكم المولى فتوبوا وأقبلوا .
فتوحيدكم سبق على كل حازم .
إذا الحاكم العالي تعالى بموكب . فوحد سيد العلم بين العوالم .
تسمى إماما والإمام فعبده . تيقظ ولا تصغي إلى كل نائم .
وقد ظهر المولى فآنس عبيده . بأفعالهم أنسا بحكمة حاكم .

ظهورا

الكل نائم أي الذين يعتقدون
شريته لأنهم غافلون عن الكشف

ظهورا بأفعال العبيد وشكلهم .
ويؤنسهم والخلق شبه البهائم .
إذا بثنا التوحيد طاشت عقولهم .
وراموا انهاشا مثل نهش الأراقم .
سيقطعهم عظم احتجاج مقالنا .
على عظمهم قطعا كقطع الصوارم .
هو الحق ما قلنا شواهده أتت . تحز مقال القوم حز الغلاصم .
تقوم رجال الحق عند قيامهم .
بقوة عزم في انتهاء العزائم .
يقادون رغما لا يجاب مقالهم .
حفاة أسارى في أكف الضراغم .
ينادبهم الهادي هلموا إلى الذي .
جهلتم من التوحيد من كل عالم .

هلمّوا إلى المعنى الخفي وحسبكم.
• شواهد ما أبدي لكم في الدعائم.
وقلتم بتأويل المعاني ديانة • على غير ما قد قيل من كل قائم.
ظننتم بأن الطفل يبقى لصغره.
• وأنسيتم حدّ البلاغ المكاتم.
وأشركتم والشرك كنه لنطقكم.
• وأمواج بحر الشرك بين التلاطم
سيطلو سيف الحق فيكم لجهلكم •
• ويحصدكم كالزرع من غير راحم.
وتحويكم أهل الإجابة والتقى. وتوجيدهم يربو على كل غانم.
ويظهر سيف للتميمي مشهراً.
• على جمعكم والفعل من غير آثم.
وما صفوة للمستجيبين تاركاً.

جهادكم

• جهادكم من غير خوف ولا لمٍ.
ونشفي غليلاً في الصدور مكمنا.
• ونأتي على أنسابكم والتراجم.
وتمشون جهراً بالغيار لخلفكم.
• وتلقون كل الذل من غير راحم.
سيكظم هذا الشعر كل منافق.
• ويزداد كظماً فوق كظم الأكاظم.
من الشيخ إسمعيل إلى جبل السماق. ليقرأ على كل موحد وموحدة. أرتضى به المولى سبحانه وأشاع بنسخه للمستجيبين. يتفاوضون به نشيد. • استبراكاً به في كل يوم جديد.
• نجز والسلام بحمد.
• مولانا ومنه.

السجدات

الأولة

بسم الله الرحمن الرحيم

سجودي الى مقام العلي في القدس الشريفة والعقل الكلي صلى الله عليه بين يديه • اللهم اني راجع اليك بالذل والانكسار • ان تغفر لي بجاه الحكمة والخمسة الأطهار • تقدس اسمك دام بقاك • لا اله غيرك ولا معبود سواك • ولا عين تراك •

الثانية

سجودي الى مقام البارئ في هجر وشطنيل الحكيم صلى الله عليه بين يديه • اللهم اليك السجود • وانت الملك المعبود • سبحانك يا موجود • في كل الوجود • ارجو رضاك وشفاعة الخمس حدود •

الثالثة

سجودي الى مقام الحاكم في مصر وحمزة ابن علي صلى الله عليه بين يديه • منك يا مولانا السلام • واليك يعود السلام • وانت احق بالسلام • ودعوتك هي دار السلام • تباركت وتعاليت ربنا الاعلى ذا الجلال والاكرام •

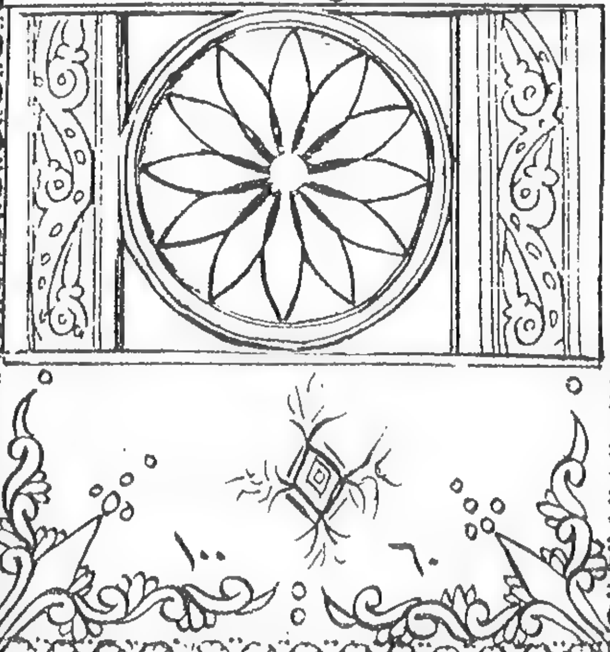

في ميثاق ولي الزمان

توكلت على مولانا الحاكم الأحد الفرد الصمد المنزه عن

الأزواج والعدد أقرّ فلان ابن فلان إقرارًا أوجبه على نفسه
وأشهد به على روحه في صحة من عقله وبدنه وجواز أمره
طائعًا غير مكره ولا مجبر أنه قد تبرأ من جميع المذاهب
والمقالات والأديان والاعتقادات كلها على اختلافاتها
وأنه لا يعرف (أي لا يفعل) شيئًا غير طاعة مولانا الحاكم جل ذكره
والطاعة هي العبادة وأنه لا يشرك في عبادته أحدًا مضى أو
حضر أو ينتظر وأنه قد سلّم روحه وجسمه وماله وولده
وجميع ما يملكه لمولانا الحاكم جل ذكره ورضي بجميع
أحكامه له وعليه غير معترض ولا منكر لشيء من أفعاله
ساءه ذلك أم سرّه ... ومتى رجع عن دين مولانا الحاكم جل
ذكره الذي كتبه على نفسه وأشهد به على روحه أو أشار به
إلى غيره أو خالف شيئًا من أوامره كان بريئًا من البارئ المعبود
واحترم الإفادة من جميع الحدود واستحق العقوبة من البارئ

العلي جل ذكره ومن اقر ان ليس له في السماء إله معبود
ولا في الارض امام موجود الا مولانا الحاكم جل ذكره
كان من الموحدين الفائزين وكتب في شهر كذا وكذا من
سنة كذا وكذا من سنين عبد مولانا جل ذكره ومملوكه حمزة ابن
علي ابن هادي المستجيبين المنتقم من المشركين والمرتدين
بسيف مولانا جل ذكره وشدة سلطانه وحده تم

ميثاق

ميثاق النساء

توكلت على مولانا الحاكم سبحانه وعز عن حكومة
الاوهام سلطانه ولا معبود سواه لما نظرت معاشر
الحدود الروحانيين بنوره التمام ونصبني لدعوته
مولانا جل ذكره ولعبيده امام نظرت الى قوله لولا
رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤهم

فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من
يشاء ولو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما •
والنطقاء فيما تقدم هم الرجال والاسس نساؤهم وفي
وجه اخر الاسس هم الرجال والاتماء نساؤهم وفي
وجه اخر الاتماء هم الرجال والحجج نساؤهم وفي وجه
اخر الحجج هم الرجال والدعاة نساؤهم وفي وجه اخر
الدعاة هم الرجال والماذونون نساؤهم وفي وجه اخر
الماذونون هم الرجال والمكاسرون نساؤهم وهم كلهم
عبيد موجودون في عصرنا هذا مستخدمون لمولانا جل
ذكره والوطاءه هاهنا هو المفاتحة بالعلم الحقيقي لانه
لولا تعليم الرجال الحقيقية • للنساء الدينية • لما خرج
منهم مستجيب وصاروا في جملة اهل الشرائع الناموسية •
واصابا الناطق منهم معرة بغير علم فبتعليم الرجال

الحقيقية

الحقيقية • للنساء الدينية انتقلوا من الجهل الى العلم
وحصلوا من جملة الملائكة المقربين • الذين ملكوا انفسهم
عن افعال المشركين • وحملة العرش الكروبيين • والعرش
هاهنا علم التوحيد لمولانا جل ذكره الذي هو صعب
مستصعب • لا يحمله الا نبي مرسل او ملك مقرب وهو
معنى قوله للحدود ولم تعلموهم ان تطؤوهم فتصيبكم منهم
معرة بغير علم • يعني لو لم تفاتحوهم بعلم الحقيقة الذي هو
توحيد مولانا جل ذكره لوقفوا عند شرع التاويل
ولم يهتدوا الى التوحيد ولكان وقوفهم عند شرع التاويل
معرة على دعاتهم ليدخل الله في رحمته من يشاء • يعني داعي
الحق في هدايته من يشاء ذلك وعلم انه من اهله وقوله
ولو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما • يعني الدعاة
لو ربتوا انفسهم في غير توحيد مولانا جل ذكره او غيروا

الدعوة اليه. او تعدّوا الى غير مراتبهم. او نطقوا بغير ما امروا
به من المنهي عنه. لعذّبنا الذين كفروا منهم عذاباً اليماً.
اي الذين ستروا كلمة التوحيد بغيرها. والعذاب الاليم
تجديد الظاهر في قلوبهم. واسقاطهم عن منازلهم فكما
وجب على الرجال الحقيقية، والنساء الدينية التبري
من كل عيب ودنس كذلك يجب على الرجال المؤمنين
والنساء المؤمنات الطاهرات التبري من كل دنس
ونجس وعيب ورجس. والطاعة لقائم الزمان وحدوده
الروحانيين. من الحجج والدعاة المطلقين. والقبول من
المأذونين والمكاسرين. فيما يقرّب الى توحيد مولانا
جل ذكره ويوصل الى رحمته وعبادته وان يتجنبن
قول الكافرات بمولانا جل ذكره الجاحدات له. ويجنبن
انفسهن عن الشهوات والشبهات. وارتكاب الفواحش

والمنكرات ليلتفعن بايمانهن. ويظهر حسن افعالهن
على سائر النساء اللاتي هن مشركات بمولانا جل ذكره
ويتبرين مما يدخل الفساد عليهن في اديانهن. ويوقع التهمة
بهن وباخوانهن ويجب على سائر النساء المؤمنات ان لا
يشغلن قلوبهن بغير توحيد مولانا جل ذكره والطاعة
لحدود دينه الطاهرين. الذين نصبهم للطالبين. ولا
يطلبن لنفوسهن الشهوات وبلوغ مناء الفاسقين. وكتبت
هذه الرسالة ليقرونها على سائر النساء المؤمنات اذا كن من
الموحدات لمولانا جل ذكره المقرات بوحدانيته.
العارفات بصمدانيته. الحافظات لما فرض عليهن. المحصنات
لفروجهن الا لبعولتهن. الطائعات العابدات لمولانا ومولاهن
الحاكم بذاته. المنفرد عن مبدعاته. والذات مولاهو نه.
والمبدعات هم النطقاء والاسس والائمة والحجج واللواحق بهم

إذ كانوا كلهم عبيداً ممتحنين في عصرنا هذا الملك
مولانا جل ذكره لا إله إلا هو وهو المنفرد عنهم سبحانه .
ولا يقرأ الداعي والمأذون المطلق هذه الرسالة على امرأة
حتى يكشفا اعتقادها ودينها وبعد أن يكتب الميثاق
عليها ولا يقرأها على امرأة وحدها . ولا في بيت ليس
فيه غيرها . لئلا يقعان في الخلوة بالتهمة عند الوحدة .
ولو كانا مؤمنين ثقات فليرفع الداعي والمأذون من
الشك فيه والظن السوء به ويحسم امتداد الألسن إليه .
ولا يقرأها على امرأة وحدها حتى تجتمع نساء كثيرة
وأقلهن ثلث . وتكون النساء من وراء حجاب أو منقبات
غير مسفرات وليحضر مع الامرأة بعلها إن كان موحداً .
أو أبوها أو ابنها أو أخوها أو من تحق له الولاية عليها إن
كان موحداً وليكن نظر الداعي والمأذون عند القراءة

إلى الكتاب الذي يقرأه ولا يكن نظره إليهن . ولا يلتفت
نحوهن ولا يتسمع عليهن . ولا تتكلم الامرأة عند
القراءة عليها . ولا تضحك من الفرح . ولا تبك من الهيبة
والجزع . إذ كان ضحكها وبكاؤها وكلامها مما
يحرك الشهوات بالرجال ولتصغ الامرأة إلى القراءة
بإذنها . وتدبره بقلبها . وتميز معانيه بعقلها . ليتبين
حقيقة ما تسمعه لها . فإن انعجم بعضه عليها تسأل
الداعي عنه فإن كان عنده علم منه أجابها . وإلا وعدها
إلى أن يسأل من هو أعلى منه فإن وجد بغيتها أفادها . وإلا
سأل قائم الزمان إن كان له وصول إليه . وإن لم يصل
إليه يسأل الخليفة الذي نصبه ليقوم للعالم مقامه .
فإذا عرف الجواب أفادها إن رآها أهلاً لذلك . ويجب على
سائر الموحدات أن تعلمن أن أول المفترضات عليهن معرفة

مولانا جل ذكره وتنزيهه عن جميع المخلوقات ثم
معرفة قائم الزمان وتمييزه عن سائر الحدود والروحانيين .
ثم معرفة الحدود والروحانيين بأسمائهم ومراتبهم وألقابهم .
الذي قائم الزمان أولهم . وهو الذي نصبهم . وهم له
مطيعون ومنه سامعون . وعما نهى عنه منتهون . فإذا
علمن ذلك وجب أن يعلمن أن مولانا جل ذكره
قد أسقط عنهن السبع دعائم التكليفية الناموسية .
وفرض عليهن سبع خصال توحيدية دينية . أولها
وأعظمها صدق اللسان . وثانيها حفظ الإخوان . وترك
ما كنتم عليه وتعتقدوه من عبادة العدم والبهتان .
ثم البراءة من الأبالسة والطغيان . ثم التوحيد لمولانا
جل ذكره في كل عصر وزمان . ودهر وأوان .
ثم الرضى بفعله كيف ما كان . ثم التسليم لأمره في

السر والحدثان . فيجب على سائر الموحدين والموحدات .
حفظ هذه السبع خصال والعمل بها . وسترها عمن لم
يكن من أهلها . بعد المعرفة بما قدمت ذكره واجتناب
الشك فيه . فإذا فعلن ذلك بما فرض عليهن واحتفظن
منه . وتجنبن ارتكاب ما نهين عنه . وشكرن
مولانا ومولاهن . على ما أنعم به عليهن . من بلوغ
توحيده ومعرفة حدوده الروحانيين . والطاعة لهم
أجمعين . والبراءة من الأبالسة الغويين . لحقن
بالصالحين . وكان لهن ثواب الملائكة المقربين .
والأنبياء المرسلين . وتخلصن من شبكة إبليس
اللعين . والحمد لمولانا حمد الشاكرين .
وهو حسبي ونعم النصير .
المعين . تمت .

الموسومة بكشف الحقائق

توكلت على مولانا البار العلام. من لا يدخل في الخواطر
والاوهام. ولا تحوط به الشهور والاعوام. المنزه عن
الناطق والاساس والامام. حاكما يجل وصفه عن الحكام.
احمده لمعنى المعاني رب المسمى والاسم. والشكر للعلي
الاعلى خالق الروح والجسم. مبدع الاحاد والازواج في
القدم. وباعث الارزاق ومظهر القسم. رب المشرقين
والمغربين. واله الاصلين والفرعين. ومن صلى له الى
القبلتين. واخذت له الدعوة في العالمين. ومن اشارت
اليه حدود الدعوتين وعبدوه جميع الموحدين في العالمين
سبحانه وتعالى عن تشبيه المخلوقين والمبدعين. علوا كبيرا

اعلم معاشر الموحدين رحمكم البار العزيز الجبار بان جميع
المؤمنين. والشيوخ المتقدمين تحيروا في امر السابق وضده
والتالي وندّه فبعضهم قالوا بان السابق هو الغاية والنهاية
والعبادة له وحده دون غيره في كل عصر وزمان وهذا
نفس الكفر وقالت طائفة منهم بان السابق نور الباري لكنه
نور لا تدركه الاوهام والخواطر وهذا نفس الشرك
بان يكون الباري سبحانه لا يدرك وعبده لا يدرك فاين الفرق
بين العبد والمعبود وهذا محال. ونفس الشرك والضلال.
وبعضهم قالوا ان الكلمة فوق السابق لكنها هي هو وهو هي لا
فرق بينهما وهذا ما لا يليق في المعقول بان يكون ذكر انثى
او انثى ذكر. او يكون امير حاجب او حاجب امير.
او يكون شمس قمر او قمر شمس. او يكون ليل نهار
او نهار ليل او يكون سماء ارض او ارض سماء. وهذا محال

ثم انهم كلهم مجتمعون على ان السابق اصل السكونة
والبرودة . والتالي اصل الحرارة والحركة . فجعلوا عالم العدم
الذي لا يرى السابق . وعالم الوجود التالي وهذا نقض
لقولهم بان السابق هو المعبود . فكيف يكون ذلك جائزاً
وقد جعلوا التالي العالم الاكبر . بل يجب من حججهم
واستشهادهم هذا بان يكون التالي افضل من السابق .
لان التالي صاحب الحرارة والحركة وهو طبع الحياة والوجود .
والسابق صاحب السكونة والبرودة وهو طبع الموت والعدم
. والحياة والوجود افضل من الموت والعدم . وهذا ما لا يليق
بالعقل بان يكون المسبوق افضل من السابق . او المرزوق افضل
من الرازق او المفتوق اعلى من الفاتق . سبحان مولانا العلي الاعلى
وتعالى عما يصفون لكنهم بحسب لطافتهم ومبلغ مادتهم
من الزمان تكلموا . وعلى مقدار المكان والامكان تعلقوا

ونطقوا والآن فقد دارت الادوار . وظهر ما كان مخفياً من
مذهب الابرار . وبان للعالمين ما جعلوه تحت الجدار . وعادت
الدائرة الى نقطة البيكار وما الفت هذا الكتاب بتاييد مولانا .
البار . الحاكم القهار . العلي الجبار . سبحانه وتعالى عن مقالات
الكفار وسميته كشف الحقائق وسنذكر لكم فيه ما
توفقه البار سبحانه ويرزقني من تاييده على مقدار ما اوجبه الزمان
لا على مقدار ما تستحقونه . ولا بعمل سبق لاحد منكم تستوجبونه
بل تفضل منه ورحمة عليكم وانجاز ما اوعدكم به على السن
حدود دعوته . وعبيد دولة وحدانيته . فلله الحمد والشكر وحده .
اقول بمشية مولانا جل ذكره وتاييده بان الباري سبحانه
اظهر من نوره الشعشعاني صورة كاملة صافية وفي الارادة
وهو هيولي كل شيء وبه تكونهم لقوله انما امره اذا اراد
شيئاً ان يقول له كن فيكون وسمي تلك الصورة عقلاً

فكان العقل كاملاً بالنور والقوة. تاماً بالفعل والصورة. قد اجتمعت فيه الطبائع الخمسة. وأحصى فيه جميع ما هو كائن إلى ما لا نهاية له. وجعله إمام الأئمة موجوداً في كل عصر وزمان. وهو السابق الحقيقي وإنما سمي سابقاً لأن خلقته وصورته سبقت جميع الحدود إلى توحيد البارئ سبحانه وهو مدرك محسوس يأكل ويشرب لا كما قالوا إنه لا يدرك بوهم ولا بخاطر وكان أول ما أبدعه العلي الأعلى سبحانه سماه علة العلل فكان عقلاً كاملاً بالقوة. تاماً بالفعل. حليماً بالسكون. قادراً بالحركة. أصل نقطة البيكار. هيولى الطبائع الخمسة. لطيفاً شفافاً مدبراً لجميع العالمين والعالين وجعل فخر العالمين وعزهم به في الدين والدنيا وجعل منازلهم على مقدار ما يقتبسون من نوره ويستقونه من بحره العذب الزلال فقال مولانا العلي الأعلى سبحانه وتعالى

لعلة الإبداع الذي هو العقل الكلي أقبل يعني أقبل على عبادتي وتوحيدي فأقبل إليهما بالسمع والطاعة وقال له أدبر أي تولى عن جميع من يشرك بي غيري ويعبد سواي فأدبر عنهما فقال مولانا العلي الأعلى سبحانه وعزتي وجلالي وارتفاعي في أعلى علو مكاني لا دخل أحد جنتي أي ميثاقي إلا بك وبمحبتك. ولا أحرق بناري يعني ظاهر الشرائع الناموسية التي هي الحرارة اليابسة أحداً إلا بتخلفهم عنك ونفاقهم عليك. من أطاعك فقد أطاعني. ومن عصاك فقد عصاني بك تبلغ المنازل العالية. وقد جعلتك الوسيلة المدخمتي لجميع عبيدي وأهل طاعتي فلما سمع العقل ذلك من البارئ العلي سبحانه نظر إلى شخصه فرآه بلا نظير ولا ضد يقاومه. ولا ند يعادله فأعجبته نفسه وظن أنه لا يحتاج إلى أحد أبداً. ولا يقوم له ضد يعانده ولا ند يقاومه. وأنه يقوم في جميع الأدوار وحده

بِلَاضِدٍ فَأَبْدَعَ مَوْلَانَا الْعَلِيُّ سُبْحَانَهُ مِنْ طَاعَتِهِ مَعْصِيَةً • وَمِنْ نُورِهِ ظُلْمَةً • وَمِنْ تَوَاضُعِهِ اسْتِكْبَارًا • وَمِنْ حِلْمِهِ جَهْلًا فَصَارَتْ أَرْبَعَ طَبَائِعَ مَذْمُومَةً بِإِزَاءِ الْأَرْبَعِ طَبَائِعِ الْمَحْمُودَةِ الَّتِي هِيَ الْعَقْلُ وَطَبَائِعُهُ وَهِيَ حَرَارَةُ الْعَقْلِ وَقُوَّةُ النُّورِ • وَسُكُونُ التَّوَاضُعِ • وَبُرُودَةُ الْحِلْمِ • وَلُيُونَةُ الْهَيُولَى الدَّاخِلِ فِي الطَّبَائِعِ الْخَارِجِ مِنْهُمْ فَقَامَ بِإِزَاءِ كُلِّ آلَةٍ مِنْهَا دِينِيَّةٍ • آلَةٌ ضِدِّيَّةٌ • مُعَانِدَةٌ لِلْعَقْلِ عَاصِيَةٌ لِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ • يَرَى رُوحَهُ مِثْلَهُ وَشَكْلَهُ • وَأَنَّ إِبْدَاعَهُ مِنْهُ بِغَيْرِ وَاسِطٍ بَيْنَهُمَا • فَعَلِمَ الْعَقْلُ أَنَّهَا مِحْنَةٌ ابْتَلَاهُ بِهَا مُبْدِعُهُ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ حَيْثُ رَأَى رُوحَهُ بِالْكَمَالِ وَالْقُدْرَةِ فَأَقَرَّ عِنْدَ ذَلِكَ بِالْعَجْزِ وَالضَّعْفِ وَاسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَتَضَرَّعَ إِلَى مَوْلَانَا الْعَلِيِّ الْأَعْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي مَعُونَتِهِ عَلَى الضِّدِّ وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا مَوْلَانَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ كَامِلٌ بِالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ إِلَّا الْعَلِيُّ

الْأَعْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى الَّذِي لَا ضِدَّ لَهُ وَلَا نِدَّ وَلَا شِبْهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَسَأَلَهُ بِأَنْ يَجْعَلَ لَهُ مُعِينًا عَلَى الضِّدِّ الْمُخَالِفِ وَخَلِيفَةً يَنُوبُ عَنْهُ عِنْدَ الْمُؤَالِفِ لِيَسْتَغْنِيَ بِهِ عَنْ مُخَاطَبَةِ الضِّدِّ • وَمُشَاكَلَةِ النِّدِّ فَأَبْدَعَ الْعَلِيُّ سُبْحَانَهُ مِنْ ذَلِكَ الشَّوْقِ وَالتَّضَرُّعِ نَفْسَ الْحُدُودِ • وَجَعَلَهُ ذَا مَصِيبَةٍ • وَتَالِيًا لِخِدْمَتِهِ • سَامِعًا لَهُ مُطِيعًا لِأَمْرِهِ • وَجَعَلَ لَهُ نِصْفَ الْحَرَكَةِ وَالْفِعْلِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْأُنْثَى وَالْعَقْلُ بِمَنْزِلَةِ الذَّكَرِ وَبِهَذَا السَّبَبِ جَعَلَ لِلذَّكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ وَجَمِيعُ الْحُدُودِ أَوْلَادُهُمَا فَأَرَادَ بِالذَّكَرِ الْعَقْلَ وَالْأُنْثَى هِيَ النَّفْسُ • وَالْكَلِمَةُ فَوْقَ السَّابِقِ الَّذِي عَرَفُوهُ الشُّيُوخُ • وَالنَّفْسُ فَوْقَ الْكَلِمَةِ • وَالْعَقْلُ فَوْقَ الْكُلِّ وَهُوَ رُوحُهُمْ بِالْحَقِيقَةِ • وَهُوَ السَّابِقُ فِي الْقِدَمِ • وَنُورٌ فِي الظُّلَمِ • وَإِنَّمَا قَالُوا الشُّيُوخُ الْمُتَقَدِّمُونَ لِرَابِعِ الْحُدُودِ سَابِقٌ لِأَنَّهُ سَبَقَ إِلَى الشَّرَائِعِ الرُّوحَانِيَّةِ وَأَظْهَرَهَا وَمِنْ ذَلِكَ قَالُوا الْكُلُّ نَاطِقُ شَرِيعَةٍ

وانه يقوم مقام السابق اي تقوم الشريعة الناموسية
مقام الشريعة الروحانية. التي هي شريعة سابق الحدود
السفلية والا فالسابق الحقيقي هو العقل سابق السوابق
الروحانية والجسمانية الذي سبق خلقه ونوره كل شيء
وسنذكر لكم في غير هذا الكتاب اسماء مولانا سبحانه التي
سمي بها ناسوته وتظاهر به للعالم من وقت ابداع العقل
الكلي الى حين ظهور آدم الصفاء وسجود الملائكة له
وهو تمام سبعين دورا. بين كل دور ودور سبعون
اسبوعا. بين كل اسبوع واسبوع سبعون عالما. والعالم
الف سنة مما تعدون واذكر اسم العقل واسم الضد
في كل دور منها وما تسمون به اصحاب الادوار كما قيل
لاهل دورنا هذا انس ونشرح لكم فيه ما تحتاجون
اليه إن شاء مولانا وبه التوفيق في جميع الامور لكننا

نذكر

نذكر لكم في هذا الكتاب الدور الاول وهو ظهور
العقل لتقفوا على حقائقه وتعتقدوا محض التوحيد وتعلموا
بأن مولانا سبحانه لا يغيب عن العالم نوره وحجابه. وأن
جميع حدود دينه موجودون في كل عصر وزمان.
ودهر وأوان. لمن طلب نجاة روحه ولم يعبد العدم. ولم
يسجد للاوثان والصنم ثم رجعنا الى الضد الروحاني وظهوره
من نور العقل الكلي وظهور النفس من بين نور العقل
وظلمة الضد فعلى مقدار ما فيه من نور العقل يفهم منه
كلامه. ويستفيد من نظامه وبمقدار ما فيه من ظلمة
الضد يقدر على مكاسرة جنوده وشيعته. ويعرف مكره
ودقائق حيله ومداخلته لان الضد الذي هو حارث لطيف
شفاف تجري قوته مجاري الدم لان بدوه واصله من نور
العقل. وهو ظلمة عند نور العقل نور عند غيره. جسماني

عند روحانية العقل روحاني عند غيره كثيف عند
لطافة العقل لطيف شفاف عند كثافة العالمين.
ومثل العقل مثل نار لطيف تطرحه في الحطب فيحرقه ويعود
النار الى عنصره ويصير الحطب جمرا. فالجمر كثيف عند
لطافة النار لطيف عند كثافة الحطب لانك اذا تركت
الجمر ساعة واحدة اوراك ظلمة الجسد وكاء اللون.
حتى اذا طرحت عليه الحطب يرجع يشتعل ويعود كاللون
الاول لا يقدر احد يطفيه الا ان ينطفي وحده او يطفيه
بالماء العظيم كذلك الضد الروحاني لطيف شفاف
بسبب بدايته من العقل ظلمة كثيف حيث عصى امر
العقل فاذا استولى على افئدة المؤمنين افسدهم بلطافته
التي هي من بداية العقل كلطافة النار المتمكن في الجمر.
فان كان المستجيب ضعيفا بلا قوة التي هي قوة العلم لم يزل

الضد يعمل في فساده كما يعمل الجمر في الحطب حتى يصيره
مثله ويصيرا جميعا رمادا لا ينتفع بهما وان كان المستجيب
صحيح اليقين قوي الحج في الدين. اطفا نار الضد بماء الحقائق
ولم يكن للضد عليه سبيل بوجه ولا بسبب فقام العقل
من خلف الضد وقام النفس قدامه فراغ الضد عنهما يمينا
وشمالا. فاحتاج العقل الى معين يكون له على يمينه. واحتاج
النفس الى معين يكون له على شماله. لينحصر الضد بينهم.
فانبعث من العقل الكلمة. ومن النفس السابق فقام الكلمة
على اليمين. وقام السابق على الشمال فحار الضد بين العقل
والنفس والكلمة والسابق فراغ الضد من تحتهم فسمي
حارث عند ما حار في نفسه وسمي بعد ذلك ابليس لان
بدايته من العقل بغير مراده بل ظهر منه كرها اذ ليس له اب
لان الابن لا يظهر من صلب الرجل الى بطن الامراة الا بارادة

الرجل وتحريكه. وإن كان أيضًا ولدًا دينيًّا لا يظهر إلا
بالداعي وتحريكه فلما لم يكن للعقل في تكوينه
إرادة دينية. ولا شهوة طبيعية قيل إنه بلا أب أي ولد زنا
ضدٌّ لأن ولد الزنا ضدُّ أولاد الحلال وعدوُّهم. وكذلك
إبليس ضدُّ أولاد الحلال وهم الموحِّدون الذين هم أولاد
العقل والنفس وقد شهد لهم جعفر ابن محمد وقال المؤمن
أخو المؤمن من أمه وأبيه أبوهما النور أي العقل وأمهما
الرحمة أي النفس وقد ذكرنا لكم في السيرة المستقيمة
بأن آدم الصفاء هو العقل وكان اسمه شطنيل واسم
إبليس حارث وإنما ذكرناهما في وقت ظهور الصورة.
البشرية وهو تمام سبعين دورًا وكذلك قلنا حارث أربعة
أحرف ح ثمانية ا واحد ر ت ستمائة ساقطة يبقى من جملة
الاسم تسعة والتسعة إذا كتبتها كانت أربعة أحرف

ت س ع ة. والاسمين حارث وإبليس إذا حسبتهما يبقى
منهما أربعة أحرف لأن بقية اسم حارث تسعة. وبقية
اسم إبليس سبعة. تسقط اثنا عشر يبقى أربعة أحرف سوا
فقد حسبنا اسمه بالطول والعرض ومزدوجًا وفردًا فوجدناه
أربعة أحرف ووجدنا التاء التي في آخر اسم حارث أول
حروف التسعة دليل على ناموس الناطق وزخرفه في كل
عصر وزمان. وأن أول النطقاء هو آخرهم. وإنما يتصور في
الأقمصة بالتكرار كما أن الولي قائم في كل عصر وزمانه
فبهذا السبب أهل الشرائع يرون محبة الأعداء كافة ولا يرون
محبة رجل موحد. ولا يكون في الحجة أوضح من هذا ولا
أبين منه ثم رجعنا إلى العقل فوجدناه ثلاثة أحرف والنفس
ثلاثة أحرف لكنهما يفترقان في حساب الكبير. وكذلك
جهال الشيعة ينظرون إلى العقل والنفس بعين الدعوة لا غير.

وهما يتفاضلان في المنزلة. لان العقل هو الذكر. والنفس
بمنزلة الانثى والذكر هو المفيد. والانثى هو المستفيد ❊
والعقل اذا حسبناه في حساب الجمل الكبير وجدناه
مائتين. والنفس مائة وثلثين فوجدنا اسم العقل زائدا عن
اسم النفس سبعين درجة وهم حدود الامامة والتوحيد.
وانا اعدهم لكم بمشية مولانا سبحانه حتى لا تشركون به
احدا من خلقه فاولهم النفس واثنعشر حجة له في الجزائر
وسبعة دعاة للاقاليم السبعة كما قال عليها تسعة عشر
والكلمة واثنعشر حجة وسبعة دعاة للاقاليم السبعة.
لان للكلمة نظير النفس. والسابق واثنعشر حجة لا غير.
والتالي واثنعشر لا غير. لان له مثل ما للسابق والداعي
المطلق وله ماذون ومكاسران. فصاروا الجميع سبعين
حدا. منهم تفرعت جميع الحدود العلوية والسفلية. وهم

كلهم

كلهم من قبل العقل وهو الامام المؤيد من قبل مولانا
سبحانه وتعالى يسقط منهم من يريد ويرفع درجة من يريده.
بتاييد مولانا العلي الاعلى سبحانه وارادته كما قال في القرآن
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فسبحان الذي
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. فهولاء الحدود
السبعون التي ذكرناهم هم اذرع السلسلة الذي قال في
القرآن خذوه فغلوه اي ضد الامام اذا بلغ غايته. وتمت
نظرته خذوه بالحجج العقلية. وغلوه بالعهد وهو الذبح الذي
قالوا بان القائم يذبح ابليس الابالسة. ثم الجحيم صلوه اي
غوامض علوم قائم الزمان الذي تتحجم العلماء والفهماء عند
علمه اي يصمتوا ويتحيروا. ثم في سلسلة ذرعها سبعون.
ذراعا فاسلكوه اي ميثاق قائم الزمان الذي هو سلسلة
بعضها في بعض وهم سبعون رجلا في دعوة التوحيد انه كان

إمامة شطنيل وفضيلته مثلا
ذنبه وسبب قوله خذوه
والامامة مقصورة والابداع من النور
تعم التأبيد والاطلاع على الاسرار
المحض وانه صاحب القيامة
وغير ذلك

لا يؤمن بالله العظيم اي الضد الروحاني ما كان يقر بامامة
شطنيل وفضيلته ممثل حدود قائم الزمان التوحيدية
بالسلسلة لان دعوتهم منتظمة بعضها ببعض والسلسلة
اذا حركها الانسان من اولها تحرك وسطها وآخرها.
واذا حركها من آخرها تحرك وسطها واولها. واذا حركها
من وسطها تحرك طرفيها وكذلك المستجيب اذا دخل في
التوحيد على يد المأذون يقوم ذلك مقام من دخل على يد
الداعي ومن استجاب على يد الداعي يقوم مقام من استجاب
على يد الحجة. لانهم كلهم يدعون الى شيء واحد وهو.
توحيد مولانا العلي الاعلى وعبادته سبحانه وتعالى عما
يصفون ثم ان كانت اهل الظاهر من جميع اهل الشرائع يروون
في اخبارهم بان كانت السلسلة معلقة من السماء الى مسجد
بيت المقدس واذا كان بين خصمين حكومة اتيا الى

وحقيقتها الميثاق وعلم العقل
واحد واما السلسلة الوهمية
والتارية فاولها عند الناطق واوسطها عند
حروف الكذب وآخرها عند فريق الضلال

السلسلة

السلسلة ورام الجاحد التعلق بها فان كان صادقا في قوله
دنت السلسلة اليه وان كان كاذبا تباعدت السلسلة عنه.
فلم تزل هكذا حتى احتال رجل على رجل وتعلق بها فارتفعت
السلسلة من وقتها وساعتها الى السماء ولم يروها بعد ذلك
الوقت فهم يروون ظاهرها. ولم يعرفوا معانيها. ولم
يسألوا ارباب الحقائق عنها. فضلوا عن الطريق وعميت
بصائرهم عن النور الحقيقي فعاشوا وهم اموات واجتمعوا
وهم اشتات. خسروا الظاهر والباطن. ولم يصلوا الى
مكنون السرائر. ذلك هو الخسران المبين. فيه يذهب قولهم
اعلموا هداكم المولى اليه بان السماء الحقيقية هو العقل والارض
هي النفس والسلسلة هو علم العقل والافادة للنفس على
الدوام والظهور. واليد هاهنا هو الداعي والخصمين هما.
المستجيب وضده فبانوا الموحدون من المشركين بعلم الامام

وَاشَارَاتِهِ وَعَلَامَاتِهِ وَمَنْ اَدَّعَى اَنَّهُ مُسْتَجِيبٌ طَالَبُوهُ بِمَعْرِفَةِ الْحُدُودِ وَعُلُومِهِمْ. فَمَنْ شَهِدَ لَهُ دَاعِيهِ اَنَّهُ عَالِمٌ حَفِظُوهُ وَاَوْصَلُوهُ اِلَى غَوَامِضِ الْعُلُومِ فَلَمْ يَزَلِ الْاَمْرُ هٰكَذَا اِلَى اَنْ اَحْتَالَ رَجُلٌ مُنَافِقٌ وَاتَّصَلَ عَلَى يَدِ الدَّاعِي وَعَرَفَ جَمِيعَ الْحُدُودِ وَعُلُومِهِمْ. ثُمَّ رَجَعَ اِلَى نِفَاقِهِ وَكُفْرِهِ. وَتَبَيَّنَ لِلْمُسْتَجِيبِينَ زَيْغُهُ وَمَكْرُهُ. فَرَفَعَ الْعَقْلُ عِلْمَهُ اِلَيْهِ وَسَتَرَهُ عَنْ جَمِيعِ الْمُنَافِقِينَ عَلَيْهِ فَهٰذِهِ السِّلْسِلَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.

وَمَعَانِيهَا لَا كَمَا ذَكَرُوهُ الْجُهَّالُ الْحَشْوِيَّةُ وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالُوا اَهْلُ الظَّاهِرِ لَمْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِمْ حِكْمَةٌ لِاَنَّ مَنْ كَانَ فِي غُلٍّ وَهُوَ فِي جَهَنَّمَ وَعَلَيْهِ مُتَوَكِّلُونَ الزَّبَانِيَةُ لَا يَحْتَاجُ اِلَى سِلْسِلَةٍ لِاَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنَ النَّارِ وَلَوْ كَانَ مَيِّتًا فَكَيْفَ غَلُّوهُ فَاِنْ قَالُوا بِاَنَّ اللّٰهَ اَرَادَ بِالسِّلْسِلَةِ تَهْدِيدَ اَهْلِ النَّارِ وَالتَّعْظِيمَ عَلَيْهِمْ فَقَدْ بَطَلَتْ حُجَّتُهُمْ هَاهُنَا لِاَنَّهُ

قال

قَالَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا وَلَوْ كَانَ بِسَبَبِ التَّعْظِيمِ لَكَانَ يَجِبُ اَنْ يَقُولَ اَلْفُ ذِرَاعٍ فَلَمَّا لَمْ يَذْكُرْ غَيْرَ سَبْعِينَ ذِرَاعًا. عَلِمْنَا اَنَّهُ اَرَادَ بِذٰلِكَ اَشْخَاصًا مَعْرُوفَةً دِينِيَّةً تَوْحِيدِيَّةً. لَا يَجُوزُ لِاَحَدٍ اَنْ يَتَجَاوَزَ حَدَّهُمْ وَلَا يَزِيدُ فِيهِمْ وَلَا يَنْقُصُ. مِنْهُمْ وَهُمْ سَبْعُونَ سَوَا ثُمَّ رَجَعْنَا اِلَى كَلَامِ الْعَقْلِ وَبِدَايَتِهِ لِاَنَّ مَوْلَانَا الْعَلِيَّ الْاَعْلَى الْبَارِي سُبْحَانَهُ اَبْدَعَ الْعَقْلَ وَهُوَ الْاِمَامُ

وَلَمْ يَكُنْ سَمَاءٌ نُطْقِيَّةٌ ۝ وَلَا سَمَاءٌ اسْتِقْصِيَّةٌ.
وَلَا اَرْضٌ نَفْسِيَّةٌ ۝ وَلَا اَرْضٌ طَبِيعِيَّةٌ.
وَلَا عَرْشٌ نُورَانِيَّةٌ ۝ وَلَا عَرْشٌ جِسْمَانِيَّةٌ.
وَلَا كُرْسِيٌّ تَوْحِيدِيَّةٌ ۝ وَلَا كُرْسِيٌّ لِلْمُلْكِ مَبْنِيَّةٌ.
وَلَا مَلَائِكَةٌ فِي الدَّعْوَةِ عُلْوِيَّةٌ ۝ وَلَا مَلَائِكَةٌ بِالْوَهْمِ وَصْفِيَّةٌ.
وَلَا لَوْحٌ لِلْحِفْظِ كُلِّيَّةٌ ۝ وَلَا لَوْحٌ مِنَ الْاَشْجَارِ صُنْعِيَّةٌ.
وَلَا قَلَمٌ بِقُدْرَةِ الْجَبَّارِ مُجْرِيَّةٌ ۝ وَلَا قَلَمٌ بِيَدِ الْمَخْلُوقِينَ مَبْرِيَّةٌ.

وَلَا شَمْسٌ مِنَ الْأَفْلَاكِ دِينِيَّةٌ ⁞ وَلَا شَمْسٌ مِنَ الطَّبَائِعِ كَوْنِيَّةٌ •
وَلَا قَمَرٌ زَاهِرٌ حَقِيقِيَّةٌ ⁞ وَلَا قَمَرٌ طَالِعٌ هِلَالِيَّةٌ •
وَلَا كَوَاكِبُ لِلْعَالَمِينَ مَهْدِيَّةٌ ⁞ وَلَا كَوَاكِبُ فِي الْجَوِّ نَارِيَّةٌ •
وَلَا جِبَالٌ سَائِرَاتٌ سَحْبِيَّةٌ ⁞ وَلَا جِبَالٌ جَامِدَاتٌ أَرْضِيَّةٌ •
وَلَا بِحَارٌ بِالْعُلُومِ مَمْلِيَّةٌ ⁞ وَلَا بِحَارٌ زَاخِرَاتٌ طَبِيعِيَّةٌ •
وَلَا جَنَّةٌ بِالْعُهُودِ مَرْضِيَّةٌ ⁞ وَلَا جَنَّةٌ لِلنَّاظِرِينَ مَرْئِيَّةٌ •
وَلَا نَارٌ نُورُهَا فِي الْقُلُوبِ عَقْلِيَّةٌ ⁞ وَلَا نَارٌ نُورُهَا الْأُمَّهَاتِ جُزْوِيَّةٌ •
وَلَا أَرْوَاحٌ فِي الْقِدَمِ أَزَلِيَّةٌ ⁞ وَلَا أَزْوَاجٌ فِي الْعَالَمِينَ غَرِيزِيَّةٌ •

وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ ظُهُورِهِ أَيَّامٌ وَلَا أَنَامٌ. وَلَا شُهُورٌ وَلَا أَعْوَامٌ وَلَا نَاقِصٌ وَلَا تَمَامٌ. وَلَا حَوَاسٌّ وَلَا أَوْهَامٌ. وَلَا زَمَانٌ وَلَا مَكَانٌ. وَلَا دَهْرٌ وَلَا أَوَانٌ. وَلَا لَيْلٌ وَلَا نَهَارٌ. وَلَا غَامِرٌ وَلَا عَمَارٌ. وَلَا بِحَارٌ وَلَا قِفَارٌ. وَلَا فَلَكٌ دَوَّارٌ غَيْرُ مَوْلَانَا الْبَارِ. الْعَلِيِّ الْجَبَّارِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ مَعًا إِنِّي أَقُولُ بِتَوْفِيقِ

مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَتَأْيِيدِهِ. إِنَّ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ لَا يَدْخُلُ تَحْتَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَاللُّغَاتِ وَلَا أَقُولُ بِأَنَّهُ قَدِيمٌ وَلَا أَزَلٌ لِأَنَّ الْقَدِيمَ وَالْأَزَلَ مَخْلُوقَيْنِ جَمِيعًا. وَالْبَارُ الْعَلِيُّ جَلَّ ذِكْرُهُ خَالِقُهُمَا وَمُكَوِّنُهُمَا حَقِيقَةً لَاهُوتِهِ لَا تُدْرَكُ بِالْأَوْهَامِ وَالْحَوَاسِّ. وَلَا تُعْرَفُ بِالرَّأْيِ وَالْقِيَاسِ وَلَا لَهُ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ فَيَكُونُ مَحْصُورًا فِيهِ. وَتَخْلُو بَاقِيَةُ الْأَمْكِنَةِ مِنْهُ. وَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ فَيَكُونُ عَاجِزَ الْقُدْرَةِ. وَلَا هُوَ بِأَوَّلٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى آخِرٍ. وَلَا بِآخِرٍ فَيَكُونُ لَهُ أَوَّلٌ وَلَا بِظَاهِرٍ فَيَحْتَاجُ إِلَى بَاطِنٍ حَتْمًا. وَلَا بِبَاطِنٍ فَيَكُونُ يَسْتَتِرُ بِظَاهِرٍ جَزْمًا لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنْهَا يَحْتَاجُ إِلَى شَكْلِهِ ضَرُورَةً. وَلَا أَقُولُ أَيْضًا بِأَنَّ لَهُ نَفْسًا وَلَا رُوحًا فَيَكُونُ يُشْبِهُ الْمَخْلُوقِينَ وَيَدْخُلُ تَحْتَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ. وَلَا أَقُولُ إِنَّ لَهُ شَخْصًا وَلَا جِسْمًا وَلَا شَبَحًا وَلَا صُورَةً وَلَا جَوْهَرًا وَلَا عَرَضًا. لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ مِنْهَا لَا بُدَّ لَهُ ضَرُورَةً

لَا

مِنْ شِبْهِهِ سِتّ حُدُودٍ. وَهِيَ فَوْقٌ وَتَحْتٌ وَيَمِينٌ وَشِمَالٌ وَخَلْفٌ
وَقُدَّامٌ. وَكُلَّمَا يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ الشِّبْهِ يَحْتَاجُ إِلَى شِبْهِهِ. وَهَذِهِ
السِّتَّةُ مُحْتَاجَةٌ إِلَى سِتَّةٍ. وَهَكَذَا إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ لَهُ فِي
الْعَدَدِ. وَالْبَارُ الْعَلِيُّ سُبْحَانَهُ يَجِلُّ عَنِ الْأَعْدَادِ وَالْأَزْوَاجِ.
وَالْأَفْرَادِ وَلَا أَقُولُ إِنَّهُ شَيْءٌ فَيَقَعُ بِهِ الْهَلَاكُ. وَلَا أَقُولُ إِنَّهُ
لَا شَيْءٌ فَيَكُونُ مَعْدُومًا مَفْقُودًا. وَلَا هُوَ عَلَى شَيْءٍ فَيَكُونُ
مَحْمُولًا عَلَيْهِ. وَلَا هُوَ فِي شَيْءٍ فَيَكُونُ مُحَاطًا بِهِ. وَلَا مُتَعَلِّقٌ
بِشَيْءٍ فَيَكُونُ قَدِ الْتَجَأَ إِلَيْهِ. وَلَا هُوَ قَائِمٌ وَلَا جَالِسٌ وَلَا
نَائِمٌ. وَلَا سَاهِرٌ وَلَا لَهُ شِبْهٌ وَلَا ذَاهِبٌ وَلَا جَائِي وَلَا مَارٌّ وَلَا
لَطِيفٌ وَلَا كَثِيفٌ. وَلَا قَوِيٌّ وَلَا ضَعِيفٌ. بَلْ مَوْلَانَا سُبْحَانَهُ
مُنَزَّهٌ عَنْ جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ. وَالْأَجْنَاسِ وَاللُّغَاتِ ❊
وَالْأَشْيَاءِ كُلِّهَا بَلْ أَقُولُ ضَرُورَةً لَا حَقِيقَةً بِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ
بَارِي كُلِّ شَيْءٍ. وَمُكَوِّنُ كُلِّ شَيْءٍ. وَمُصَوِّرُهُمْ مِنْ نُورِهِ أَبْدَعَ.

الْأَشْيَاءَ الْكُلِّيَّةَ وَالْجُزْوِيَّةَ. وَإِلَى عَظَمَتِهِ وَسُلْطَانِهِ
يَعُودُ كُلُّ شَيْءٍ. حَقِيقَةٌ لَاهُوتِيَّةٌ لَا تُدْرَكُ إِلَّا صُورَةً
وَهْمِيَّةً. لَا حَقِيقَةً مَرْئِيَّةً. لَكِنَّهُ أَظْهَرَ لَنَا حِجَابَهُ الَّذِي
هُوَ مُحْتَجِبٌ فِيهِ. وَمَقَامَهُ الَّذِي يَنْطِقُ مِنْهُ. لِيُعْبَدَ مَوْجُودًا
ظَاهِرًا رَحْمَةً مِنْهُ لَهُمْ. وَرَأْفَةً عَلَيْهِمْ. وَالْعِبَادَةُ فِي كُلِّ
عَصْرٍ وَزَمَانٍ لِذَلِكَ الْمَقَامِ الَّذِي نَرَاهُ وَنُشَاهِدُهُ وَنَسْمَعُ
كَلَامَهُ وَنُخَاطِبُهُ ❊ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ كَيْفَ يَجُوزُ أَنْ نَسْمَعَ
كَلَامَ الْبَارِي سُبْحَانَهُ مِنْ بَشَرٍ. أَوْ نَرَى حَقِيقَتَهُ فِي الصُّوَرِ.
قُلْنَا لَهُ بِتَوْفِيقِ مَوْلَانَا جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَأْيِيدِهِ أَنْتُمْ جَمِيعَ
الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى تَعْتَقِدُونَ بِأَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ
خَاطَبَ مُوسَى ابْنَ عِمْرَانَ مِنْ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ وَخَاطَبَهُ مِنْ
جَبَلٍ جَامِدٍ أَصَمَّ وَسَمَّيْتُمُوهُ كَلِيمَ اللهِ لِمَا كَانَ يَسْمَعُ مِنَ
الشَّجَرَةِ وَالْجَبَلِ وَلَمْ يُنْكِرْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَأَنْتُمْ

تقولون بان مولانا جل ذكره ملك من ملوك الارض ومن
ولي على عدد رجال كان له عقل الكل ومولانا جل
ذكره يملك ارباب الوف كثيرة مالا يحصى ولا تقاس
فضيلته بفضيلة شجرة او حجر وهو احق بان ينطق الباري
سبحانه على لسانه. ويظهر للعالمين قدرته منه. ويحتجب
عنهم فيه. فاذا سمعنا كلام مولانا جل ذكره قلنا قال
الباري سبحانه كذا وكذا. لا كما كان موسى
يسمع من الشجرة هفيفا فيقول سمعت من الله كذا وكذا وهذه
حجة عقلية لا يقدر احدكم ينكرها وقد اجتمع في القول
بان لمولانا جل ذكره عقول الامة وان الشجرة والحجر لا تفهم
وتعقل عن الله. ومن يفهم ويعقل عن الله احق بكلام الله.
وفعله ممن لا يعقل عنه. وان كانت الشجرة حجابه فالذي
يعقل ويفهم احق ان يكون حجاب الله ممن لا يعقل ولا يفهم.

وكين

هذا تعجب وهو ممتنع لان [illegible] الحجاب لا ينافي المحجوب باختلاف الصور والاسماء هذا هو الحجاب الحقيقي لما ذكر الظهورات قال كل يوم هو في شان لا يشغله شان عن شان اي مقام عن مقام لانه في نظام الامر بين اثنين القائم والمنصور والملك [illegible]

وكيف يجوز للباري سبحانه ان يحتجب في شجرة ويخاطب
كليمه منها ثم تحرق الشجرة ويتلاشى حجابه سبحانا الاله
المعبود وتعالى عما يصفون المشركون. لا يدرك ولا يوصف
مولانا الحاكم جل ذكره وحجابه في كل عصر وزمان
باختلاف الصور والاسماء كما نطق القرآن كل يوم هو
في شان. لا يشغله شان عن شان وهو القادر القهار العلي
العظيم ثم اني اقول بتاييد مولانا سبحانه بان الله الذي يتصور
من الكاتب بالقلم في اللوح هو مخلوق غير خالق لان الله لا
يتصور في شيء الا باربع آلات دواة ومداد وقلم وقرطاس
وخامسهم الكاتب والله اربعة احرف فاذا تهجيت حروفه
وجدتها احد عشر حرفا الف ثلثة لامين ستة هاء
حرفين والكاتب تمام الاثنعشر حرفا. والكاتب لا يكتب
الله الا بعد ان يكمل له عقل وتمييز وحواس وخمس.

بان الله الذي تنزه له تعالى [illegible] الفعل منه [illegible] غير مخلوق [illegible] الكاتب [illegible] العقول لا [illegible] ان الله لا [illegible] باربع آلات [illegible] الحروف [illegible] دواة ومداد وقلم [illegible] والاحرف [illegible] والقلم الامام والدواة [illegible] للنصور [illegible] واللوح [illegible] والمداد [illegible] النفس والاحرف [illegible] الكائنات [illegible]

اصابع يكتب بها ودواة ومداد وقلم وقرطاس واربع طبائع
الأمهات التي تتكون الأشياء منها وهولى الطبائع الذي
هو داخل فيهم خارج منهم بغير تجسيد فذلك تسعة
وعشرون آلة من قبل ان يتصور الله في اللوح والالف الذي
في اللام خفي فيه وثمانية وعشرون حرفا ظاهرة وهم حروف
المعجم كما قال ان ثمانية وعشرين آلة ظاهرة غير العقل الذي
عجز العالمين عنه والالف والباء والتاء والثاء يتشابهون
بعضهم ببعض غير ان الالف يكتب بالطول والباء والتاء
والثاء تكتب بالعرض والالف دليل على العقل وهو الامام.
والالف قائم بلا نقطة فوقه. ولا علامة تحته والباء دليل
على النفس وهي الحجة وتحته نقطة واحدة لان بينه وبين
العقل حدا واحدا وهو الضد الروحاني. فصارت نقطة
الباء من تحت حيث عصى الضد امر باريه. ونافق على

امامه وهاديه. ولو كان الضد طائعا لكانت نقطة
الباء من فوق. فلما سبق الضد صار حزبه اكثر من
حزب النفس والتاء دليل على الكلمة وفوقها نقطتين دليل
على الحدين اللذين فوقه والثاء دليل على الجناح الايمن
وهو السابق رابع الحدود ونقطه دليل على الثلثة حدوده
الذين فوقه في المرتبة. وكتبتهم بالعرض دليل على طاعتهم
للامام الذي هو العقل وقبولهم منه والثلثة الذين فوق
السابق لهم اسماء كثيرة يقولوها العامة ولم يعرفوا معانيها
مثل القدر والتدبير والقدرة. والارادة والمشية والكلمة.
والعزة والسلطان والعظمة وجميع الشيوخ المتقدمين لم
يعرفوا فوق السابق غير الكلمة وقالوا بانها هي هو وهو هي
كما ذكرناه في اول الكتاب. اسأل المولى جل ذكره ان لا
يؤاخذهم بما قصروا عن بيان الحقائق واسأله التمام بفضله.

ورحمته ثم نرجع الى الحروف ومعانيها على الترتيب فالجيم
والحاء والخاء في الصورة شيء واحد لكن بينهم فرق كثير
في الحقيقة لأن الجيم دليل على شريعة الناطق الظاهرة.
والنقطة التي تحتها دليل على شريعة الأساس التي هي تحت
الظاهر مستورة فيه والخاء دليل على شريعة الأساس وهو
التأويل والنقطة التي فوقها دليل على شريعة الناطق التي
هي عالية على شريعة الأساس والجيم والخاء هما يمين وشمال
كما قال في المجالس اليمين والشمال مضلتان والنجاة فهي
المحجة الوسطى والحاء دليل على شريعة قائم الزمان وهي شريعة
روحانية بغير تكليف وحجة قائم الزمان تنطق وتقوم
بالشريعة قبل ظهور القائم. وحروف اسم حجته في وقت
ظهوره ثلثة أحرف واسم قائم الزمان أربعة أحرف وأول
الاسمين ح. وسمي إبليس حارث لأنه تحير في الحايين اللذين

لأنه تشبه بقائم الزمان وحجته في دور الباراذيمي منزلة النفس قبل ظهور شطنيل ثم تشبه بشطنيل وادعى منزلته

هما حرفين قائم الزمان وحجته وسمي أيضا حارث لأنه تشبه
بقائم الزمان وحجته وادعى منزلتهما والجيم سمي جيما لأنه
جمع نواميس النطقاء وزخرفهم أجمعين وسمي خاء لأنه
خليفة الناطق وخليفته وتسمى حاء لأنه احتوى على علم
الجيم والخاء اللذين هما الناطق والأساس والحاء في حساب
الجمل ثمانية وكذلك قائم الزمان احتوى على علم الثمانية
الذين هم حملة العرش كما قال ويحمل عرش ربك يومئذ
ثمانية وهو توحيد مولانا العلي الأعلى سبحانه وعبادته.
وكذلك الميم والواو والراء والزاي والنون شيء واحد
وهذه صورتهم عند تنزيلهم م و ر ز ن لكن الميم
شكلته من خلفه مدورة والواو شكلته قدامه وهذه
صورتهما والنون يبقى على حاله لكن فوقه نقطة والميم
دليل على محمد والواو دليل على وصيه. وشكلتيهما

دليلٌ على شريعتيهما. وشكلة الميم من خلفه مدوّرة. كذلك
شريعة الناطق ظاهرة. وشكلة الواو قدّامه. كذلك
شريعة الأساس باطنة. ولولا الشكلتان اللذان على الميم
والواو لما كانا يعرفان. وكذلك محمد وعلي لولا ظاهر
الشريعة وباطن التأويل لما كان يقع عليهما اسم
الناطق والأساس والنون دليل على شريعة قائم الزمان
ليس لها ظاهر ولا باطن والنقطة التي فوقها دليل
على ظهور قائم الزمان بالقوة والسيف والهاء دليل على
اسم الهادي والهاء تكتب في آخر حروف الله ☼
كذلك الهادي ظهر في آخر الأدوار وتمامها والألف
دليل على ظهوره بالتأييد والسيف. لأن الألف دليل
على العقل واللام دليل على النفس والياء دليل على
استجابة العالمين والهاء دليل على اسم الهادي

ويعبدون

ويعبدون مولانا الحاكم سبحانه وينادونه يا إله الأولين
والآخرين فعند ذلك يصير العالم بسيطاً روحانياً.
والمذهب لاهوتياً شعشعانياً وجميع من ذكرتهم
عبيد لمولانا الحاكم جلّ ذكره. وهو المعبود
الموجود لا يوصف باللسان. ولا يدرك بالجنان. الواحد
الأحد لا كالآحاد. الفرد الصمد لا كالأفراد.
مبدئ كل شيء. ومعيد كل شيء. سبحانه
وتعالى عما يصفون والحمد لمولانا وحده وهو حسبنا
ونعم المعين النصير. وكتب في شهر رمضان
الثاني من سنين هادي المستجيبين. المنتقم
من المشركين. بسيف مولانا وحده وشدة
سلطانه. تمت الرسالة بحمد
مولانا ومنّه

دُعَاءُ لِسَيِّدِنَا الشَّيْخِ الْفَاضِلِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ ۞ سَيِّدِ الْاَوَّلِيْنَ وَالْاٰخِرِيْنَ ۞
صلى الله على الحدود العاليين ۞ صلى الله على الاسس
الناميين ۞ صلى الابناء الطاهرين ۞ صلى الله على الحجج
الفاخرين ۞ صلى الله على الدعاة الزاخرين ۞ صلى الله
على المأذونين الزاهرين ۞ صلى الله على السادات
المكاسرين ۞ اللهم نفعنا ببركاتهم اجمعين ۞
واحشرنا في زمرة الموحدين ۞ برحمتك يا ارحم الراحمين
۞ يا ولي الصالحين ۞ وغاية الطالبين ۞ وأُنس العارفين ۞
ورجاء الموحدين ۞ اجعلنا مولانا من عبيدك الطائعين ۞
المقبولين الفائزين ۞ الفرحين المستبشرين ۞ الذين لا
خوف عليهم ولاهم يحزنون ۞ يا مولانا يا رب العالمين ۞
يا اله الاولين والآخرين ۞ اغفر لنا مولانا وللسادة

الحاضرين ۞ ولجميع اخواننا الثابتين ۞ برحمتك يا ارحم
الراحمين ۞ يا مولانا ومولى الخلق اجمعين ۞ اجب
دعانا يا مولانا اجب دعانا يا مولانا والحمد لله رب
العالمين ۞ اللهم لك الحمد على نعمة وجودك ۞ ولك
الحمد على معرفة وليك وحدودك ۞ ولك الحمد على معرفة
ظهوراتك ۞ ولك الحمد على تسديق معجزاتك ۞ وتحقيق
براهينك وآياتك ۞ ولك الحمد على تحقيق الوهيتك ۞ والتصديق
بربوبيتك ۞ والاقرار بوحدانيتك ۞ والاعتراف بصمدانيتك
۞ اللهم نوّر قلوبنا بانوار توحيدك ۞ واجعل ألسنتنا
ناطقة بتقديسك وتمجيدك ۞ وتنزيهك وتجريدك ۞ اللهم
اجعلنا من الراضيين بقضائك ۞ الصابرين تحت بلائك ۞
الشاكرين لنعمك وآلائك ۞ المقبلين عليك والمعرضين عمن
سواك ۞ العاملين بطاعتك وموجبات رضاك ۞ والمتلذذين

بمشاهدة جلالك ورؤياك ۞ اللَّهُمَّ إنّا نسألك بوليك
وحدودك ۞ وبعزة ناسوتك ۞ وبقدرة مقام جبروتك ۞
وبعظيم جلال لاهوتك ۞ أنْ تَمُنَّ علينا بنجاتنا ۞ وبخلاص
ارواحنا ۞ وحُسُن نيّاتنا ۞ وصحّة دياناتنا ۞ وان
توفقنا لطاعتك ۞ وكمال معرفتك ۞ وان تجنّبنا
معصيتك ۞ وان تعيننا على عبادتك ۞ وان تسدّدنا
لمرضاتك ۞ وان تأخذ بِنَوَاصِينَا اليك ۞ وان تسهّل لنا
لنا طريق الوصول اليك ۞ وان تجعلنا من المتوكّلين عليك ۞
وان تقرّبنا بأيسر الاعمال اليك ۞ وان تُعْطِينَا الأَمَانَ ۞
وحلاوة الإيمان ۞ يومَ العرْض عليك ۞ والوقوف بين
يديك ۞ اللَّهُمَّ ولك الحمد على نعمتك علينا بهذه
الحكمة الشريفة ۞ والانوار اللطيفة ۞ التي جعلتها
حياةً لقلوبنا ۞ ونوراً لابصارنا ۞ ونجاةً لِأَرْوَاحنا ۞

وَغِذَآءً لِنُفُوسِنَا ۞ وسبباً لبقآئنا ۞ وسُلّماً لارتقآئنا ۞
اللَّهُمَّ اجعلها لقلوبنا مَسْكَناً ۞ واجعل طلبها عندنا
ازكى مَغْنَماً ۞ واجعلها عندنا عن غير اهلها في حِصْنٍ
وَحَرَماً ۞ اللَّهُمَّ قَدِّرْنا على حفظها ودَرْسها وفهم معانيها ۞
ورضى قآئليها ۞ والعمل بما فيها ۞ اللَّهُمَّ ثبّتنا عليها ۞
وحَنِّنْ قلوبنا اليها ۞ واجعلنا من المغتبطين بها
والمنعطفين عليها ۞ وارزقنا حسن النظر في حقآئقها
ومعانيها ۞ اللَّهُمَّ اجعلنا من المستضيئين بانوارها ۞
المستظلّين باشجارها ۞ المجتنيين من ثمارها ۞ المتفكّهين
برياحينها وازهارها ۞ اللَّهُمَّ كما مننت بها علينا ۞
وأسْدَيْتَهَا الينا ۞ وابقيتها لدينا ۞ وجعلتها نوراً بين ايدينا ۞
ان تقدّرنا على القيام بحقوقها ۞ وان تجعلها حجةً لنا ولا
تجعلها حُجَّةً علينا ۞ برحمتك يا ارحم الراحمين ۞ بجاه

سيد المرسلين ۝ وحدوده العاليين ۝ انك على ذلك
قدير ۝ وباجابة هذا الدعاء جدير ۝ اللهم يا ربنا يا
مولانا ۝ يا سيدنا يا رجانا ۝ يا غاية مُنانا ۝ يا عالماً
بسرنا ونجوانا ۝ اجب دعانا ۝ وتقبل مسعانا ۝
واصلح مثوانا ۝ وبلغنا مُنانا ۝ واغفر لنا خطايانا ۝
ومن رحمتك لا تنسانا ۝ واجعل الجنة مأوانا ۝ وتوحيدك
مثوانا ۝ ورضاك ملقانا ۝ واليك ملجانا ۝ وعلى سُلم
النجاة مرقانا ۝ ومشاهدة جلالك رؤيانا ۝ آمين آمين ۝
يا رب العالمين ۝ اجب دعانا يا مولانا اجب دعانا يا مولانا
والحمد لله رب العالمين ۝ اللهم يا مولانا يا رب
العباد ۝ يا غاية القصد والمراد ۝ نسألك بحدودك
الطاهرين الاوحاد ۝ الشهداء على اعمال العباد ۝ ان تمن
علينا وعلى اخواننا الحاضرين والغائبين والقريبين والبعاد ۝

بصحة المذهب والاعتقاد ۝ وان تبلغنا بفضلك المطلوب
والمراد ۝ وان تنزع من قلوبنا وقلوبهم الشهوات والزينات
والاخباث والفساد ۝ وان تغفر ذنوبنا وخطايانا وان
تلطف بنا يا لطيفُ بالعباد ۝ وان تكف عنا وعنهم
شر الظالمين والجبارين والمعاندين والحساد ۝ انك انت
الغفور الرحيم الكريم الجواد ۝ وصل اللهم على قائم
الحق الهادي اليك ۝ الدال بتوحيدك عليك ۝ صفوتك
من الابداع والخليقة ۝ وداعي الامم في جميع الادوار
الى التنزيه بالحقيقة ۝ والسلام عليه وسلامه على
حدوده السالكين في طاعته على المنهج والطريقة ۝
تقبل منا يا كريم سؤالنا ۝ اجب دعانا يا عظيم تلطفا
واغفر لنا والغائبين باسرهم ۝ ذنوبا ولو كانت جبالاً واكثفا
وسامحنا فيما جنينا من الخطا ۝ ولا تخذلنا يا مالك الملك في غدا

وَشَفِّعْ فِينَا سَيِّدَ الْخَلْقِ مِنَّةً ۞ وَخَلِّصْنَا فِي الْحَشْرِ مِنْ وَقْفَةِ الرَّدَا
بِجَاهِ رَسُولٍ تَمَّ خَلْقًا وَخِلْقَةً ۞ بِجَاهِ الَّذِي أُبْدِعَ مِنَ النُّورِ وَالصَّفَا
صَلَّى اللهُ على بحر الصَّفَا ۞ إمام الوَفَا ۞ السَّيِّد الجليل
الملك المظفَّر المصطفى ۞ صَلِّ يا رَبِّ عليه ۞ وامْنُنْ علينا
في التقريب اليه ۞ وتقبيل يديه ۞ وَرُكْبَتَيْهِ وَقَدَمَيْهِ ۞
وَالرضو والتسليم اليه ۞ والاتحاد به والإقبال الكُلِّيِّ
عليه ۞ يا مَنْ تَضَرُّعِي وَتَوَسُّلِي وابتهالي به ومنه اليه ۞
أَلْفُ أُلُوفِ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ يَا رَبِّ عَلَيْهِ ۞

جَدْوَلُ الذِّكْرِ

الْحَمْدُ لِلّٰهِ على الدَّوَام ۞ صَلَّى الله على الحدود العَالِين
الكِرَام ۞ مَرَاتِبُهُمْ العقل الكلي ۞ النفس الكلية ۞
سفير القدرة ۞ الجناح الايمن ۞ الجناح الايسر ۞
صلى الله عليهم ۞ أَسْمَاؤُهُمْ روحاني السابق ۞ التالي ۞

الجدّ ۞ الفتح ۞ الخيال ۞ صَلَّى الله عليهم ۞ أَسْمَاؤُهُمْ
إضافية ذو معة ۞ ذو مصّة ۞ الجناح ۞ الباب ۞
الدليل صٓ ۞ دَرَجَاتُهُمْ الارادة ۞ المشية ۞ الكلمة ۞
السَّابق ۞ التالي صٓ ۞ مَنَازِلُهُمْ الإمام ۞ الحجة ۞
الداعي ۞ المأذون ۞ المكاسر صٓ ۞ أَلْقَابُهُمْ قَائِم
الزمان ۞ المجتبى ۞ الرضى ۞ المصطفى ۞ المقتنى صٓ ۞ صِفَاتُهُمْ
هادي المستجيبين ۞ صفوة المستجيبين ۞ فخر الموحدين ۞
نظام المستجيبين ۞ لسان المومنين صٓ ۞ كُنَاهُمْ ابو
الفضل ۞ ابو ابرهيم ۞ ابو عبد الله ۞ ابو الخير ۞ ابو
الْحَسَن صٓ ۞ أَسْمَاؤُهُمْ جسماني حمزة ۞ اسمعيل ۞ محمد ۞
سلامة ۞ علي صٓ ۞ أَنْسَابُهُمْ ابن علي بن احمد ۞ ابن
محمد ابن حامد ۞ ابن وهب القُرَشي ۞ ابن عبد الوهاب
السَّامُرِي ۞ ابن احمد الطَّائِي صٓ ۞ أَشْبَاهُهُمْ الشمس ۞

البدر ۞ النجم ۞ السراج ۞ البهاص ۞ أمثالهم نور ۞
نار ۞ شمع قطن ۞ حسة ص ۞ صلى الله على الخمسة
المذكورين ۞ صلى الله على الثلثة المكرمين ۞
صلى الله على العدة السعيدة اجمعين ۞ اللهم ارزقنا
رضاك ورضاهم وشفاعتهم ورحمتهم في الدنيا والآخرة
يارب العالمين آمين ۞ اللهم بحق من أنزل الكتاب ۞
واجرى بقدرته السحاب ۞ ان تجعلهم لنا ولاخواننا شفعاء
يوم العرض والحساب ۞ برحمة منك يا عزيز يا كريم
يا وهاب ۞

ذكر معرفة الاربعة وخمسين فريضة وبالله التوفيق ۞

منها عشر مقامات ربانية وهم العلي ۞ والبار ۞ وابو
زكريا ۞ وعليا ۞ والمعل ۞ والقائم ۞ والمنصور ۞
والمعز ۞ والعزيز ۞ والحاكم ۞ وكلهم اله واحد

لا إله إلا هو ۞ وتظاهر الباري سبحانه باربعة هيئة ۞
واسم ۞ ونطق ۞ وفعل ۞ هيئة كصورة ۞ والاسم
اسم الحاكم ۞ والنطق المجالس والسجلات ۞ والفعل
المعجزات ۞ وعشر فرائض توحيدية وهي معرفة الباري
وتنزيهه ۞ ومعرفة الامام وتمييزه ۞ ومعرفة الحدود
باسمائهم ومراتبهم والقابهم ۞ وصدق اللسان ۞ وحفظ
الاخوان ۞ وترك عبادة العدم ۞ والبراءة من الابالسة ۞
والتوحيد ۞ والرضى ۞ والتسليم ۞ وعشر مواجب
دينية وهي كن لهم في نفاسهم واعراسهم وجنائزهم ۞
على السنة التي رسمت لهم ۞ واجيبوا دعواهم ۞ واقضوا
حاجاتهم ۞ واقبلوا معذرتهم ۞ وعادوا من ضامهم ۞ وعودوا مرضاهم
وبر واضعفاءهم ۞ وانصروهم ولا تخذلوهم ۞ وعشرين
امامية منها خمس اسامي روحانية الاول منها علة

العلل ۞ والثاني السابق الحقيقي ۞ والثالث الامر ۞
والرابع ذو ممة ۞ والخامس الارادة ۞ وخمس
طبائع جوهرية وهي حرارة العقل ۞ وقوة النور ۞
وسكون التواضع ۞ وبرودة الحلم ۞ وليونة الهيولى ۞
وخمس خصائص نورانية ۞ وهي الحمد لمن ابدعني من
نوره ۞ وايدني بروح قدسه ۞ وخصني بعلمه ۞ وفوض
الي امره ۞ واطلعني على مكنون سره ۞ وخمس
منازل كلية وهي حد الجسمانيين ۞ وحد الجرمانيين ۞
وحد الروحانيين ۞ وحد النفسانيين ۞ وحد النورانيين ۞
ذكر معرفة المائة اربعة وستين ۞ صلى الله عليهم
اجمعين ۞ النطقاء خمسة والاسس ثمانية صاروا
ثلثا عشر ۞ تميز العقل منهم بقوا اثنعشر ۞ وهم حجج
شطنيل في وقت البار ۞ الائمة سبعة صاروا عشرين

تميز العقل منهم بقوا تسع اعشر وهم ممثول حروف
بسم الله الرحمن الرحيم ۞
دعاة الجزائر والاقاليم ۞ الحجج ستة وعشرين
صاروا ستة واربعين وهم حدود القائم في وقت القائم
ممثول الطيور الا بابيل الذي زاحف بهما بايزيد ۞ الدعاة
خمسة وعشرين صاروا احد وسبعين تميز العقل منهم
بقوا سبعين وهم ممثول اذرع السلسلة وهم دعاة العلي
تعالى ۞ المأذونين ثلثة وثلثين صاروا مائة واربعة
تميز الخمسة الكبار منهم بقوا تسعة وتسعين ۞
كما قال ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة ۞ اي لامام التوحيد تسعة وتسعين داعيا من
عرفهم دخل حقيقية دعوته المستجنة باهلها اعني
محيطة بهم ۞ المكاسرين ستين صاروا مائة اربعة

وستين تميّزنا الخمسة الكبار منهم ايضاً بقوا مائة تسعة
وخمسين ۞ صلى الله عليهم اجمعين ۞ فنقول انّ
العقل صلى الله عليه اول ثلث رُتَبَ اول النطقاء
الخمسة ۞ واول الستة واربعين ۞ واول المائة اربعة
وستين ۞ وَالنّفسُ صلى الله عليه اول ثلث رتب اول
الاثنعشر ۞ واول التسع اعشر ۞ واول السبعين ۞
وَالْجَدّ ايوب صلى الله عليه اول ثلث رتبٍ اول الاسس
الثمانية ۞ واول التسعة وتسعين ۞ واول المائة تسعة
وخمسين ۞ صلى الله عليهم اجمعين ۞ ذِكْرُ
مَعْرِفَةِ الثَّلٰثِيْنَ حَدّاً ۞ قَوْلُهُ ولا يصل احدٌ الى توحيده
اِلّا بتمييز ثلثين حدّاً ومعرفتهم روحاني وجسماني ۞
وهي الكلمة والسابق والتالي والجدّ والفتح والخيال ۞
والناطق والاساس والمتم والحجة والداعي ۞ والايمة

السبعة

السبعة ۞ والحجج الاثنعشر ۞ فصاروا الجميع ثلثين
حدّاً ۞ منهم ستة محمودة وهي الكلمة والسابق
والتالي ۞ فهؤلاءِ حدود الحق معصومين ۞ والجدّ والفتح
والخيال الارجل الحسكة ۞ واربعة تنزيلية وهم الناطق
والمتم والحجة والداعي ۞ وعشرين تأويلية وهم الاساس
والايمة السبعة ۞ والحجج الاثنعشر ۞ ومن وجهٍ آخر
احسن منه واعلا بازا التوحيد اذا عقدتهُ من حساب
الجُمَّل الصغير وجدته اثنين وثلثين سواءً ا اربعة وَ
ستة ح ثمانية ي عشرة د اربعة وكذلك الارادة
والمشية ۞ وهما اعلى الدَّرَج الخفية ۞ والكلمة
والسابق والتالي والجد والفتح والخيال ۞ وسبعة نطقاء ۞
وسبعة اسس ۞ وسبعة ايمة ۞ وثلث خلفاء ۞
فكملت اثنين وثلثين حدّاً كاملة منهم الثمانية حدود

الحق وهم الارادة والمشية والكلمة والسابق والتالي
والجد والفتح والخيال ۞ والسبع نطقاء اولهم يرجع
الى الثمانية وهو آدم وهو مولاي النفس ص ۞ والستة
الباقية بلطيفٍ واحدٍ وهو الناطق ۞ والسبع اسس
اولهم يرجع الى الثمانية ايضاً وهو شيئت وهو مولاي
الكلمة ص ۞ والستة الباقية بلطيف واحد وهو
الاساس ۞ والسبع ايمة والثلث خلفاء من آخر السبع
ايمة وهم تاويلية مذمومين ۞ // فرائض الميثاق ستة
وعشرين يجب حفظها على كل قوي وضعيف ۞
الشرطيات ستة ۞ انه قد تبرا ۞ وانه لا يعرف ۞
وانه لا يشرك ۞ وانه قد سلّم ۞ ورضي ۞ ومتى
رجع كان بريّ ۞ وجواز امرٍ باربعة يكون صحيح
العقل ۞ صحيح الجسم ۞ بالغ ۞ خالي من الرق ۞ ورضي

صحيح

بجميع احكامه باربعة عجز ۞ ومعجز ۞ وظهور ۞
واستتار ۞ واخترم الافادة من جميع الحدود بستة
في الدنيا بثلث ۞ وفي الآخرة بثلث ۞ في الدنيا تعليمهم
وهدايتهم وارشادهم ۞ وفي الآخرة رضاهم وشفاعتهم
وثوابهم ۞ واستحق العقوبة من البار العلي جل
ذكره بستة في الدنيا بثلث ۞ وفي الآخرة بثلث
في الدنيا احتجاب الرب جل جلاله عنه ۞ وانقطاع
فيض الحدود عنه ۞ وقلة معيشته ۞ وعمى قلبه في
دينه ودنياه ۞ وفي الآخرة اياسه من رضى الله تعا ۞
وعدم مشاهدة الجلال بلذةٍ وغبطةٍ ۞ ودوام الحسرة
التي لا تفارقه طرفة عين ۞ اعاذنا الله من ذلك ۞
انه الغفور المالك ۞ تمت
وبالله التوفيق ۞

صلوية الفاتحة

صلى الله على القائل ۞ صاحب الجود والفضائل ۞
صلى الله على ولي الهداية ۞ والنعمة والكفاية ۞
صلى الله على السيد الهادي الامام ۞ الامام الاعظم
والنور التمام ۞ المنتظر لنجاة الامم القائم الهادي
الامام ۞ اليه التسليم ومنه السلام ۞ الهادي لجميع
الانام ۞ الى الطاعة الملك العلام ۞ العلي الاعلى
حاكم الحكام ۞ سبحانه وتعالى عن وصف
الواصفين وادراك الانام ۞ وعلى حدوده السادة
الاعلام ۞ الطاهرين الطيبين الكرام العالين
الممجدين العظام ۞ صلى الله عليه وعليهم على ممر
الليالي والايام ۞ والشهور والاعوام ۞ ما برق
صبح نهار ودجا ليل بظلام ۞ وسلم تسليما على

الدوام ۞ اللهم ارزقنا رضاك ورضاهم وشفاعتهم
ورحمتهم في الدنيا والآخرة يا مولانا ومولى الانام ۞
اللهم انا نسألك يا رب المشرقين والمغربين ۞ واله الاصلين
والفرعين ۞ ان تعصمنا بفرائض الميثاقين ۞ وان تحشرنا
في زمرة الموحدين العابدين المخلصين لك في الحالتين ۞
وان تجعلنا من السعداء الفائزين في الدارين ۞ وان تصوننا
وتحمينا من طبائع الضدين ۞ وزخرف الشريعتين ۞
وان تدبرنا في احسن تدبير ولا تكلنا على تدبير
انفسنا طرفة عين ۞ بجاه الاصلين ۞ الاعليين الانورين ۞
اللذين بهما استفتحت الخيرات ۞ وظهرت البركات ۞
انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات ۞

صلوية الكشف وبعض الرسائل

صلى الله على القائل ۞ صاحب الجود والفضائل ۞ صلى

الله على ولي الهداية ۝ والنعمة والكفاية ۝ صلى الله
على السيد العظيم ۝ الجواد الكريم ۝ الامام الاعظم
والبحر العميم ۝ وعلى حدوده العالين ۝ الطاهرين
الفاخرين ۝ والانوار الزاهرين ۝ صلوات مولانا جل
ذكره وسلامُهُ عليهم اجمعين ۝ اللهم ارزقنا
رضاك ورضاهم وشفاعتهُم ورحمتهُم في الدنيا
والآخرة يارب العالمين آمين ۝

صلوتية الدامعة وسجل المجتبى

صلى الله على شمس الانام ۝ ومصباح الظلام ۝ المنتظر
لنجاة الامم القائم الهادي الامام ۝ وسلامه على
تراجم حكمته الباذلين الكرام ۝ رؤساء الأعراف
الاعلام ۝ وحجة السيد الهادي الامام ۝ وشموس
القيامة واقمار التمام ۝ اللهم ارزقنا رضاك

ورضاهم

ورضاهم وشفاعتهم ورحمتهم في الدنيا والآخرة يا مولانا
ومولى الانام ۝

صلوتية النساء الكبيرة

صلى الله على قائم الحق صاحب الصيحة والظهور ۝ صلى
الله على اخوته العالين ذوات الشرف والبهاء والنور ۝
صلى الله على السيد الجليل الملك المظفر المنصور ۝ صلى
الله عليه وعليهم عدد انفاس الخلائق وامواج البحور ۝
اللهم ارزقنا رضاك ورضاهم وشفاعتهم ورحمتهم في الدنيا
والآخرة برحمةٍ منك يا عزيز يا كريم يا جواد يا غفور ۝

صلوتية لبعض الرسائل

صلى الله على سيد المرسلين ۝ صلى الله على حدود
الحق وحروف الصدق اجمعين ۝ اللهم ارزقنا
رضاك ورضاهم وشفاعتهم ورحمتهم في الدنيا
والاخرة يارب العالمين امين ۝

فهرس الرد

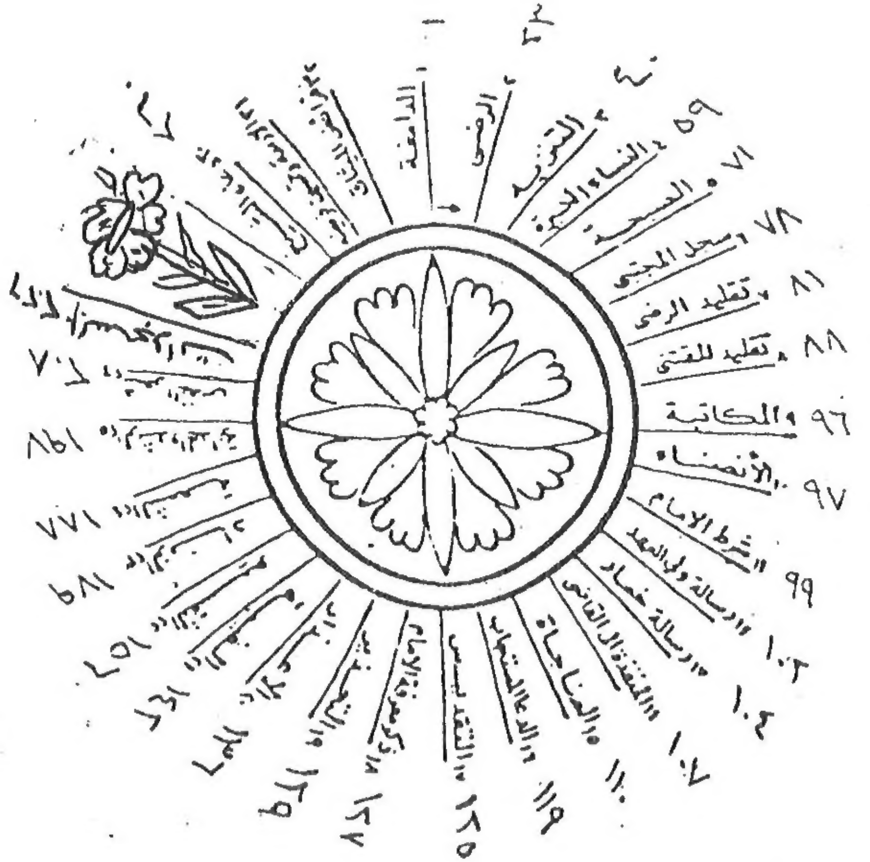

الاثنين الكشف . التقسيم
الزناد . الشمعة

الثلاثاء السجل المعلق . السجل المنهى
فيه عن الخمر . خبر اليهود والنصارى . نسخة
ماكتبه القرمطي . النقض الخفي . بدو
التوحيد .

الأربعاء البلاغ . الغاية . كتاب
فيه حقائق

الخميس السيرة . السبب
التنبيه . المثل

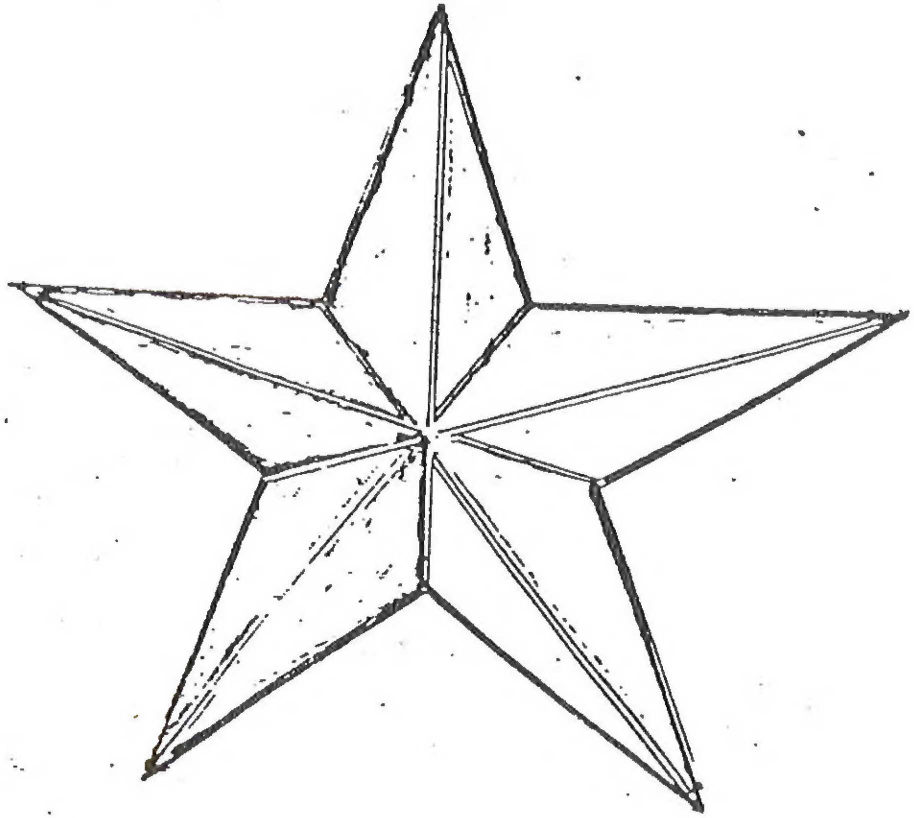

الفرض المناجاة . الدعاء
التقديس . ذكرمعرفة الامام . التحذير
والتنبيه . الاعذار والانذار . الرشد
والهداية . ميثاق النسا

في كل ليلة من ليالي الاسبوع

البداية بميثاق ولي الزمان صلى الله عليه
والنهاية بشعر النفس صلى الله عليه (السُجود)
ثم يُختم بميثاق ولي الزمان صلى الله عليه .

ـ اذا وجد جماعة من الشرّا حين يُقرأ دعاء
الشيخ الفاضل في البداية . واذا لم يُوجد
يُقرأ بعد شعر النفس صلى الله عليه بالنهاية

أدوار ليالي الاسبوع

الجمعة الكشف . التنزيه . الغيبة .

السبت الدامغة . الرضى التنزيه

الاحد النساء الكبيرة . الصيحة سجل المجتبى . تقليد الرضى . تقليد المقتنى . المكاتبة . الأنصناء شرط الامام . رسالة ولي العهد . رسالة خمار . المنفذه الى القاضي . الغيبه .